



مسار الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا

العدد 46

إصدار شهر يوليو 2025

مركز شاف للدراسات المستقبلية وتحليل الأزمات
والصراعات
(الشرق الأوسط وأفريقيا)

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية	3
أولاً: العرض العام للتقرير	4-7
ثانياً: العرض التفصيلي للتقرير	-
إثيوبيا	8-13
السودان	14-19
الصومال	20-24
العراق	25-32
اليمن	33-44
جنوب السودان	45-48
سوريا	48-61
ليبيا	62-72
لبنان	73-79
مالي	80-82

الافتتاحية

تشكل الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا انعكاساً لتعقيد الصراعات طويلة الأمد؛ حيث تعكس طريقة تفاعلاتها، وطول أمدتها، وسلوك الفاعلين فيه ومطالبها، وشروط الأطراف لتسويتها، والديناميكية التي تتميز بها، وشدة تنافسها، ومدى التعقيد الذي تتميز به. يزداد هذا التعقيد في ظل تفاعل تلك الصراعات مع التغيرات العالمية، إذ تصبح مصالح الفاعلين أكثر تداخلاً وتعقيداً، وتزداد حجم التحديات المحيطة بالتسويات السياسية، لتزداد أهمية المتابعة الدقيقة لتلك التفاعلات وتحليلها بالشكل الذي يمكننا من وضع الأمور في نصابها لاختيار أنسب السياسات والاستعداد للسيناريوهات المطروحة، وفي هذا العدد بجانب تتبع الصراعات الإقليمية، نقترح من تشابكاتها الداخلية والتفاعل الدولي والإقليمي حولها. يسلط العدد الخامس والأربعون من التقرير الشهري (مسار الصراعات) الصادر عن مركز شاف، الضوء على ساحة دول الصراع في الشرق الأوسط وأفريقيا، وتتبع القضايا الهامة فيها، وأبرز المستجدات، والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية، ويشمل التقرير حالة الصراع في عشر دول وهم كالتالي (إثيوبيا، السودان، الصومال، العراق، اليمن، وجنوب السودان، وسوريا، وليبيا، ولبنان، ومالي).

العرض العام للتقرير

قبل أن إلقاء الضوء على تطورات الصراع في المناطق محل التناول، سيتم عرض بشكل إجمالي أوضاع الصراعات في الدول العشر محل الاهتمام قبل الانتقال إلى التقرير المفصل:

1- إثيوبيا : تشير الأحداث الأخيرة، أن إثيوبيا أمام مُنْعَطَفٍ يتطلب تحقيق توازن دقيق بين الطموحات التنموية ومعالجة القضايا الأمنية والاجتماعية، بما يكفل للدولة الاستقرار والتنمية المستدامة وسط بيئة إقليمية متغيرة، ويفترض أن خطوة افتتاح السدّ الإثيوبي في هذا التوقيت، ستضع ملفات التفاوض والاستقرار الإقليمي على المحكّ، ويستدعي من جميع الأطراف السعي نحو التوصل لحلول تُحقّق المصالح المشتركة وتُجنّب اللجوء إلى التصعيد، بما يضمن عدم الإضرار بحقوق مصر والسودان في مياه النيل، وصولاً إلى معادلة تُحقّق الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.

2- السودان: شهد السودان تدهوراً حاداً في الأوضاع في السودان؛ حيث توسّع النزاع المسلح بين الجيش وميليشيات الدعم السريع؛ مما أدّى إلى تصاعد العنف في عدة مناطق، مثل "دارفور وكردفان"، مع استمرار حصار مدن، مثل "الفاشر ونبالا"؛ مما تسبّب في أزمة إنسانية متفاقمة، بانعدام الأمن الغذائي وانتشار الأمراض، في ظلّ هذه الظروف، أعلن تحالف "تأسيس"، في 26 يوليو، تشكيل حكومة موازية تُدعى "حكومة السلام الانتقالية" برئاسة مجلس رئاسي ورئيس وزراء؛ مما عمّق الانقسام السياسي في البلاد ورفع سقف التعقيدات التي تواجه عملية السلام والاستقرار، خصوصاً مع وجود سلطة موازية يقودها الجيش في بورتسودان، ترافقت هذه التطوّرات مع استمرار محاولات دولية للوساطة وتهديدات متزايدة للأوضاع الإنسانية والاقتصادية، التي أثّرت سلّماً على حياة ملايين السودانيين، لكن استمرار الاشتباكات يدفع السودان إلى حافة الهاوية الإنسانية والسياسية.

3- الصومال: في ضوء ما شهده يوليو من أحداث متباينة بين تحديات أمنية وسياسية وفُرص تعاون دولي متنامية، يتضح أن الصومال يواجه السّير في طريقٍ مُعَقَّدٍ، يتطلب تضافر الجهود المحلية والدولية لتحقيق الاستقرار والتنمية، وعلى الرغم من النزاعات الداخلية المستمرة تظهر المبادرات الدبلوماسية والاقتصادية قدرة البلاد على الانفتاح وبناء شراكات استراتيجية مهمة؛ مما يعزز الأمل في مستقبل أكثر استقراراً

وازدهاراً للشعب الصومالي، وتبقى مراقبة تطورات الصومال عن كثبٍ ضرورية لفهم ديناميات المنطقة والاستجابة بفعالية للتحديات والفرص القادمة.

4- العراق: يعكس المشهد العراقي خلال شهر يوليو 2025 حالةً مركبةً من الاستقرار

الحذر والتحديات المتعددة، إذ تُظهر التطورات السياسية قدرة الحكومة على إدارة الملفات الحساسة، سواء في تعزيز العلاقات الدولية أو في محاسبة المسؤولين المقصرين، رغم استمرار بعض المشكلات كحادثة الاشتباكات بين قوات الأمن والحشد الشعبي. أما اقتصادياً، فبالرغم من إطلاق مشاريع تنموية مهمة مثل مدينة الذهب ووحدة الغاز الجاف في البصرة، إلا أن العراق تأثر سلباً بإجراءات خارجية لاسيّما بعد فرض الرسوم الأمريكية التي أثرت على آفاقه التجارية. وعلى الصعيد الأمني، فقد واصلت الأجهزة الاستخباراتية العراقية جهودها لملاحقة الخلايا الإرهابية ومنع الهجمات الداخلية، مع تأكيد الحكومة رفضها لتحويل البلاد إلى ساحة لصراعات إقليمية. إلا أن الأزمات البيئية والمعيشية، وفي مقدمتها الجفاف الحاد والكهرباء، لا تزال تمثل مصدر قلقٍ حقيقي يهدد الاستقرار المجتمعي. وعليه، يبدو أن العراق يمر بمرحلة تماسكٍ نسبي على المستويات السياسية والأمنية، ولكنه ما زال يواجه تحديات صعبة في الجانب الاقتصادي والتنموي تتطلب حلولاً جذرية سريعة.

5- اليمن: ختاماً لما سبق، تتكشف الأزمة اليمنية في يوليو 2025 كمأزقٍ مُعقدٍ مُتعدد

الأبعاد، يربط بين الديناميات السياسية الداخلية والتوترات الإقليمية المتصاعدة، حيث دخول جماعة الحوثي في المرحلة الرابعة من المواجهة مع إسرائيل يمثل تصعيداً استراتيجياً يُوسع دائرة الصراع، ويُزيد من تعقيد المشهد السياسي المُنقسم، حيث يستمر الانفصال بين مختلف الفاعلين المحليين في تعميق أزمات الشرعية والتمثيل الوطني، هذا التصعيد العسكري والأمني لا يقتصر على الأهداف الخارجية، بل يعكس أيضاً رغبة الحوثيين في تعزيز موقعهم التفاوضي داخلياً وخارجياً، ما يزيد من صعوبة تحقيق تسوية سياسية شاملة.

على الصعيد الاقتصادي، تبرز تحديات جسيمة مع تدهور العملة الوطنية، وتفكك النظام المالي، وإجراءات مثل طرح العملة المعدنية الجديدة التي تفاقم الانقسام المالي وتعزز من هشاشة الاقتصاد، وهو ما ينعكس سلباً على حياة المواطنين الذين يواجهون واقعاً إنسانياً مأساوياً بفعل انعدام الأمن الغذائي، وتراجع الخدمات الأساسية، وتزايد معاناة السكان. في هذا السياق، تحول الأزمة الإنسانية إلى عنصرٍ مركزي لا يمكن فصله عن الأبعاد السياسية والعسكرية، إذ تشكل عاملاً مضاعفاً يزيد من تعقيد الجهود الوطنية والدولية لاستعادة الاستقرار، وفي ضوء ذلك يبدو أن اليمن مقبل على مرحلة أكثر اضطراباً وتعقيداً، قد تؤدي إلى تمدد الصراع وتدهور الأوضاع

الإنسانية والاقتصادية بشكلٍ أعمق ما لم تتبلور جهودٌ دولية وإقليمية جادة لإعادة مسار التسوية السياسية وتحجيم التدخلات الخارجية. وهو ما يفرض ضرورةً مقاربةً شاملةً تتعامل مع الأزمة بوصفها ظاهرة مترابطة تتطلب استجابات متعددة المستويات توازن بين الحلول السياسية والإنسانية والاقتصادية.

من المنظور التحليلي، يمكن الاستنتاج أن استمرار الانقسامات الداخلية وتعقيد التدخلات الإقليمية يكرّسان حالة عدم الاستقرار، ويؤججان دائرة العنف التي تغذيها عواملٌ سياسية وعسكريةٌ مُتداخلةٌ. لذلك، فإن أي جهد جاد لإنهاء الأزمة يتطلب توافقاً سياسياً داخلياً يعزز من وحدة مؤسسات الدولة، إلى جانب تبني مقارباتٍ أمنيةٍ متكاملةٍ تضمن حماية المدنيين واستقرار الموانئ الحيوية، وحركة الملاحة في البحر الأحمر، إذ تبقى هذه العوامل مجتمعة الضمانة الحقيقية لأي انتعاشٍ سياسي وإنساني يُفضي إلى السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة برمتها.

6- جنوب السودان: شهد جنوب السودان، خلال شهر يوليو 2025، تراجعاً ملحوظاً في الاستقرار السياسي والأمني في جنوب السودان؛ حيث تصاعدت التوترات بين الرئيس سلفكير والمعارضة المسلحة بقيادة رياك مشار، في ظل تعثر تنفيذ بنود اتفاق السلام، الموقع في عام 2018م، وقد رفضت المعارضة دعوات الحكومة للحوار، واعتبرتها محاولة لتجميل المشهد دون معالجة جذور الأزمة.

وعلى الصعيد الأمني، تفاقمت الأوضاع مع اندلاع اشتباكات مسلحة على الحدود مع أوغندا؛ مما أدى إلى سقوط قتلى من الجانبين؛ مما يعكس هشاشة الوضع العسكري وضعف التنسيق الإقليمي، كما أن التغييرات المفاجئة في قيادة الجيش أثارت تساؤلات حول وحدة المؤسسة العسكرية وقدرتها على التعامل مع التحديات المتزايدة، وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فلا تزال البلاد تواجه أزمة حادة؛ بسبب تراكم الديون المرهونة بالنفط وتدهور الإيرادات، في وقتٍ تعاني فيه الحكومة من صعوبة في الوفاء بالتزاماتها الأساسية، مثل "دفع الرواتب وتوفير الخدمات"، كل هذه العوامل مجتمعة تؤكد أن جنوب السودان يقف عند مفترق طُرُقٍ حاسمٍ، وأن استمرار هذا المسار دون حلول سياسية جذرية وتوافقٍ شاملٍ قد يُعيد البلاد إلى مربع الحرب والصراع من جديد.

7- سوريا: يبدو أن النظام السوري الجديد برئاسة أحمد الشرع، يواجه ضغوطاً متزايدة؛ حتى يخضع للنزاعات التي تطالب بها إسرائيل في ملف تطبيع العلاقات "السورية" – الإسرائيلية"، وما حدث في محافظة السويداء هو أكبر دليل على أن العامل الطائفي بات سلاحاً شديد الخطورة في يد تل أبيب، والذي تستخدمه للضغط على الحكومة السورية، ولا مانع أن يكون هذا السلاح هو ورقة المساومة التي ستلجأ جميع القوى الإقليمية والدولية إلى استغلالها فيما بعد؛ لإخضاع دمشق لأيّ مساومات أو تنازلات.

أمّا اقتصاديًا؛ يبدو أن الأمور تتجه إلى المسار الصحيح، خاصّةً بعد الاستثمارات السعودية الواعدة التي تولّدت عن منتدى الاستثمار "السعودي – السوري" الأول لعام 2025، ولكن هذا لا ينفي حقيقة أن دمشق ما زالت بحاجةً للكثير حتى يتحسنّ الوضع الاقتصادي والإنساني الكارثي الذي خلّفته سنوات الحرب الطويلة.

8- ليبيا: شهدت ليبيا، خلال شهر يوليو 2025، تطوّرات بالغة الأهمية، عكست حالةً من الحرّك المتسارع على المستويين "الداخلي والدولي"، وفتحت الباب أمام تحولات محتملة في مسار الأزمة الممتدة، فقد تميّز الشهر بمجموعة من التحركات السياسية رفيعة المستوى، كان أبرزها زيارة المستشار الأمريكي مسعد بولس إلى طرابلس وبنغازي، والتي أعادت تأكيد اهتمام واشنطن بالانخراط في صياغة ترتيبات المرحلة القادمة، إلى جانب تحركات إقليمية وأمنية موازية، ومداولات محلية حول مشروع خارطة طريق جديدة.

ومع نهاية يوليو، تتجه الأنظار إلى شهر أغسطس 2025؛ حيث من المرتقب أن يُعرَض مشروع الخارطة السياسية على مجلس الأمن الدولي، في خطوة تهدف إلى تعزيز الزخم الدولي وضمان دعم أممي لأي تسوية مرتقبة. ويُنتظر أن يُشكّل هذا الإعلان لحظةً فارقةً، لا فقط لشرُعة مرحلة انتقالية جديدة، بل لاختبار مدى استعداد الأطراف الليبية للانخراط الجادّ في مسار يُنهي الانقسام ويُعيد بناء مؤسسات الدولة على أسسٍ توافقية.

وفي ضوء ذلك، يبدو أن ما شهده يوليو لم يكن سوى تمهيدٍ لتقاطع سياسي أكبر، خلال أغسطس، ستكون نتائجه حاسمة في تحديد ملامح المرحلة المقبلة: إمّا نحو تثبيت خارطة طريق وطنية مدعومة دوليًا، أو نحو استمرار المراوحة وإعادة إنتاج الفوضى بصيغٍ جديدة.

9- لبنان: تكشف التطوّرات الراهنة عن مُنْعَظٍ حسّاسٍ في المشهد اللبناني؛ حيث يتداخل الضغط الدولي المتنامي لتقييد انتشار سلاح حزب الله مع أزمة سياسية وأمنية داخلية تُلقِي بثقلها على البلاد، مهدّدةً بخيارات حاسمة، وبين التحركات الأمريكية المدروسة التي تطالب بجدية نزع سلاح حزب الله وفُقّ جدول زمني واضح، وبين موقف الحزب الملّزم بشروطه المرتبطة بانسحاب إسرائيلي شامل، تتشكّل معادلة مُعقّدة تستند إلى صراع الإرادات على مسألة القرار السيادي، وفي ظل محاولات الرئيس جوزيف عون لترسيخ سياسة "اللاحرب" والحفاظ على التوازنات الداخلية الهشة، يبقى شبح التصعيد الأمني حاضرًا؛ بسبب استمرار الغارات الإسرائيلية والتحركات الميدانية في الجنوب. وعليه؛ من المتوقع أن تشهد الأشهر المقبلة ارتفاعاً في الضغوط الدولية وعُزلة متزايدة لحزب الله على المستويين "المالي والدبلوماسي"، في المقابل، قد تنشأ محاولات داخلية

لصياغة تسوية "براغماتية" تبدأ بتقليل حضور الحزب العسكري تدريجيًا دون المساس بجوهره السياسي؛ على أمل الوصول إلى تفاهات إقليمية أوسع تُحدّد مستقبل المرحلة القادمة.

10- مالي : تُظهر التطوّرات الأخيرة في مالي، حجم التحديات المتراكمة التي تواجه الدولة من زوايا متعددة؛ إذ يعكس تصاعّد الهجمات المُنسّقة من الجماعات الجهادية والانفصالية هشاشة البنية الأمنية، في وقتٍ تتجه فيه السلطة الانتقالية نحو ترسيخ نزعة سلطوية، عبر تعديلات دستورية وتمديد غير مُحدّد لولاية الجنرال غويتا؛ مما يُضعف آليات التداول الديمقراطي ويُثير قلق الداخل والخارج، وفي المقابل، تحاول باماكو ترميم شرعيتها السياسية، من خلال ميثاق السلام والمصالحة، رغم رفض بعض الأطراف الفاعلة المشاركة فيه، كما برزت محاولات دولية – خاصّة من الولايات المتحدة – لإعادة الانخراط السياسي والأمني في المشهد المالي، ضمن سياق تنافس جيوسياسي متجدد في منطقة الساحل.

وبين ديناميكيات العنف، وإعادة هندسة السلطة، والبحث عن تسويات وطنية، تبقى مالي في مفترق طرق بين إعادة بناء الدولة أو الانزلاق نحو مزيد من التفكك المؤسسي.

العرض التفصيلي للتقرير

أبرز تطوّرات الأوضاع في إثيوبيا خلال يوليو

شَهِدَتْ إثيوبيا على مدار شهر يوليو، حَزَمَةً من التطوّرات، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي، أو الأمني والإنساني، وفي الآتي إجمالاً لأبرز هذه التطوّرات:

أولاً- الصعيد السياسي:

- لقاءات "إثيوبية – صومالية" في أديس أبابا تفتح أبواب تعاون غير مُعلنٍ في قطاعات حيوية:

استضافت العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، 18 يوليو 2025، أعمال الاجتماع الوزاري المشترك الأول، بين حكومتَي "إثيوبيا والصومال"، في خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات التعاون المشترك، وفي كلمته الافتتاحية، أكد السفير زرهون أبيبي، المدير العام للشؤون الأفريقية بوزارة الخارجية الإثيوبية، أن الاجتماع شكّل منصةً مهمةً؛ لمناقشة سُبُل توطيد التعاون بين الجانبين، واستكشاف مجالات جديدة للشراكة في قطاعات التجارة والتعليم والصحة والعمل والمهارات والطيران المدني.¹

- أبي أحمد يُجري مشاورات مع زعماء تيغراي الدينيين حول الوضع في الإقليم:

في الثامن عشر من يوليو الماضي، أجرى رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، مشاورات مع زعماء وشيوخ تيغراي الدينيين؛ قائلاً: "لقد برهنت الحكومة الإثيوبية في مناسبات عديدة على أنها تُعطي الأولوية لحلّ المشاكل من خلال الوساطة والتشاور"، وبحسب أبي أحمد: "لقد أجرينا نقاشاً هياً بيئةً مواتيةً لمزيد من الحوار مع هيئات الدينية والمجتمعية العامة من مختلف شرائح مجتمع إقليم تيغراي"، مضيفاً، أن جلسةً للأسئلة والأجوبة طُرِحَتْ، وقد تناولت المناقشات الرئيسية كيفية معالجة التحديات في تنفيذ اتفاقية بريتوريا للسلام، وضرورة وقف المحادثات المثيرة للصراع ومعالجتها، وخاصةً قضية النازحين وإعادة إعمار تيغراي".²

- مجلس الانتخابات الوطني: يعلن جاهزيته لإجراء الانتخابات الوطنية السابعة في جميع المناطق:

أعلنت اللجنة الوطنية للانتخابات في إثيوبيا، أن الاستعدادات جارية لإجراء الانتخابات الوطنية السابعة المقبلة في جميع مناطق البلاد، بما في ذلك إقليم تيغراي، وأطلقت ميلاتورق هايلو، رئيس المجلس الوطني للانتخابات الإثيوبي، الصحفيين على "إعلان الانتخابات الإثيوبية وتسجيل الأحزاب السياسية وقانون السلوك الانتخابي" المنقّح، الذي وافق عليه مؤخراً مجلس النواب، وخلال الإحاطة، أكدت ميلاتيوورق، أن الاستعدادات جارية على قدمٍ وساقٍ في جميع

¹ لقاءات إثيوبية صومالية في أديس أبابا تفتح أبواب تعاون غير معلن في قطاعات حيوية، الراصد الأثيوبي، 18 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://www.ethiomonitor.net/15573>

² أبي أحمد يجري مشاورات مع زعماء تيغراي الدينيين حول الوضع في الإقليم، الراصد الأثيوبي، 19 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://www.ethiomonitor.net/15601>

أنحاء البلاد، وقالت: "لدينا مكتب في تيغراي، وكما هو الحال في المناطق الأخرى، نستعدّ للانتخابات".³

- مقايضة أمريكية.. سدّ النهضة مقابل التهجير:

طَرَحَ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكلٍ مفاجئٍ، ومن دون سابق إنذار، ومن دون وجود مباحثاتٍ أو مفاوضات، إمكانية التوصل إلى حلٍّ سريعٍ في أزمة السدّ الإثيوبي، وفي منتصف يوليو الماضي، خرج ترامب بتصريحٍ مثيرٍ للجدل، قال فيه: إن "الولايات المتحدة مؤلّت بشكلٍ مُفْرِطٍ السدّ الذي بنته إثيوبيا على النيل الأزرق، والذي أثار أزمة دبلوماسية حادّة مع مصر، وتعدّ مقايضة الأمن المائي لمصر مقابل حقّ الشعب الفلسطيني في أرضه وتهجير، هو استخفاف بالقانون الدولي ترفضه الإدارة المصرية شكلاً وموضوعاً؛ حيث يُقدّم منطقاً مُشوّهًا في مُحدّدات العلاقات الدولية والنظام العالمي منطقاً المقايضة والصفقات، حتى إن كان الأمر يتعلق بمصير شعوب بأكملها، وبالتالي هذا الأمر لن يمرّ بشكلٍ عابرٍ؛ لأنه يضع الأمن المائي لمصر مقابل التهجير، وكلاهما مرفوض".⁴

- إثيوبيا تعلن اكتمال بناء السد الإثيوبي سبتمبر المقبل:

أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، الخميس 3 يوليو، "إنجاز العمل" في مشروع السدّ الإثيوبي على نهر النيل، الذي أثار توترات مع دول الجوار خصوصاً مصر، وقال أحمد أمام البرلمان: إن "العمل بات الآن مُنْجَزًا ونحن نستعدّ لتدشينه رسميًا، في سبتمبر، ودعا "كل الحكومات وشعبي "مصر والسودان" وكل شعوب حوض النيل للانضمام إلينا للاحتفال بهذه الخطوة".⁵

ثانيًا- الصعيد الاقتصادي:

- انطلاق القمة القارية الثالثة للتجارة والاستثمار بأديس أبابا:

³ مجلس الانتخابات الوطني يعلن جهازيته لإجراء الانتخابات الوطنية السابعة في جميع المناطق، الراصد الإثيوبي، 22 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://www.ethiomonitor.net/15665>

⁴ ثابت العمور، مقايضة أمريكية.. سد النهضة مقابل التهجير، المراقب العراقي، 24 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://almuraqeb-aliraqi.org/?p=598531>

⁵ إثيوبيا تعلن اكتمال بناء سد النهضة.. ورسالة لمصر والسودان، سكاى نيوز عربية، 3 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/6p7sn>

انطلقت فعاليات القمة الأفريقية الثالثة للتجارة والاستثمار في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، 22 يوليو المنصرم، بمشاركة واسعة من مختلف الأطراف المعنية من أنحاء القارة، وهدفت القمة إلى تبادل الخبرات الناجحة وأفضل الممارسات بين المستثمرين ورواد الأعمال، بما يدعم تحقيق نمو اقتصادي مستدام في أفريقيا، وشارك في الفعاليات عدد من كبار المسؤولين الحكوميين والمستثمرين ورجال الأعمال، إلى جانب أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين بالقارة.⁶

- إثيوبيا تفتتح أكبر مركز لصيانة الطائرات في أفريقيا :

افتتحت الخطوط الجوية الإثيوبية، أكبر مركز لصيانة الطائرات في القارة الأفريقية، بتكلفة تجاوزت 150 مليون دولار أمريكي (21 مليار بر إثيوبي)، في خطوة تُعزّز مكانة إثيوبيا كمركز إقليمي مُتقدّم في قطاع الطيران والخدمات الفني، ويضمّ المشروع المتكامل ثلاث منشآت رئيسية هي: مركز متطور لصيانة الطائرات، ومركز لإصلاح قطع الغيار، ومستودع حديث مخصص لتخزين مواد الصيانة، ويمتدّ المستودع الجديد على مساحة تبلغ 15,000 متر مربع، ويتميز بتجهيزاته التقنية العالية المصممة لتلبية احتياجات أسطول الشركة المتنامي.⁷

- الخطوط الجوية الإثيوبية تطلق خطاً جويّاً جديداً إلى أبوظبي:

أعلنت الخطوط الجوية الإثيوبية عن تدشين خطّ جويّ جديد يربط العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، في إطار توسيع شبكتها الدولية وتعزيز حضورها في منطقة الشرق الأوسط، وجرى حفل الإطلاق الرسمي في فندق “سكاي لايت” بأديس أبابا، بحضور عدد من كبار المسؤولين، من بينهم الفريق يلما ميرداسا، رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية الإثيوبية، والرئيس التنفيذي للمجموعة مسفين طاسو، إلى جانب مسؤولين من وزارة الخارجية الإثيوبية وسفارة الإمارات في أديس أبابا، وقال مسفين طاسو: إن إطلاق الخط الجديد يأتي ضمن شراكة استراتيجية مع “الاتحاد للطيران”، ويُعدّ خطوة مهمة في جهود الشركة لربط أفريقيا بالأسواق العالمية، من خلال خدمات نقل جوي حديثة وفعّالة؛ مضيفاً، أن هذا المسار

⁶ القمة الأفريقية الثالثة للتجارة والاستثمار تنطلق في أديس أبابا، قراءات أفريقية، 22 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/z85fy5>

⁷ إثيوبيا تفتتح أكبر مركز لصيانة الطائرات في أفريقيا بتكلفة 150 مليون دولار، الراصد الأثيوبي، 23 يوليو 2025، متاح على

الرابط الآتي: <https://www.ethiomonitor.net/15714>

الجديد سيُسهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين إثيوبيا والإمارات في مجالات التجارة والسياحة والاستثمار.⁸

- الخطوط الجوية الإثيوبية تُطلق خطًا جديدًا إلى البرتغال لتعزيز الرُّبُط القاري:

أطلقت الخطوط الجوية الإثيوبية، خطًا جويًا جديدًا يربط العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بمدينة بورتو البرتغالية، في خطوة تهدف إلى تعزيز الرُّبُط القاري وتوسيع حضور الشركة في السوق الأوروبية، وقالت الشركة: إن إطلاق هذا الخط يهدف إلى توفير خيارات سفر أوسع وربط أكثر سلاسة للمسافرين بين أفريقيا وأوروبا؛ ما يعكس التزامها بتوسيع شبكتها وتعزيز التكامل الإقليمي والدولي، وتُعدُّ بورتو ثاني وجهة للخطوط الإثيوبية في البرتغال بعد العاصمة لشبونة، ويأتي هذا التوسُّع في إطار استراتيجية الشركة لزيادة حضورها في أوروبا؛ حيث تُسيِّر رحلات إلى عددٍ من المدن الأوروبية الكبرى.⁹

- الخطوط الجوية الإثيوبية تُطلق أولى رحلاتها إلى العاصمة الفيتنامية هانوي:

أعلنت الخطوط الجوية الإثيوبية عن تدشين رحلات ركاب مباشرة إلى هانوي، عاصمة فيتنام، في خطوة تهدف إلى تعزيز حضورها في منطقة جنوب شرق آسيا، وجرى حفل الإطلاق بحضور الرئيس التنفيذي للشركة، أتو مسفين طاسو، إلى جانب عددٍ من المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين، وأكد مسفين طاسو، أن الخدمة الجديدة تتسجم مع رؤية الشركة في ربط أفريقيا بالعالم، مشيرًا إلى أن الرُّبُط مع هانوي سيساهم في تعزيز التعاون مع دول جنوب آسيا، لا سيما في مجالي "التجارة والسياحة"، وتُعدُّ هذه الرحلة أوَّلَ خطٍّ مباشرٍ للخطوط الجوية الإثيوبية إلى فيتنام؛ ما من شأنه أن يُعزِّز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين أفريقيا وجنوب شرق آسيا.¹⁰

- إثيوبيا تعلن الإنتهاء من استعداداتها لتصدير الغاز الطبيعي للخارج:

أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، 3 يوليو الفائت، في جلسة أمام أعضاء البرلمان الإثيوبي، الانتهاء من مراحل إنتاج الغاز الطبيعي، وأن البلاد ستبدأ - في القريب - بتصديره إلى الخارج؛ مضيفًا، أن الحكومة الإثيوبية ظلَّت تعمل لسنوات في إنتاج الغاز الطبيعي ولكنها لم

⁸ الخطوط الجوية الإثيوبية تطلق خطًا جويًا جديدًا إلى أبوظبي، الراصد الإثيوبي، 16 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي:

[/https://www.ethiomonitor.net/15492](https://www.ethiomonitor.net/15492)

⁹ الخطوط الجوية الإثيوبية تُطلق خطًا جديدًا إلى البرتغال لتعزيز الربط القاري، الراصد الإثيوبي، 4 يوليو 2025، متاح على الرابط

الآتي: [/https://www.ethiomonitor.net/15145](https://www.ethiomonitor.net/15145)

¹⁰ الخطوط الجوية الإثيوبية تُطلق أولى رحلاتها إلى العاصمة الفيتنامية هانوي، الراصد الإثيوبي، 11 يوليو 2025، متاح على

الرابط الآتي: [/https://www.ethiomonitor.net/15378](https://www.ethiomonitor.net/15378)

تعلن عن تلك المراحل؛ بسبب الأوضاع التي تمرُّ بها البلاد، وأن أحد الأسباب التي جعلت الحكومة تعمل دون الإعلان عن تلك المراحل، هو توجُّهات البعض داخل البلاد لعرقلة أيِّ جهودٍ تقوم بها الحكومة في هذا المجال، وأشار أحمد إلى أن عمليات تصدير الغاز ستبدأ منتصف شهر سبتمبر المقبل.¹¹

- إثيوبيا تستضيف اجتماعًا إقليميًا حول تحديات وفرص الأمن الغذائي في منطقة الإيغاد:

عُقد في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أواخر يوليو الماضي، اجتماعٌ رفيع المستوى؛ لبحث تحديات وفرص الأمن الغذائي في منطقة الإيغاد، بتنظيم مشتركٍ من الهيئة الحكومية للتنمية، وبرنامج الخليج العربي للتنمية، وصندوق المحاصيل، ويأتي الاجتماع على هامش قِمة الأمم المتحدة لأنظمة الغذاء 2025، التي انعقدت 28 يوليو، وهدف اللقاء إلى تقييم الوضع الراهن للأمن الغذائي في الإقليم، وتحديد المناطق الأكثر تضرُّرًا، إلى جانب استكشاف آليات التحوُّل نحو أنظمة غذائية أكثر استدامة، عبر استعراض مبادرات ناجحة على المستويين الوطني والإقليمي، كما بحث المشاركون سُبل تعزيز الالتزام السياسي والتعاون الإقليمي، ووضع أولويات واضحة للإصلاحات والسياسات والاستثمارات في القطاع الزراعي؛ بما يُسهم في بناء أنظمة غذائية مرنة وقادرة على الصمود.¹²

- بنك التنمية الأفريقي يمنح إثيوبيا 400 ألف دولار لدعم بنية سوق رأس المال وتوسيع منتجات البورصة:

في دفعة جديدة لتعزيز البنية التحتية المالية في إثيوبيا، وافق صندوق تنمية أسواق رأس المال التابع لمجموعة بنك التنمية الأفريقي على تقديم منحة بقيمة 400 ألف دولار أمريكي لدعم تطوير سوق رأس المال الإثيوبي، وتمكينه من لعب دور أكثر فاعلية في تعبئة التمويل طويل الأجل وتحفيز النمو الاقتصادي، وتأتي هذه المنحة ضمن مشروع دعم تطوير أسواق رأس المال الإثيوبية؛ حيث ستُخصَّص لتعزيز القدرات المؤسسية لكلٍّ من هيئة سوق رأس المال الإثيوبية وبورصة الأوراق المالية الإثيوبية، ويهدف المشروع إلى تطوير الأطر التنظيمية، وتوسيع المنتجات المالية المتاحة، وتحديث البنية التحتية الرقمية؛ بما يواكب المعايير الدولية في مجال الشفافية وكفاءة السوق.

¹¹ إثيوبيا تعلن الإنتهاء من استعداداتها لتصدير الغاز الطبيعي للخارج، الراصد الإثيوبي، 3 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://www.ethiomonitor.net/15102>

¹² إثيوبيا تستضيف اجتماعًا إقليميًا حول تحديات وفرص الأمن الغذائي في منطقة الإيغاد، قراءات أفريقية، 28 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي:

<https://n9.cl/a101a1>

ثالثاً- الصعيد الأمني والإنساني:

- جهاز المخابرات والأمن الوطني الإثيوبي: يعلن اعتقال 82 عنصراً من داعش :

أعلن جهاز المخابرات والأمن الوطني الإثيوبي، في بيانٍ له، عن توقيف 82 عنصراً من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية جناح داعش الصومالي العامل في بونتلاند، والذي كان قد بدأ الانتشار في مختلف أقاليم إثيوبيا وتأسيس خلايا للجماعة الإرهابية داخلياً، وأضاف الجهاز، أنه كان يراقب - عن كثبٍ - محاولات جناح داعش الصومالي لإنشاء شبكة إرهابية في إثيوبيا، منذ فترة؛ استناداً إلى المعلومات والأدلة التي توفّرت للجهاز، وخلال تقييمه الدوري لمستوى التهديد، حدّد نتائج ملموسة تسبب الضعف وتتصاعد إلى تهديد للأمن القومي، ووفقاً للبيان؛ فبعد عملية جمع المعلومات والأدلة الواقعية، تمّ تحديد هوية 82 مشتبهاً بهم، تلقوا تدريباً من قبل الجماعة الإرهابية في إقليم بونتلاند الصومالي، وقد تمّ نشرهم في أجزاء مختلفة من إثيوبيا، أن عملية اعتقالهم جاءت بالتعاون مع الشرطة الفيدرالية وقوات الأمن الإقليمية.¹³

- بسبب الفيضانات.. تدمير 50 منزلاً بمدينة جامبيلا غرب إثيوبيا:

تضرّر أكثر من 50 منزلاً في مدينة جامبيلا غرب إثيوبيا؛ إثر هطول أمطار غزيرة، الخميس 24 يوليو؛ مما تسبّب في فيضانات مفاجئة في عدة أحياء، وفقاً لما ذكره سكان لصحيفة "أديس ستاندرد" الإثيوبية، وقال دوبرول يانغ، أحد سكان المدينة: إن الأمطار بدأت في وقت متأخر من الليل، واستمرت حتى الساعات الأولى من صباح الجمعة؛ مما تسبّب في فيضانات واسعة النطاق في منطقة نيولاند، وأكّد أن أكثر من 50 منزلاً تضرّرت؛ مما أجبر العديد من السكان على الإخلاء، على الرّغم من عدم الإبلاغ عن أيّ إصابات حتى الآن، ومع الإشارة إلى وقوع حوادث مماثلة في مواسم الأمطار الماضية، وصف دوبرول فيضان هذا الأسبوع، بأنه "شديد بشكل غير معتاد".¹⁴

ختاماً:

تشير الأحداث الأخيرة، أن إثيوبيا أمام مُنْعَظٍ يتطلّب تحقيق توازن دقيق بين الطموحات التنموية ومعالجة القضايا الأمنية والاجتماعية، بما يكفّل للدولة الاستقرار والتنمية المستدامة وسط بيئة إقليمية متغيرة، ويفترض أن خطوة افتتاح السدّ الإثيوبي في هذا التوقيت، ستضع ملفات التفاوض والاستقرار الإقليمي على المحكّ، ويستدعي من جميع الأطراف السعي نحو التوصل لحلولٍ تحقّق المصالح المشتركة وتُجنّب اللجوء إلى التصعيد، بما يضمن عدم الإضرار

¹³ جهاز المخابرات والأمن الوطني الإثيوبي: يعلن اعتقال 82 عنصراً من داعش جُندوا لمهمة إرهابية في إثيوبيا، الراصد الأثيوبي، 16 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://www.ethiomonitor.net/15470>

¹⁴ عزة نصار، بسبب الفيضانات.. تدمير 50 منزلاً بمدينة جامبيلا غرب إثيوبيا، جريدة الفتح، 25 يوليو 2025، متاح على الرابط الآتي: <https://n9.cl/2zlg1>

بحقوق مصر والسودان في مياه النيل، وصولاً إلى معادلة تُحقّق الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.

قراءة في تطوّرات الأوضاع في السودان خلال شهر يوليو

شَهِدَ السودانُ، خلال شهر يوليو 2025م، العديدَ من التطوّرات على مختلف الأصعدة، سواء سياسية أو أمنية أو إنسانية.

وعليه؛ سوف نتناول أبرز تطوّرات المشهد السوداني على النحو الآتي:

الملف السياسي:

- مجلس السّلم والأمن الأفريقي يؤكد رفضه تشكيل حكومة موازية في السودان:
- أكّد مجلس السلم والأمن، التابع للاتحاد الأفريقي، رفضه لتشكيل حكومة موازية في السودان، مُوجِّهاً الدعوة لدول القارة الأفريقية لعدم التعامل معها ومقاطعتها، وشدّد مجلس الأمن والسّلم، في بيانٍ عقب اجتماعه، على إدانته ورفضه إعلان تحالف "تأسيس" - الذي تقوده ميليشيا الدعم السريع - إنشاء حكومة موازية في السوان، ودعا الدول الأعضاء في الاتحاد والمجتمع الدولي إلى رفض تفتيت السودان وعدم الاعتراف بما يُسمّى الحكومة الموازية¹⁵.
- السودان.. تحالف بقيادة الدعم السريع يعلن تشكيل حكومة موازية:

¹⁵ ربهام عبدالله، مجلس السلم والأمن الأفريقي يؤكد رفضه تشكيل حكومة موازية في السودان، اليوم السابع، ٢٠٢٥م،

متاح على: <https://m.youm7.com/story/2025/7/30/%D9%85%D8%>

أعلن ائتلاف سوداني بقيادة قوات الدعم السريع، في ٢٦ يوليو ٢٠٢٥م، تشكيل حكومة موازية، في خطوة قد تدفع البلاد نحو مزيد من التقسيم مع استمرار الحرب الدائرة منذ عامين، وخلال مؤتمر صحفي في نيالا، كُبرى مدن إقليم دارفور الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع على معظمه، جرى الإعلان عن تعيين محمد حسن التعايشي رئيساً لـ "حكومة السلام والوحدة"، وقال مسؤول في قوات الدعم السريع لوكالة الأنباء الفرنسية، طالباً عدم كشف هويته: إن التعايش سيعمل على تشكيل الحكومة الجديدة¹⁶.

- الحكومة السودانية تدعو لعدم الاعتراف بـ "الكيان الموازي" الذي أعلنته قوات الدعم السريع:

كما كان متوقعاً ومنتظراً، مضت قوات الدعم السريع والفصائل المتحالفة معها في طريق تشكيل حكومتها الموازية للحكومة التي يسيطر عليها الجيش، بالرغم من التحذيرات والرّفْض الواسع لخطوة تشكيل الحكومة من منظمات دولية وإقليمية وعدد من الدول المؤثرة في المشهد السوداني، وأعلنت المجموعة التي أطلقت على نفسها اسم تحالف السودان التأسيسي عن الحكومة الجديدة، التي تتألف من مجلس رئاسي مُكوّن من 15 عضواً برئاسة قائد قوات الدعم السريع، الفريق محمد حمدان دقلو، ومجلس وزراء يتزعمه عضو مجلس السيادة سابقاً، محمد حسن التعايشي، والذي كُلف بمهام تشكيل حكومته التنفيذية¹⁷.

- الجامعة العربية تدين محاولة فرض حكومة غير شرعية وتدعو لاحترام وحدة السودان:

أدانت جامعة الدول العربية، إعلان ائتلاف سوداني مرتبط بقوات الدعم السريع، تشكيل حكومة موازية في مدينة نيالا، واعتزاه تسمية حكام لعدد من الأقاليم، في تحدٍّ صارخ لإرادة الشعب السوداني، ومحاولة لفرض أمر واقع بالقوة العسكرية دون اِكتراثٍ بما يمكن أن تؤديه هذه الخطوة من تعقيد أيّ أملٍ في حلٍّ سياسيٍّ شاملٍ للأزمة السودانية وزيادة دَوّامات العُنف والتشريد، التي يعاني منها ملايين الأبرياء من الشعب السوداني¹⁸.

- أمريكا تلغي اجتماع الرباعية حول السودان في واشنطن:

أكّدت مصادر موثوقة بوزارة الخارجية الأمريكية، إلغاء اجتماع اللجنة الرباعية بشأن السودان، الذي كان من المُقرَّر أن يستضيفه وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، مع وزراء خارجية

¹⁶ السودان.. تحالف بقيادة الدعم السريع يعلن تشكيل حكومة موازية، العربية نت، 2025م، متاح على:

<https://www.alarabiya.net/arab-and-world/sudan/2025/07/26>

¹⁷ محمد محمد عثمان، الحكومة السودانية تدعو لعدم الاعتراف بـ "الكيان الموازي" الذي أعلنته قوات الدعم السريع، بي بي سي نيوز، 2025م، متاح على:

<https://www.bbc.com/arabic/articles/cj4wdxvzprzo>

¹⁸ الجامعة العربية تدين محاولة فرض حكومة غير شرعية وتدعو لاحترام وحدة السودان، اخبار اليوم، 2025م، متاح على:

<https://m.akhbarelyom.com/news/NewDetails>

"المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة"، الأربعاء 30 يوليو 2025م، دون تحديد الأسباب أو موعد جديد للاجتماع¹⁹.

- **مجموعة سودانية تدعو إلى حلٍّ مدنيٍّ للحرب قبل المحادثات التي تقودها الولايات المتحدة:** حذرت كتلة سياسية سودانية بارزة من أن خطط تشكيل حكومة منافسة تُنذرُ بانزلاق البلاد إلى صراع "على غرار ليبيا"، وحثَّت المحادثات المقبلة بقيادة الولايات المتحدة على إعطاء الأولوية لحلٍّ مدنيٍّ للحرب، وقالت الحركة الشعبية لتحرير السودان - التيار الديمقراطي الثوري (SPLM-RDC): إن تشكيل إدارة ثانية إلى جانب حكومة بورتسودان سيُطيلُ أمد الحرب²⁰

- **رئيس الوزراء السوداني يُعين 5 وزراء جُدد:**

أصدر رئيس مجلس الوزراء السوداني، كامل إدريس، قرارًا بتعيين 5 وزراء جُدد ضمن حكومته التي يُطلق عليها "حكومة الأمل"؛ ليرتفع بذلك عدد الوزراء المعيّنين إلى 20 من أصل 22 وزارة مُقرَّرة، ونصَّ القرار على تعيين لمياء عبد الغفار خلف الله وزيرًا لشؤون مجلس الوزراء، والمعتصم إبراهيم أحمد وزيرًا للطاقة، وأحمد الدرديري غندور وزيرًا للتحوُّل الرقمي والاتصالات، والتهامي الزين حجر وزيرًا للتعليم والتربية الوطنية، وأحمد آدم أحمد وزيرًا للشباب والرياضة²¹.

- **السودان يطلب إنهاء بعثة التقصي الأممية وسط حديث عن انتهاكات:**

أبلغت السلطات السودانية رضوان نويصر، خبير الأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في السودان، برغبتها في إنهاء مهام بعثة تقصي الحقائق الأممية، وسط تقارير تفيد برصد أدلة ومعلومات كافية حول جرائم ضد الإنسانية، ارتكبتها كتائب إخوانية في العاصمة الخرطوم ومدينة ود مدني بوسط البلاد، إضافةً إلى مزاعم باستخدام أسلحة كيميائية في عددٍ من المناطق، وأكَّد خبراء قانونيون، أن السودان لا يملك الحقَّ في إنهاء مهمة البعثة التي تمَّ تشكيلها، في أكتوبر 2023، بموجب قرار من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة؛ وذلك للتحقيق في جميع الانتهاكات والتجاوزات المزعومة لحقوق الإنسان²².

- **رئيس وزراء السودان يبحث استعادة عضوية بلاده في الاتحاد الأفريقي:**

¹⁹ أمريكا تلغي اجتماع الرباعية حول السودان في واشنطن، الشرق الأوسط اللندنية، 2025م، متاح على:

<https://alsudaninews.com/?p=195657>

²⁰ مجموعة سودانية تدعو إلى حل مدني للحرب قبل المحادثات التي تقودها الولايات المتحدة african center، ٢٠٢٥م

متاح على: <https://africacenter.org/daily-media-review/africa-media-review-for>

²¹ رئيس الوزراء السوداني يعين 5 وزراء جدد، الجزيرة نت، 2025م، متاح على:

<https://www.ajnet.me/news/2025/7/28/%D8%B1%>

²² السودان يطلب إنهاء بعثة التقصي الأممية وسط حديث عن انتهاكات، سكاى نيوز عربي، 2025م، متاح على:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1811005-%D8%A7%D9%84>

بحث الدكتور كامل إدريس، رئيس وزراء السودان، قضية عودة السودان للاتحاد الأفريقي، ورفع تعليق عضويته في التكتل القاري، مع السفير محمد بلعش، الممثل الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ورئيس مكتب الاتصال التابع للاتحاد بالسودان، وأشار إدريس إلى أن السودان استوفى كافة متطلبات استعادة عضويته، من خلال تعيين رئيس وزراء مدني وتشكيل حكومة مدنية من كفاءات وطنية مستقلة، وأكد إدريس خلال لقائه بممثل الاتحاد الأفريقي، أن الاتحاد الأفريقي هو الجهة الأكثر حاجة لعودة السودان كعضو فاعل؛ نظرًا لإسهاماته الممتدة في العمل الأفريقي²³.

الملف الأمني:

- هجوم لقوات شبّه عسكرية سودانية يُخلف 4 قتلى على الأقل مع تصاعد القتال في منطقة كردفان:

تصاعدت الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبّه العسكرية في منطقة كردفان بوسط السودان؛ مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل، حسبما قال عاملون في مجال الرعاية الصحية، وقالت شبكة أطباء السودان في بيان لها: إن قوات شبّه عسكرية سودانية شنت قصفًا مدفعيًا على أحياء بمدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان؛ مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل وإصابة آخرين، وأضافت الشبكة، أن القصف استهدف النساء وكبار السن²⁴.

- قوات الدعم السريع السودانية متهمة بقتل نحو 300 شخص في غارات على قرى: قال ناشطون سودانيون: إن قوات الدعم السريع شبّه العسكرية في السودان قتلت نحو 300 شخص في هجمات بولاية شمال كردفان، وتخوض قوات الدعم السريع معارك ضد الجيش السوداني في المنطقة، إحدى الخطوط الأمامية الرئيسية للحرب الأهلية في السودان، التي اندلعت منذ أبريل 2023م، وقالت منظمة محامي الطوارئ لحقوق الإنسان: إن قوات الدعم السريع هاجمت عدة قرى حول مدينة بارا التي تسيطر عليها القوات شبه العسكرية²⁵.

الملف الإنساني:

- نزوح واسع ومئات القتلى جرّاء تصاعد العنف في كردفان بالسودان:

²³ ريهام عبدالله، رئيس وزراء السودان يبحث استعادة عضوية بلاده في الاتحاد الأفريقي، اليوم السابع، 2025م، متاح

على: <https://m.youm7.com/amp/2025/7/30/%D8%B1%D8>

²⁴ فاطمة خالد، هجوم لقوات شبه عسكرية سودانية يخلف 4 قتلى على الأقل مع تصاعد القتال في منطقة كردفان،

Apnews،

2025م، متاح على:

<https://apnews.com/article/sudan-kordofan-rapid-support-forces-humanitarian-crisis>

²⁵ كارلوس موريثي، قوات الدعم السريع السودانية متهمة بقتل نحو 300 شخص في غارات على قرى، the

guardian، 2025م، متاح على: <https://www.theguardian.com/world/2025/jul/15>

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر: إن اشتداد المعارك، منذ مطلع 2025، في ولايات إقليم كردفان الثلاث جنوب السودان؛ أدّى إلى مقتل المئات ونزوح جماعي، فضلاً عن انهيار الخدمات الأساسية، وأفادت اللجنة الدولية في بيان، بأن "الهجمات على المدنيين والبنية التحتية الأساسية في ولايات كردفان السودانية، بما في ذلك المستشفيات والأسواق والمناطق السكنية، تسببت في سقوط عدد كبير من الضحايا ونزوح جماعي وانهيار الخدمات الأساسية"²⁶.

- قطار السودانيين يستعدّ للانطلاق من محطة مصر للعودة الطوعية إلى السودان:

يستعدّ القطار المخصص للإخوة السودانيين للانطلاق من محطة مصر بالقاهرة، لأسوان؛ لتسهيل العودة الطوعية للأخوة السودانيين وذويهم إلى وطنهم، وذلك في إطار العلاقات التاريخية الممتدة، والروابط الأخوية الوثيقة بين شعبي وادي النيل في جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الشقيقة، وحرصاً من الدولة المصرية على تقديم كُلاًّ أوجه الدعم الإنساني للأشقاء السودانيين المقيمين على أراضيها، وأعلنت الهيئة القومية لـ "سكك حديد مصر"، عن استمرار تشغيل قطار مخصوص لتيسير العودة الطوعية للمواطنين السودانيين الراغبين في العودة إلى وطنهم²⁷.

- 14 مليون نازح وخسائر بمليارات الدولارات.. الحرب تُدمّر مستقبل السودان الاقتصادي:

كشفت دراسة حديثة صادرة عن المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) عن كارثة اقتصادية وإنسانية غير مسبوقه يعيشها السودان؛ نتيجة الحرب المستمرة منذ أبريل 2023، مُحذرة من أن استمرار النزاع حتى نهاية عام 2025، قد يؤدي إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي، بنسبة تصل إلى 42% مقارنة بمستويات ما قبل الحرب²⁸.

- منظمات أممية: السودان بحاجة ماسة للدعم مع عودة 1.3 مليون نازح:

قالت المنظمة الدولية للهجرة: إنه "رغم احتدام الصراع في السودان ظهرت بُور من الأمان النسبي خلال الأشهر الأربعة الماضية؛ مما دفع أكثر من 1.3 مليون نازح للعودة إلى ديارهم؛ لتقييم الوضع الراهن قبل اتخاذ قرار العودة إلى بلدنهم نهائياً"، وأضاف المدير الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة عثمان بلبيسي، أن "أغلبية العائدين توجّهت إلى ولاية الجزيرة، بنسبة 71% تقريباً، ثم إلى سنار بنسبة 13%، والخرطوم بنسبة 8%"²⁹.

²⁶ نزوح واسع ومئات القتلى جراء تصاعد العنف في كردفان بالسودان، اليوم السابع، ٢٠٢٥م، متاح على:

<https://m.youm7.com/story/2025/7/31/%D9%86%D8>

²⁷ سيد الخلفاوي، قطار السودانيين يستعد للانطلاق من محطة مصر للعودة الطوعية إلى السودان، اليوم السابع،

2025م، متاح على: <https://m.youm7.com/story/2025/7/28/%D9%82%D9>

²⁸ هاجر رجب، 14 مليون نازح وخسائر بمليارات الدولارات.. الحرب تدمر مستقبل السودان الاقتصادي، الفتح

الاجبارية، 2025م، متاح على: <https://fath-news.com/ar/547160-14-%D9%85%D9>

²⁹ منظمات أممية: السودان بحاجة ماسة للمساعدة مع عودة 1.3 مليون نازح، الجمهورية، ٢٠٢٥م، متاح على:

<https://algomhuria.gomhuriaonline.com/144576>

- تتفاقم الأزمة الإنسانية في السودان وسط تصاعد العنف في كردفان وجنوب دارفور:

شَهِدَتْ ولايات شمال وجنوب كردفان تصاعد هجمات قوات الدعم السريع، مع تقارير عن مقتل أكثر من 300 مدني بين 12 و15 يوليو، ونزوح عشرات الآلاف إلى مدينة الأبيض كملجاً مؤقت، وقد أدت الهجمات إلى تفاقم الأزمة الإنسانية: قلة الغذاء، المياه غير النظيفة، نقص الكساء والمأوى، وتزايد الأمراض، مثل "الكوليرا"، بينما منظمات الإغاثة تواجه صعوبات كبيرة في الوصول إلى المتضررين³⁰.

- تحذيرات أممية: العنف والأمطار يفاقمان الأزمة الإنسانية في السودان:

حذّر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) من أن العنف المتصاعد والنزوح والأمطار الغزيرة تزيد من حدة معاناة المدنيين في السودان، الذين يعيشون صراعاً مستمراً منذ نحو 27 شهراً، وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها البالغ إزاء تصاعد الأعمال العدائية في الفاشر بولاية شمال دارفور، ولأول مرة منذ بدء حصار الفاشر قبل أكثر من عام، أفادت تقارير، بدخول أعداد كبيرة من مقاتلي قوات الدعم السريع إلى المدينة، وتشير مصادر محلية، إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين؛ جرّاء القتال العنيف في الأيام الأخيرة، لا سيما في جنوب غرب وشرق الفاشر³¹.

- وفاة ١٣ طفلاً بسوء التغذية في مخيم دارفور:

قالت مجموعة أطباء: إن 13 طفلاً لقوا حتفهم؛ لأسباب تتعلق بسوء التغذية، الشهر الماضي، في مخيم للنازحين في منطقة دارفور بالسودان؛ حيث خلفت الحرب الأهلية أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وتُشكّل الوفيات في مخيم لقاوة في ولاية شرق دارفور أحدث مأساة في السودان، الذي انزلق إلى الفوضى، في أبريل 2023، عندما انفجرت التوترات بين الجيش وقوات الدعم السريع شبّه العسكرية سيئة السمعة في العاصمة الخرطوم، وانتشرت بسرعة³².

- السودان على حافة الهاوية.. نزوح عددٍ من الأسر بعد وقوع انفجارات مجهولة بنيالا:

يعيش السودان على حافة الهاوية، مع تدهور الأوضاع الإنسانية بشكلٍ كبيرٍ مع دخول الحرب عامها الثالث، في الوقت الذي تتواصل فيه العمليات العسكرية بين القوات المسلحة السودانية

³⁰ فاطمه خالد، تتفاقم الأزمة الإنسانية في السودان وسط تصاعد العنف في كردفان وجنوب دارفور، apa news،

2025، متاح على: <https://apnews.com/article/sudan-kordofan-darfur-humanitarian-crisis>

³¹ تحذيرات أممية: العنف والأمطار يفاقمان الأزمة الإنسانية في السودان، الأمم المتحدة، 2025، متاح على:

<https://news.un.org/ar/story/2025/07/1143035>

³² سامي مجدي، وفاة ١٣ طفل بسوء التغذية في مخيم دارفور، apnews، ٢٠٢٥م، متاح على:

<https://apnews.com/article/sudan-war-darfur-malnutrition-famine>

وميليشيا الدعم السريع هو ما أدى لاستمرار نزوح آلاف من الأسر فيما يعيش الملايين ظروف إنسانية متدهورة، كما فقد آلاف من السودانيين أرواحهم؛ جرّاء الحرب المشتعلة³³.

ختامًا:

شَهِدَ السودانُ تدهورًا حادًا في الأوضاع في السودان؛ حيث توسَّع النزاع المسلح بين الجيش وميليشيات الدعم السريع؛ مما أدَّى إلى تصاعد العُنف في عدة مناطق، مثل "دارفور وكردفان"، مع استمرار حصار مدن، مثل "الفاشر ونبالا"؛ مما تسبَّب في أزمة إنسانية متفاقمة، بانعدام الأمن الغذائي وانتشار الأمراض، في ظلِّ هذه الظروف، أعلن تحالف "تأسيس"، في 26 يوليو، تشكيل حكومة موازية تُدعى "حكومة السلام الانتقالية" برئاسة مجلس رئاسي ورئيس وزراء؛ مما عمَّق الانقسام السياسي في البلاد ورفع سقف التعقيدات التي تواجه عملية السلام والاستقرار، خصوصًا مع وجود سلطة موازية يقودها الجيش في بورتسودان، ترافقت هذه التطوُّرات مع استمرار محاولات دولية للوساطة وتهديدات متزايدة للأوضاع الإنسانية والاقتصادية، التي أثَّرت سلْبًا على حياة ملايين السودانيين، لكن استمرار الاشتباكات يدفع السودان إلى حافة الهاوية الإنسانية والسياسية.

أبرز تطوُّرات الأوضاع في الصومال خلال شهر يوليو

³³ ريهام عبدالله، السودان على حافة الهاوية.. نزوح عدد من الأسر بعد وقوع انفجارات مجهولة بنبالا، اليوم السابع، ٢٠٢٥م، متاح على: <https://m.youm7.com/story/2025/7/6/%D8%A7>

شَهِدَ شهرُ يوليو في الصومال، تحوُّلاتٍ مهمَّةً على الصعيدين "الداخلي والخارجي"؛ حيث تصاعدت التحديات الأمنية والسياسية إلى جانب خطوات إيجابية نحو تعزيز التعاون الدولي والتنمية الاقتصادية، وتميَّز المشهد الداخلي بتصاعد الاشتباكات بين الحكومة الفيدرالية وإدارة جوبالاند، بالإضافة إلى تصاعد هجمات حركة الشباب الإرهابية، فيما سجَّلت العلاقات الخارجية للصومال تطوُّرات ملحوظة، من خلال توقيع اتفاقيات شراكة مع عدة دول؛ لتعزيز التنمية والحُكْمَة والأمن، ويعكس هذا التقرير أبرز الأحداث التي شكَّلت مسار الصومال خلال الشهر، مُسلِّطاً الضوء على الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار والتنمية المُستدامة في البلاد.

أولاً: المشهد الداخلي:

1. الصعيد السياسي:

- محاولات "أرض الصومال" للحصول على الاعتراف الدولي:

- وجَّهَت الصين تحذيراً إلى جمهورية أرض الصومال المعلنة ذاتيّاً بعد توقيعها اتفاقية تعاون بحري مع تايوان، معتبرة ذلك انتهاكاً لمبدأ "الصين الواحدة"، وأعربت السفارة الصينية في الصومال، عن استيائها من زيارة وزير خارجية أرض الصومال إلى تايوان وتوقيع الاتفاقية التي تركز على التعاون في مجال خَفَر السواحل، كما دعت الصين سلطات أرض الصومال إلى التراجع عن هذه الخطوة والالتزام بالإجماع الدولي الذي يعترف ببكين كالحكومة الشرعية الوحيدة للصين، ويُذكر أن "أرض الصومال" أعلنت استقلالها عن الصومال في 1991، لكنها لا تزال تفتقر إلى الاعتراف الدولي³⁴.
- وفي 30 يوليو، أعلن رئيس أرض الصومال عن استعداد حكومته لاستضافة قاعدة عسكرية أمريكية في مدينة بربرة، وأشار في مقابلة مع بلومبيرغ إلى رغبة "أرض الصومال" في تقديم عروض استثمارية في موارد استراتيجية، مثل "الليثيوم"، ضمن جهودها لنيل الاعتراف الدولي، وأكَّد أن التعاون مع واشنطن لا يشترط الاعتراف الرسمي، بل يهدف إلى بناء شراكات في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والتجارة، كما شدَّد على التزام "أرض الصومال" بالسلام الديمقراطية، واستقرار القرن الأفريقي، مؤكِّداً أن الوقت قد حان للاعتراف الدولي بالدولة³⁵.

- اشتباكات بين قوات الحكومة الصومالية وإدارة جوبالاند:

³⁴ الصين تصدر تحذيراً لأرض الصومال بشأن اتفاقية التعاون البحري مع تايوان، الصومال الجديد، <https://n9.cl/s8g0y>. 28/07/2025

³⁵ أرض الصومال تعرض على الولايات المتحدة قاعدة عسكرية وصفقة معادن لنيل الاعتراف، الصومال الجديد، 30/07/2025. <https://n9.cl/k366f>

- في 22 يوليو، اندلعت اشتباكات في مدينة بلدحاوه الحدودية بإقليم غدو بين قوات الحكومة الصومالية وقوات تابعة لإدارة جوبالاند، عقب وصول عبد الرشيد جنان الذي عين مؤخرًا من قِبَلِ الحكومة الفيدرالية مديرًا لجهاز المخابرات في جوبالاند إلى المدينة على متن مروحية عسكرية، ويعكس هذا التصعيد استمرار التوتر بين الحكومة الصومالية وإدارة جوبالاند بقيادة أحمد مدوبي الذي لا تعترف به مقديشو كرئيس شرعي للولاية³⁶.
- وفي 23 يوليو، تبادلت الحكومة الفيدرالية الصومالية وإدارة جوبالاند الاتهامات عقب اشتباكات عنيفة شهدتها مدينة بلدحاوه الحدودية، وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين، واتهمت وزارة الأمن الداخلي الفيدرالية قوات موالية لرئيس جوبالاند أحمد مدوبي، بمهاجمة منشآت فيدرالية، بينها مكاتب الهجرة والجنسية، مُتَوَعِّدَةً بمحاسبة المسؤولين، وفي المقابل، اتهمت جوبالاند الحكومة الفيدرالية، بالتحريض على العنف وزعزعة الاستقرار في إقليم غدو، الذي يُعَدُّ نقطة نزاع بين الجانبين؛ نظرًا لأهميته الاستراتيجية على الحدود مع كينيا وإثيوبيا³⁷.

2. الصعيد الأمني:

- عمليات وهجمات حركة الشباب الإرهابية:

- في 7 يوليو، سيطرت حركة الشباب على بلدة "موقوكوري" الاستراتيجية في إقليم هيران بوسط الصومال، بعد هجوم عنيف استخدمت فيه سيارات مُفَخَّخَةٌ، واشتبكت مع القوات الحكومية والميليشيات المحلية، وأسفر الهجوم عن سقوط ضحايا من الجانبين، وتأتي هذه التطورات ضمن تصعيد مستمر من قِبَلِ حركة الشباب، منذ فبراير 2025، في إقليميّ "هيران وشبيلي الوسطى"؛ حيث تواصل الميليشيات العشائرية "معوسلي" والقوات الحكومية تنفيذ هجمات مضادة؛ لاستعادة المناطق التي سقطت في يد الحركة³⁸.
- وفي 9 يوليو، تَمَّتْ محاولة استهداف كلية جالي سياد العسكرية في العاصمة مقديشو بانتحاري من حركة الشباب؛ حيث أكدت وزارة الدفاع الصومالية، فتح تحقيق شامل في ملابسات الحادث دون الإفصاح عن حجم الخسائر، وأدانت الحكومة هذا الهجوم، ووصفته بالعمل الإرهابي، مُجَدِّدَةً التزامها الثابت بمحاربة حركة الشباب وحماية

³⁶ اشتباكات بين قوات الحكومة الصومالية وقوات تابعة لإدارة جوبالاند في بلدحاوه، الصومال الجديد، <https://n9.cl/lsbs4h>.22/07/2025

³⁷ الحكومة الصومالية وولاية جوبالاند تتبادلان الاتهامات عقب اشتباكات دامية في مدينة بلدحاوه، الصومال الجديد، 23/07/2025.

³⁸ حركة الشباب تعلن السيطرة على بلدة موقوكوري، الصومال الجديد، 7/07/2025 <https://n9.cl/sbf9y>.

المواطنين، ودعت الجميع إلى اليقظة والتعاون مع الأجهزة الأمنية للإبلاغ عن أي نشاط إرهابي³⁹.

- العمليات العسكرية ضد حركة الشباب الإرهابية:

- في 2 يوليو، أعلنت الحكومة الصومالية، أن القوات الخاصة "دنب" نفذت عملية مخططة في منطقة بريري بإقليم شبيلي السفلى، أسفرت عن مقتل قيادي بارز في حركة الشباب يُعدُّ من كبار خبراء المتفجرات في الإقليم، إلى جانب ثمانية من حراسه، كما دمرت العملية قواعد وأنفاق تُستخدم من قِبَل الحركة في تنفيذ الهجمات، في ضربة كبيرة لقدراتها العملياتية، ضمن الجهود المستمرة للقوات الأمنية لملاحقة المتمردين وتعزيز الاستقرار⁴⁰.
- وفي 6 يوليو، أعلنت وزارة الدفاع الصومالية، مقتل أكثر من 10 من عناصر حركة الشباب، في عمليات عسكرية نفذها الجيش بدعم من الميليشيات المحلية في إقليمي "هيران وشبيلي الوسطى" بولاية هيرشبيلي، بينهم قائدان بارزان قُتِلَا في منطقة غولني، وأشادت الوزارة بشجاعة القوات المسلحة والمجتمع المحلي في التصدي لتهديدات الحركة وحماية أمن واستقرار البلاد⁴¹.
- وفي 14 يوليو، أعلنت وكالة المخابرات والأمن الوطني الصومالية، عن مقتل 15 من مقاتلي حركة الشباب وإصابة آخرين، في غارة جوية نُفذت بالتعاون مع شركاء دوليين قُرب بلدة مباح في إقليم هيران، واستهدفت عناصر قدموا من آدم بيال لتعزيز وجود الحركة في المنطقة، وتأتي هذه العملية في سياق الصراع المستمر في هيران؛ حيث تخوض القوات الحكومية وسكان المنطقة مواجهات متواصلة ضد حركة الشباب منذ عدة أشهر⁴².
- وفي 19 يوليو، نفذت القوات الخاصة الصومالية "دنب" عملية عسكرية في منطقة هربولي بإقليم جوبا السفلى استهدفت كبار قادة حركة الشباب، وأسفرت العملية - بحسب وزارة الدفاع - عن مقتل وإصابة عدد من عناصر الحركة، بينهم شخصيات بارزة متورطة في هجمات وخطف داخل البلاد وخارجها، إضافةً إلى مصادرة أسلحة

³⁹ هجوم انتحاري يستهدف كلية جالي سياد العسكرية في مقديشو، الصومال الجديد، <https://n9.cl/o345v5> 9/07/2025

⁴⁰ القوات الخاصة الصومالية تقتل قائدا بارزا في حركة الشباب وحراسه في عملية، الصومال الجديد، <https://n9.cl/rjp25> 2/07/2025

⁴¹ مقتل عناصر من حركة الشباب في عمليات في إقليمي هيران وشبيلي الوسطى، الصومال الجديد، <https://n9.cl/e89hd> 6/07/2025

⁴² مقتل 15 من مقاتلي حركة الشباب في غارة جوية في إقليم هيران، الصومال الجديد، <https://n9.cl/n8kle0> 14/07/2025

وتدمير قواعد تابعة لهم، وتأتي هذه العملية ضمن تصعيد الحكومة لجهودها العسكرية ضد الحركة في عدة ولايات منها جوبالاند وجنوب الغرب وغلندغ وهيرشبيلي⁴³.

ثانيًا: المشهد الخارجي:

- في 2 يوليو، اتفقت الصومال وتنزانيا على إطلاق رحلات جوية مباشرة بين مقديشو ودار السلام؛ بهدف تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين، وستشغل شركة الطيران الوطنية التنزانية هذا المسار، كما جرى تجديد اتفاقية سلامة الطيران الثنائية، الموقعة عام 1975، بما يعكس التزام الطرفين بتعزيز التعاون في قطاع الطيران، ويتوقع أن تُسهّل هذه الخطوة حركة السفر، وتفتح فرصًا جديدة للتجارة والسياحة، ضمن جهود أوسع لتعزيز التكامل الإقليمي في شرق أفريقيا⁴⁴.
- وفي 12 يوليو، وقّع الصومال وتركيا مذكرة تفاهم في أنقرة؛ لتعزيز التعاون في مجالات التدقيق العام والشفافية والرقابة المالية، وتهدف الاتفاقية إلى تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في التدقيق المالي وتطوير قدرات العاملين، من خلال برامج تدريبية وأبحاث مشتركة، إضافةً إلى تعزيز التنسيق في متابعة التوصيات الرقابية، وأشد الطرفين بالاتفاقية كإنجاز مهم يُسهم في تحسين الحوكمة والمساءلة وتعزيز مؤسسات إدارة المالية العامة في الصومال⁴⁵.
- وفي 15 يوليو، أطلق الصومال وإيطاليا برنامجًا تدريبيًا مشتركًا لمدة ثمانية أشهر، يستهدف تعزيز قدرات موظفي وزارتي الصحة والعدل، ويركز البرنامج على التعلّم العملي القائم على الحالات لتحسين جودة الخدمات العامة، ويهدف إلى تعزيز الحوكمة وتطوير المهارات المهنية للتعامل مع التحديات الواقعية، كما تسعى المبادرة إلى تعميق التعاون الأكاديمي بين البلدين، وتُعَدُّ جزءًا من التزام مشترك بتعزيز الشراكة الدولية وتبادل الخبرات في مجالي الصحة والعدالة⁴⁶.
- وفي 23 يوليو، وقّعت وكالة الهجرة والمواطنة الصومالية اتفاقية تعاون مع أمانة الدولة السويسرية للهجرة؛ بهدف تطوير خدمات الهجرة وتعزيز أمن الحدود في الصومال، وتركز الاتفاقية على تحديث البنية التحتية للهجرة، وبناء قدرات الموظفين وتحسين أمن جواز السفر الصومالي والاعتراف الدولي به، وجاء التوقيع خلال زيارة رسمية لوفد

⁴³ القوات الصومالية الخاصة تنفذ عملية ناجحة ضد حركة الشباب في إقليم جوبا السفلى، الصومال الجديد، <https://n9.cl/b3ceb>.19/07/2025

⁴⁴ اتفاق صومالي تنزاني على إطلاق رحلات جوية مباشرة بين مقديشو ودار السلام، الصومال الجديد، <https://n9.cl/rbi49>.2/07/2025

⁴⁵ الصومال وتركيا توقعان اتفاقية لتعزيز تدقيق القطاع العام والحوكمة المالية، الصومال الجديد، <https://n9.cl/10iz7>.12/07/2025

⁴⁶ الصومال وإيطاليا تطلقان برنامجًا تدريبيًا مشتركًا لوزارتي الصحة والعدل، الصومال الجديد، <https://n9.cl/ljcbi6>.15/07/2025

صومالي إلى سويسرا، شَمِلَتْ اجتماعات رفيعة المستوى وجولات ميدانية للاطلاع على تقنيات مراقبة الحدود، في إطار جهود تهدف إلى تعزيز كفاءة الهجرة ودعم الأمن الوطني في الصومال⁴⁷.

- وفي 26 يوليو، وقَّعت تركيا والصومال اتفاقية جديدة؛ لتعزيز المساعدات النقدية والتعاون الدفاعي، وتهدف الاتفاقية إلى دعم قدرات الجيش الصومالي في مجالات "التدريب والتجهيز وبناء القدرات"، في إطار الشراكة الاستراتيجية المتنامية بين البلدين، وتلعب تركيا دورًا بارزًا في تطوير قطاع الدفاع الصومالي، من خلال تشغيل قاعدة عسكرية في مقديشو وتدريب آلاف الجنود الصوماليين على مهام الكوماندوز ومكافحة الإرهاب⁴⁸.

إجمالاً:

في ضوء ما شهده يوليو من أحداث متباعدة بين تحديات أمنية وسياسية وفُرص تعاون دولي متنامية، يتضح أن الصومال يواصل السير في طريق مُعَقَّدٍ، يتطلب تضافر الجهود المحلية والدولية لتحقيق الاستقرار والتنمية، وعلى الرغم من النزاعات الداخلية المستمرة تظهر المبادرات الدبلوماسية والاقتصادية قدرة البلاد على الانفتاح وبناء شراكات استراتيجية مهمة؛ مما يعزز الأمل في مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا للشعب الصومالي، وتبقى مراقبة تطورات الصومال عن كَثَبٍ ضرورية لفهم ديناميات المنطقة والاستجابة بفعالية للتحديات والفرص القادمة.

⁴⁷ الصومال وسويسرا توقعان اتفاقية لتعزيز خدمات الهجرة والأمن، الصومال الجديد، <https://n9.cl/ucbhi>.23/07/2025

⁴⁸ تركيا والصومال توقعان اتفاقية مساعدة نقدية دفاعية خلال معرض الصناعات الدفاعية الدولي 2025، الصومال الجديد، 26/07/2025 <https://n9.cl/nhnf5>

العراق في يوليو 2025: تطورات سياسية واقتصادية وأمنية بارزة

وسط التحديات الكثيرة التي يشهدها العراق، والتي يأتي في مقدمتها خطر التنظيمات الإرهابية ومشكلات المناخ وتحديات النهوض بالاقتصاد، تسعى الحكومة العراقية إلى التغلب على تلك التحديات في إطار إرساء الديمقراطية وسيادة القانون وبما يضمن الحفاظ على السيادة العراقية، وفي هذا السياق يمكن تحديد أبرز مستجدات الوضع في دولة العراق على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني خلال شهر يوليو على النحو الآتي:

أولاً الملف السياسي:

- العراق والتحالف الدولي يناقشان مستقبل التعاون الأمني والتطورات في سوريا:

استقبل رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، في 21 يوليو 2025، قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال مايكل كوريلا والوفد المرافق له، بحضور القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية ستيف فاغن. واستعرض اللقاء علاقات التعاون بين العراق والتحالف الدولي ومراحل تطوره وتهيئة الانتقال إلى العلاقات الأمنية الثنائية مع دول التحالف، فضلاً عن مناقشة أعمال اللجنة العليا المشتركة بين العراق والولايات المتحدة والتعاون والتنسيق الأمني، والتطورات في سوريا وتداعياتها على الأمن الإقليمي. وأكد السوداني خلال اللقاء على ضرورة ترسيخ الاستقرار وتجنب الأسباب التي تؤدي إلى تصاعد الصراعات، واحترام سيادة الدول، بناءً على ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية، وتفعيل النشاطات الدبلوماسية والتعاون من أجل تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة.⁴⁹

- السوداني يحيل محافظ واسط وأعضاء لجنة الدفاع المدني إلى التحقيق على خلفية حريق الكوت:

صادق رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على نتائج اللجنة التحقيقية الخاصة بحادث الحريق في مدينة الكوت، وتضمنت النتائج إحالة محافظ واسط بصفته رئيس لجنة الدفاع المدني في المحافظة وأعضاء اللجنة المذكورة إلى التحقيق لكشف المسؤولية ومعرفة أسباب التقصير. وكان مجلس محافظة واسط قد قرر في 20 يوليو، إعفاء 4 مسؤولين من مناصبهم على خلفية الحريق، ومفاتيحة القضاء لاتخاذ الإجراءات بحق اثنين آخرين هما: قائد شرطة واسط اللواء محمد الفهد، وذلك بسبب سوء إدارة ملف الحادث وضعف التنسيق الميداني، ومدير مديرية الدفاع المدني العميد حيدر عريبي بسبب التقصير في إدارة الموقف وتضليل الحكومة المحلية بشأن السيطرة على الحادث، ومدير قسم الرقابة الصحية لمخالفات تتعلق بعدم تنفيذ

⁴⁹ كوردستان 24، العراق والتحالف الدولي يناقشان مستقبل التعاون الأمني والتطورات في سوريا، 21 يوليو 2025، متاح على الرابط: <https://linkshortcut.com/LzTop>

الإجراءات الوقائية والسلامة العامة، ومدير قسم الإقامة نتيجة وجود تقصير إداري يتعلق بمتابعة العمالة داخل المرفق المحترق، فيما كلف القائد العام للقوات المسلحة العميد أحمد عبد السادة حمزة، قائداً جديداً لشرطة المحافظة. وقد جاءت هذه القرارات في إطار جهود تعزيز الأداء الأمني وتحديث القيادات الميدانية بما يُسهم في رفع مستوى الجاهزية الأمنية في المحافظة.⁵⁰

- رئيس الجمهورية يؤكد تضامن العراق مع الشعب الفلسطيني ويدعو لوقف العدوان:

استقبلَ رئيس الجمهورية العراقية عبد اللطيف جمال رشيد، في 27 يوليو، سفير دولة فلسطين لدى العراق أحمد الروبضي، في قصر بغداد، وذلك لبحث الأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفلسطين بشكل عام. وخلال اللقاء أكد الرئيس العراقي رشيد، على تضامن العراق حكومة وشعباً مع الشعب الفلسطيني، مشدداً على "ضرورة توحيد الجهود العربية والدولية واتخاذ موقفٍ حازمٍ بوجه العدوان وسياسة القتل والتجويع ضد المدنيين والنساء والأطفال والشيوخ، والعمل على ادخال المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية إلى المواطنين بالشكل الذي يؤمن احتياجاتهم". ومن جانبه أعرب السفير الفلسطيني عن شكره لرئيس الجمهورية، مشيداً بجهود العراق الداعمة لفلسطين وحقوق شعبها.⁵¹

- العراق يبحث مع الأمم المتحدة تمكين كوادره من الارتقاء بإدارة ملف حقوق الإنسان:

التقى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في 28 يوليو 2025، مع نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ندى الناشف، وبحضور الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق محمد الحسان، وجرى بحثٌ تعزيز التعاون مع المفوضية، وسبل تكيف الصيغ الدائمة لاستمرار الدعم الفني والمساعدة في مجال تأمين الحقوق، وبناء قدرات وتأهيل الكوادر العراقية لتمكينها من الارتقاء بإدارة ملف حقوق الإنسان.

وخلال اللقاء، أكد السوداني على اهتمام الحكومة بتطوير آفاق التعاون مع المفوضية وإعداد برامج تراعي حقوق الإنسان في العراق، مع ضرورة مراعاة القيم والتقاليد الثقافية والاجتماعية للشعب العراقي في الطرح والمضمون". كما أشار إلى أن "العراق وقع على 8 اتفاقيات دولية كبرى في مجال حقوق الإنسان من أصل 9 اتفاقيات في الأمم المتحدة. ومن جانبها، أكدت ندى الناشف على حُسْن التعاون المشترك لاسيما في ملفات تتعلق بالتنمية المستدامة والبيئة والمناخ

⁵⁰ كوردستان 24، على خلفية حريق الكوت.. السوداني يحيل محافظ واسط وأعضاء لجنة الدفاع المدني إلى التحقيق، 22 يوليو 2025، متاح على الرابط: <https://linksshortcut.com/QRqJQ>

⁵¹ تايتل نيوز، رئيس الجمهورية يؤكد تضامن العراق مع الشعب الفلسطيني ويدعو لوقف العدوان، 27 يوليو 2025، متاح على الرابط: <https://title.news/22054-.html>

والحوكمة الرشيدة، مشددةً على تأييد نهج الحكومة العراقية في دعم التعددية محلياً أو إقليمياً، وتأكيد احترامها حقوق جميع المكونات".⁵²

ثانياً الملف الاقتصادي:

- ترامب يفرض تعريفات جمركية تصل إلى 30% على العراق وخمس دول أخرى:

فرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 9 يوليو 2025، تعريفات جمركية جديدة تصل إلى 30% على العراق وخمس دول أخرى، بينها الجزائر وليبيا، بروناي، مولدوفا، والفلبين. وبناءً عليه، تمّ تحديد نسب التعريفات الجمركية كما يلي: 30% على الجزائر، 25% على بروناي، 30% على العراق، 30% على ليبيا، 25% على مولدوفا، و25% على الفلبين.⁵³

- تركيا والعراق يتجهان نحو اتفاقية شاملة جديدة في قطاع الطاقة:

قدمت تركيا في 22 يوليو 2025، مسودة مقترح إلى الحكومة العراقية لتجديد وتوسيع اتفاقية الطاقة بين البلدين لتشمل التعاون في مجالات النفط والغاز والبتروكيماويات والكهرباء. وجاء ذلك بعد إعلان أنقرة انتهاء اتفاق النفط التاريخي بين العراق وتركيا والمتعلق بخط أنابيب كركوك-جيهان النفطي الذي وقع في 27 أغسطس 1973، وكان ينقل 1.6 مليون برميل يومياً. وقد أعلنت تركيا إن الاتفاقية الحالية التي يعود تاريخها إلى سبعينيات القرن الماضي وجميع البروتوكولات أو المذكرات الملحقة بها ستتوقف اعتباراً من 27 يوليو 2026. وبناءً عليه، أكدت وزارة النفط العراقية أنها بصدد مراجعة مسودة الاتفاقية الجديدة المرسلة من الجانب التركي، والتفاوض معها للوصول إلى صيغة تخدم مصالح البلدين.⁵⁴

- العراق يعتزم إنشاء مدينة ذهب عالمية في بغداد:

وافق المجلس الوزاري للاقتصاد في العراق على المقترح المقدم من وزارة التجارة بشأن إنشاء "مدينة الذهب العالمية" في بغداد. وأكدت وزارة التجارة العراقية أن هذه الخطوة الاستراتيجية تهدف إلى توطيد صناعة الذهب والمجوهرات داخل العراق، وتعزيز الإنتاج المحلي، انسجاماً مع أهداف البرنامج الحكومي في دعم التنمية الصناعية وتوفير فرص العمل. كما أكد وزير التجارة، الدكتور أثير داود الغريزي، أن المشروع يمثل نقلة نوعية في مسار تطوير الصناعات الوطنية، مشيراً إلى أن "المدينة ستضم منظومة متكاملة تشمل وحدات صناعية مختصة،

⁵² تايتل نيوز، العراق يبحث مع الأمم المتحدة تمكين كوادره من الارتقاء بإدارة ملف حقوق الإنسان، 28 يوليو 2025، متاح على الرابط التالي: <https://title.news/22090-.html>

⁵³ كردستان 24، ترامب يفرض تعريفات جمركية تصل إلى 30% على العراق وخمس دول أخرى، 9 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/zllcO>

⁵⁴ سكاى نيوز عربية، تركيا تقدم مقترحاً للعراق لتجديد وتوسيع اتفاقية الطاقة، 22 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/JkixR>

ومراكز تدريب متطورة لصياغة الذهب وفق المعايير العالمية، فضلاً عن أسواق وبورصة متقدمة للذهب والمجوهرات".⁵⁵

- السوداني يفتتح وحدة الغاز الجاف ضمن مشروع معمل البصرة:

إفتتح رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في 24 يوليو 2025، وحدة الغاز الجاف ضمن مشروع معمل البصرة، لتسييل الغاز الطبيعي التابع لشركة غاز البصرة بطاقة تصميمية 200 مليون قدم مكعب يومياً. وجاء ذلك ضمن سلسلة الأعمال التنفيذية لعددٍ من المشاريع الحيوية التي تهدف إلى تطوير البنية التحتية وتعزيز الحركة الاقتصادية في المحافظة.

كما أطلق السوداني الأعمال التنفيذية في مشروع الطريق الحلقي بمحافظة البصرة، الذي يمتد على طول 89 كيلومتراً. وافتتح أيضاً الجسر المعلق في البصرة، وهو مشروع استراتيجي يربط بين طريق المطار السريع والمدينة الرياضية في المحافظة، الذي سيساعد على تحسين الربط بين المناطق الحيوية، مما يعزز من انسيابية حركة المرور ويدعم القطاع الرياضي والسياحي في البصرة.⁵⁶

- سومو تكشف عن سفن مشبوهة بالمياه العراقية تخفي مواقعها وتحمل النفط بطرق مموهة:

كشفت شركة تسويق النفط العراقية "SOMO" التابعة لوزارة النفط، في 28 يوليو، عن وجود أنشطة مشبوهة لنقلات نفط داخل المياه الإقليمية العراقية، تتضمن تزيف بيانات نظام تحديد الهوية الآلي وعمليات نقل غير مصرح بها. وأكدت الشركة أنها تتابع حركة ناقلات النفط الخام والمنتجات النفطية في موانئها كـ"قصر وخور الزبير"، بالاعتماد على بيانات منصات تتبع عالمية موثوقة مثل Vortexa و Kpler و Platts/SEA WEB. وحذرت "سومو" من أن بيانات التتبع تشير إلى استخدام تقنيات متقدمة للتلاعب ببيانات نظام تحديد الهوية الآلي (AIS Spoofing) لغرض إخفاء مواقعها الحقيقية أو تغيير مساراتها، بالإضافة إلى التأخر في الإفصاح عن معلومات الشحنات وجهتها. كما وصفت هذه الأنشطة بأنها تقع ضمن فئة المخاطر العالية، حيث يُشتبه بوقوعها في ممارسات غير قانونية تُعرف بـ"التحويلات المظلمة" التي تتم في عرض البحر. وأكدت "سومو" أنها لا تقوم بتحميل أي ناقلات غير مدرجة ضمن جداول التحميل الرسمية المعتمدة مسبقاً من قبل الشركة. وشددت على أنها لن تتهاون مع أي شكوك بشأن قانونية الأنشطة، داعيةً إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة بصدد المعلومات المتوفرة.⁵⁷

⁵⁵ كوردستان 24، العراق يعتزم إنشاء مدينة ذهب عالمية في بغداد، 23 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/xaSyj>

⁵⁶ تاينل نيوز، السوداني يفتتح وحدة الغاز الجاف ضمن مشروع معمل البصرة، 24 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://title.news/21973-.html>

⁵⁷ كوردستان 24، سومو تكشف عن سفن مشبوهة بالمياه العراقية تخفي مواقعها وتحمل النفط بطرق مموهة، 28 يوليو 2025، متاح

على الرابط: <https://linksshortcut.com/YzwPZ>

ثالثاً ملف البيئة والمجتمع:

- أزمة مائية غير مسبقة تهدد الأمن المائي العراقي والجفاف يصل لمستويات قياسية:

حدّثت وزارة الموارد المائية العراقية، في 24 يوليو، من تفاقم أزمة مائية غير مسبقة تهدد الأمن المائي للبلاد، وسط انخفاض حاد في الإيرادات المائية وتراجع مخيف في مناسيب الخزانات الرئيسية. وذكرت الوزارة أن العراق يشهد أسوأ موجة جفاف منذ عام 1933، حيث بلغت الإيرادات المائية لحوض دجلة والفرات 27% فقط مقارنةً بالعام الماضي، بينما انخفض الخزير المائي في السدود إلى 8% من طاقتها التخزينية الكلية. كما أوضحت الوزارة أن هذا التراجع الكبير في الموارد المائية يرجع إلى عاملين رئيسيين: قلة الإطلاقات المائية من دول المنبع، وتأثيرات التغير المناخي التي أدت إلى شح الأمطار، محدّرةً من التداعيات الخطيرة لهذه الأزمة، خاصةً على المحافظات الوسطى والجنوبية التي تعاني بالفعل من نقص حاد في المياه. ودعت الوزارة إلى ضرورة التحرك العاجل على مستويين: دولياً عبر التفاوض مع دول المنبع لزيادة الإطلاقات المائية، ومحلياً عبر ترشيد الاستهلاك في القطاعات الزراعية والصناعية والبلدية".⁵⁸

- ذي قار في مواجهة تصاعد إصابات مرض الحمى النزفية:

تواجه محافظة ذي قار جنوب العراق أزمة صحية متفاقمة بسبب الانتشار السريع لمرض الحمى النزفية الفيروسية، وهو مرض خطير ينتقل من الحيوانات إلى البشر، خاصةً عبر لدغات القراد أو من خلال ملامسة دماء الحيوانات المصابة. ويشكّل هذا المرض تهديداً مباشراً لصحة وحياة المواطنين، بالإضافة إلى وضع المنظومة الصحية أمام اختبار كبير لقدرتها على الاستجابة. وقد بلغ عدد المصابين بالحمى النزفية في محافظة ذي قار، منذ مطلع العام الجاري أكثر من 82 حالة مؤكدة، من بينها ثلاث حالات وفاة، بينما لا يزال أربعة مرضى يرقدون في ردهة العزل لتلقي العلاج. ويعود تفاقم الوضع إلى ضعف الإمكانيات المادية والبشرية المخصصة لمواجهة المرض، مع وجود نقص حاد في الكوادر الطبية البيطرية والموارد اللازمة في المستشفى البيطري بالمحافظة.⁵⁹

- مئات العراقيين يتظاهرون احتجاجاً على انقطاع المياه:

شهدت محافظة بابل تظاهر مئات العراقيين احتجاجاً على النقص الحاد في المياه في ظل الجفاف والارتفاع الشديد بدرجات الحرارة، إذ طالب نحو 300 متظاهراً في بلدة المجرية

⁵⁸ كوردستان 24، أزمة مائية غير مسبقة تهدد الأمن المائي العراقي والجفاف يصل لمستويات قياسية، 24 يوليو 2025، متاح على

الرابط: <https://linkshortcut.com/rSgWW>

⁵⁹ كوردستان 24، ذي قار في مواجهة الحمى النزفية: تصاعد الإصابات وغياب الحلول الفعالة، 26 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://linkshortcut.com/TXIBC>

القريبة من مدينة الحلة مركز محافظة بابل، بأن تتخذ الحكومة إجراءاتٍ لحلّ مشكلة المياه المزمّنة، وذلك غداة تفريق الشرطة لاحتجاجٍ مماثلٍ. وفي محافظة الديوانية في الجنوب، احتج السكان أيضاً في الأسابيع الأخيرة على النقص المزمّن للمياه، مطالبين الحكومة بمعالجة مشكلة ندرة المياه التي تؤثر على إمدادات الشرب والزراعة.

وقد يعاني السكان الزائد عددهم عن 46 مليوناً في العراق من تبعات موجات الجفاف وارتفاع درجات الحرارة جرّاء انخفاض تدفق الأنهار وتراجع نسبة التساقطات، وهو ما جعل الحكومة تندد بانتظام بإقامة الجارتين تركيا وإيران سدوداً على المسطحات المائية التي تتشاركها مع كل منهما، متهمَةً إياهما بأنهما تقللان بشكلٍ كبيرٍ من تدفق نهري دجلة والفرات لدى وصولهما إلى الأراضي العراقية. كما حذرت الأمم المتحدة في بيانٍ قبل أيامٍ من تداعيات الجفاف وشح المياه في العراق على الصحة العامة في البلاد. وأظهرت عدّة بياناتٍ محليةٍ ودوليةٍ أن مخزون المياه في البلاد انخفض بنسبة تتجاوز 60 في المئة مقارنة بالأعوام السابقة.⁶⁰

- تفاقم أزمة الكهرباء يُعطل الأعمال في ذي قار وسط موجة حر غير مسبقة:

يشكو أصحاب المهن والحرفيون في محافظة ذي قار من معاناة يومية بسبب الانقطاع المتكرر والطويل للتيار الكهربائي، بالتزامن مع موجة حرّ شديدة تضرب المحافظة هذه الأيام. ويؤكد العديد من الأهالي أن ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة أدى إلى توقّف أعمالهم وتكبدهم خسائر مادية متواصلة.

وتشهد محافظة ذي قار حالة من الغضب الشعبي المتصاعد، حيث تتعالى الأصوات المطالبة بوضع حلول جذرية لأزمة الكهرباء التي أرقت المواطنين لسنواتٍ طويلة. وأكد عددٌ من الأهالي عزمهم الخروج في تظاهراتٍ واسعةٍ للضغط على الجهات المعنية بهدف إنهاء معاناتهم. ويحمل بعض المواطنين سوء الإدارة والفساد في وزارة الكهرباء مسؤولية استمرار الأزمة، مشيرين إلى ما وصفوه بـ"الإهمال المتعمد" لمحافظة ذي قار. وتناقلت بعض المصادر البرلمانية اتهاماتٍ لوزير الكهرباء بمحاربة المحافظة وعدم الاستجابة لمطالبها منذ توليه المنصب.⁶¹

رابعاً الملف الأمني:

- جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يعتقل 10 إرهابيين بمناطق متفرقة:

⁶⁰ كوردستان 24، مئات العراقيين يتظاهرون في بابل احتجاجاً على انقطاع المياه، 26 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/xbMGc>

⁶¹ كوردستان 24، تفاقم أزمة الكهرباء يُعطل الأعمال في ذي قار وسط موجة حر غير مسبقة، 29 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/LiSON>

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، في 24 يوليو، عن اعتقال 10 عناصر إرهابية متهمين بتنفيذ سلسلة عمليات نوعية في مناطق متفرقة من البلاد، في إطار العمليات الاستباقية التي ينفذها الجهاز. وأسفرت تلك العمليات عن إلقاء القبض على 10 عناصر إرهابية ينتمون إلى عصابات داعش الارهابي في محافظات (ديالى، صلاح الدين، نينوى، كركوك) بواقع إرهابي في كل محافظة. كما تمّ بعمليتين منفصلتين إلقاء القبض على ثلاثة إرهابيين في محافظة الأنبار، وإرهابيين اثنين في مناطق متفرقة، وفي إطار التنسيق مع المديرية العامة لمكافحة الإرهاب السليمانية تمّ إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في المحافظة أعلاه، وتم تفتيش وتدمير 6 مضافات في صحراء راوه وصحراء جنوب الرطبة في محافظة الأنبار.⁶²

- قوات التحالف تكشف عن هوية قيادي داعش البارز الذي قُتل في حلب:

كشفت صفحة "الخلية التكتيكية" المختصة بالتقارير والدراسات العسكرية، في 25 يوليو، عن هوية القيادي البارز في تنظيم داعش الذي قُتل في سوريا، وذكرت أن القيادي هو "ضياء زوبع مصلح الحرداني" الذي شغل منصب (والي الفرات) عام 2016. وأشارت إلى أن القوات العراقية كانت قد استهدفت (الحرداني) بضربة جوية في القائم، ويُقال إنه نجا منها وفرّ إلى السليمانية ثم إلى تركيا، ليستقر لاحقاً في محافظة حلب خلال عامي 2023-2024.

وكان الجيش الأمريكي، أعلن في وقت سابق في 24 يوليو 2025، أن قوات من القيادة المركزية قتلت قيادياً بارزاً لتنظيم داعش في حلب بسوريا، يُدعى ضياء زوبع مصلح الحرداني، وابنيه عبد الله ضياء الحرداني وعبد الرحمن ضياء زوبع الحرداني اللذين ينتميان إلى نفس التنظيم.⁶³

- اشتباكات بين الأمن والحشد الشعبي في جانب الكرخ من بغداد:

شهدت إحدى دوائر وزارة الزراعة في حي الكرخ بالعاصمة العراقية بغداد، في 27 يوليو، اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن وفصائل من الحشد الشعبي، خلفت ثلاثة قتلى وأربعة عشر مصاباً في صفوف قوات الشرطة الاتحادية. وعلى إثرها أمر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، بإجراء تحقيق فوري لمعرفة ملابسات حادثة الاشتباكات المسلحة. وبناءً عليه، كشفت وزارة الداخلية العراقية أن السلطات ألقت القبض على 14 متهماً في الاشتباكات ينتمون إلى الحشد الشعبي، وتمّ إحالتهم إلى القضاء واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم. كما أكدت الداخلية العراقية أن "القوات الأمنية تواصلت تنفيذ عمليات تفتيش وملاحقة دقيقة بإشراف

⁶² كوردستان 24، جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يعتقل 10 إرهابيين بمناطق متفرقة، 24 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://linkshortcut.com/kybe/>

⁶³ تايتل نيوز، قوات التحالف تكشف عن هوية قيادي داعش البارز الذي قُتل في حلب، 25 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://title.news/22010-.html>

مباشر من القيادات العليا، لتعقب بقية المتورطين وتقديمهم إلى العدالة، مؤكدة أن فرض هبة الدولة وسيادة القانون سيظل أولوية لا تهاون فيها".⁶⁴

- العراق يحبط 29 هجوماً من الداخل ضد إسرائيل:

كشف رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، في 29 يوليو 2025، عن منع أكثر من 29 محاولة لإطلاق صواريخ وطائرات مسيرة من داخل العراق تجاه إسرائيل وقواعد عراقية تضم قوات أمريكية خلال حرب الأيام الـ12 بين طهران وتل أبيب. وأكد السوداني أن هذه العمليات تُنفذ من قبل جماعات مسلحة في العراق، وتمثل تهديداً مباشراً لأمن العراق واستقراره، وتضع البلاد في موقف حساس وسط التوترات الإقليمية المتصاعدة. موضحاً أن الحكومة لن تسمح بتحويل الأراضي العراقية إلى ساحة لتصفية الحسابات أو إطلاق الهجمات التي تجر البلاد إلى صراعات لا تخدم مصالحها الوطنية.⁶⁵

- الاستخبارات العسكرية تطيح بمسؤولية توزيع كفالات داعش:

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، في 29 يوليو 2025، أنه وفقاً لعملية نوعية ومعلومات استخبارية دقيقة لمديرية الاستخبارات العسكرية وبالتنسيق مع شعبة استخبارات ومكافحة إرهاب القيارة تمكنت مفارز الاستخبارات العسكرية في فرقة المشاة السادسة عشر وبعد متابعة ميدانية ونصب كمين مُحكم من إلقاء القبض على إرهابية تشغل منصب مسؤولية توزيع كفالات عناصر داعش الإرهابي في الموصل والصادرة بحققها مذكرة قبض وفق احكام المادة (1/4) إرهاب. وأكدت المديرية أن المتهمه ضُبِطت بحوزتها مبالغ مالية ووثائق مهمة تخص العصابات الإرهابية، وتم تسليمها إلى الجهات المختصة.⁶⁶

خاتمة

يعكس المشهد العراقي خلال شهر يوليو 2025 حالة مركبة من الاستقرار الحذر والتحديات المتعددة، إذ تُظهر التطورات السياسية قدرة الحكومة على إدارة الملفات الحساسة، سواء في تعزيز العلاقات الدولية أو في محاسبة المسؤولين المقصرين، رغم استمرار بعض المشكلات كحادثة الاشتباكات بين قوات الأمن والحشد الشعبي. أما اقتصادياً، فبالرغم من إطلاق مشاريع تنموية مهمة مثل مدينة الذهب ووحدة الغاز الجاف في البصرة، إلا أن العراق تأثر سلباً بإجراءات خارجية لاسيما بعد فرض الرسوم الأمريكية التي أثرت على آفاقه التجارية. وعلى

⁶⁴ سكاى نيوز عربية، العراق.. اعتقالات وتحقيق فوري بعد "اشتباكات الكرخ"، 2 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/KVKjx>

⁶⁵ بوابة الوفد، العراق يُحبط 29 هجوماً من الداخل ضد إسرائيل، 29 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/aTPBL>

⁶⁶ كردستان 24، الموصل.. الاستخبارات العسكرية تطيح بمسؤولية توزيع كفالات داعش، 29 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/Khikh>

الصعيد الأمني، فقد واصلت الأجهزة الاستخباراتية العراقية جهودها لملاحقة الخلايا الإرهابية ومنع الهجمات الداخلية، مع تأكيد الحكومة رفضها لتحويل البلاد إلى ساحة لصراعات إقليمية. إلا أن الأزمات البيئية والمعيشية، وفي مقدمتها الجفاف الحاد والكهرباء، لا تزال تمثل مصدر قلق حقيقي يهدد الاستقرار المجتمعي. وعليه، يبدو أن العراق يمر بمرحلة تماسك نسبي على المستويات السياسية والأمنية، ولكنه ما زال يواجه تحديات صعبة في الجانب الاقتصادي والتنموي تتطلب حلولاً جذرية سريعة.

تطورات الأزمة اليمنية خلال شهر يوليو 2025

شهدت الجمهورية اليمنية خلال شهر يوليو 2025 تصاعدًا مقلقًا في حدة التوترات السياسية والعسكرية، في ظل استمرار الانقسام الداخلي وتزايد تعقيدات المشهد الإقليمي. فقد أعلنت جماعة الحوثي إطلاق "المرحلة الرابعة من الحصار على العدو الإسرائيلي"، والتي شملت تهديدًا باستهداف جميع السفن التابعة لأي شركة تتعامل مع الموانئ الإسرائيلية، ما يعكس اتساع رقعة المواجهة وتداخلها مع حسابات خارجية، داخليًا، أقدمت الجماعة على إصدار عملية جديدة وطرحها في السوق المصرفي، في خطوة أثارت مخاوف واسعة بشأن تداعياتها الاقتصادية على المواطن اليمني والسوق النقدي الهش، هذا إلى جانب استمرار المواجهات الميدانية، وارتفاع منسوب التوتر على عدة جبهات، في وقت تتفاقم فيه الأزمة الإنسانية بشكل غير مسبوق، مع تراجع قدرة المنظمات الدولية على إيصال المساعدات الغذائية والدوائية إلى المحافظات الأكثر تضررًا. وتعكس هذه التطورات حجم التعقيد الذي بات يطغى على المشهد اليمني، ويُنذر بدخول البلاد في مرحلة أشد قسوة من الانهيار المتعدد الأبعاد.

أولاً: الصعيد السياسي:

- المحكمة الحوثية تقضي بإعدام نجل الرئيس الأسبق صالح:

أصدرت المحكمة العسكرية التابعة لجماعة الحوثي في العاصمة صنعاء، يوم الخميس الموافق 31 يوليو، حكمًا قضائيًا مثيرًا للجدل قضى بإعدام أحمد علي عبد الله صالح، نجل الرئيس اليمني الراحل، بتهمة وصفتها بـ"الخيانة العظمى، والعمالة، والتخابر مع العدو"، إلى جانب إدانته بجرائم فساد مالي. وتضمن الحكم مصادرة كافة ممتلكاته المنقولة وغير المنقولة، واسترداد الأموال المختلسة، فضلاً عن فرض عقوبات تكميلية تتعلق بحرمانه من تولي أي وظيفة عامة مستقبلاً. ويُعد هذا الحكم تصعيداً لافتاً في الصراع السياسي بين جماعة الحوثي ورموز النظام السابق، في وقت لم يصدر فيه أي تعليق رسمي من مكتب أحمد علي حتى لحظة صدور القرار.⁶⁷

- عمرو بن حبريش يعلن نفسه قائداً أعلى لقوات حضرموت:

في تطور لافت أعلن الشيخ عمرو بن حبريش في الخميس الموافق 31 يوليو، رئيس حلف قبائل حضرموت نفسه قائداً أعلى لقوات "حماية حضرموت"، وذلك خلال حفل رسمي شهد تخرج الدفعة الأولى من هذه القوات على هضبة حضرموت. ويُعد هذا الإعلان خطوة

⁶⁷ المحكمة الحوثية تقضي بإعدام نجل الرئيس الأسبق صالح، العربية، تاريخ النشر: ٣١ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://share.google/zPSZF4QWCID7HAXV>

تصعيديةً تُدخل المحافظة الغنية بالنفط في مرحلةٍ جديدةٍ من التنافس المحموم بين الرياض وأبوظبي، وسط تحذيراتٍ من انفجار الأوضاع الأمنية. وقد سارع المجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم إماراتياً، إلى رفض الخطوة واعتبارها تجنيداً خارج إطار القانون، محذراً من مغبة تشكيل قواتٍ موازيةٍ للنخبة الحضرية الموالية له، ومهدداً بالردّ عسكرياً. وفي كلمته، أكد بن حبريش أن تشكيل هذه القوات يُمثل إضافةً نوعيةً لتعزيز أمن حضرموت واستقرارها، ويأتي في إطارٍ شراكةٍ مستمرةٍ مع التحالف العربي لمكافحة الإرهاب والجريمة، في وقتٍ حدّرت فيه الهيئة التنفيذية للمجلس الانتقالي في حضرموت من تداعيات تخرّج دفعاتٍ عسكريةٍ خارج إطار مؤسسات الدولة.⁶⁸

- واشنطن ترصد 10 ملايين دولار مقابل معلومات عن زعيم "القاعدة" في الجزيرة العربية:

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية زيادة مبلغ المكافأة المعروضة سابقاً في 29 يوليو، مقابل الحصول على معلوماتٍ تقود للقبض على زعيم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية AQAP المتواجد في اليمن، وقال برنامج مكافآت من أجل العدالة Rewards for Justice التابع لوزارة الخارجية الأميركية في بلاغ، الثلاثاء: "إذا كان لديك معلومات عن الإرهابي سعد بن عاطف العولقي، زعيم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، والمتواجد في اليمن، فأرسلها إلينا، قد تكون مؤهلاً للحصول على مكافأةٍ تصل إلى 10 ملايين دولار، والانتقال إلى مكانٍ آمن"، وأضاف البلاغ أن العولقي والمعروف أيضاً باسم سعد محمد عاطف، قاد هجماتٍ ضد الولايات المتحدة، ونفّذ عملياتٍ خطفٍ طالت عدداً من الرعايا الأميركيين والغربيين في اليمن.⁶⁹

- اليمن يطالب بتحريك مجلس الأمن ضد دعم إيران للحوثيين:

قدّمت الحكومة اليمنية المُعترف بها دولياً، مذكرة احتجاجٍ رسميةٍ إلى مجلس الأمن الدولي في 25 يوليو، طالبت فيها بموقفٍ دوليٍّ حازمٍ تجاه ما وصفته بـ"التدخلات الإيرانية السافرة" في الشأن اليمني، ودعمها المتواصل للحوثيين في انتهاك لقرارات مجلس الأمن، لا سيّما القرارين 2140 و2216، وأوضح وزير الخارجية اليمني "شائع الزنداني"، في المذكرة التي وجّهها إلى رئيس مجلس الأمن المندوب الباكستاني "عاصم افتخار أحمد"، وسلّمها مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة عبدالله السعدي، أن قوات المقاومة الوطنية وخفر

⁶⁸ عمرو بن حبريش يعلن نفسه قائداً أعلى لقوات حضرموت، البوابة الإخبارية اليمنية، تاريخ النشر: ٣١ يوليو ٢٠٢٥، متاح على

الرابط: <https://linksshortcut.com/vkBGE>

⁶⁹ واشنطن ترصد 10 ملايين دولار مقابل معلومات عن زعيم تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية، العربية، تاريخ النشر: ٢٩ يوليو

٢٠٢٥، متاح على الرابط: <https://share.google/3QWxHAZx6hP1M4IsG>

السواحل ضبطت في 27 يونيو الماضي شحنة أسلحة إيرانية متطورة تزن نحو 750 طناً كانت في طريقها إلى الحوثيين، وأفادت المذكرة أن الشحنة شملت منظومات صاروخية بحرية وجوية، وأنظمة دفاع جوي ورادارات حديثة وطائرات مسيرة هجومية واستطلاعية، إلى جانب صواريخ مضادة للدروع ومدفعايات B-10 وقناصات وكميات كبيرة من الذخائر، فضلاً عن معدات تنصت ودليل تشغيل باللغة الفارسية يؤكد مصدرها الإيراني.⁷⁰

- انفجارات في مستودع أسلحة في مدينة لحج اليمنية :

أفادت قناة "المسيرة" التابعة لجماعة الحوثي، نقلاً عن مصادر محلية، بسماع دوي انفجارات عنيفة، صباح الخميس الموافق 24 يوليو، في أحد مستودعات الأسلحة داخل قاعدة العند الجوية بمحافظة لحج جنوب غربي اليمن. وفي وقت لاحق، أكد المتحدث باسم القوات المسلحة الجنوبية أن الانفجار ناجم عن مقذوفات انفجرت داخل أحد المستودعات الفرعية، دون أن تُسفر الواقعة عن أي خسائر بشرية أو مادية. وأشار إلى أن الجهات المختصة باشرت فوراً فتح تحقيق موسّع للوقوف على ملابسات الحادث وأسبابه، وسط حالة من الترقب في المنطقة، نظراً لحساسية الموقع العسكري وتكرار حوادث مماثلة في الفترة الأخيرة.⁷¹

- واشنطن: عقوبات على شبكة تهريب نفط وغسل أموال مرتبطة بالحوثيين :

فرض مكتب مراقبة الأصول الأجنبية OFAC التابع لوزارة الخزانة الأميركية في 22 يوليو عقوبات على شخصين وخمس كيانات تعمل ضمن شبكة تهريب نفط وغسل أموال تدعم ميليشيا الحوثي، وتعمل هذه الشبكة من خلال شركات وتستورد منتجات نفطية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، مما يدر على الجماعة مئات الملايين من الدولارات سنوياً لتمويل أنشطتها المزعزعة للاستقرار، وفق ما ذكر بيان الوزارة، فيما كشفت الوزارة إحدى الشحنات المنسقة من قبل هذه الشبكة بلغت قيمتها 12 مليون دولار من النفط الإيراني.⁷²

- حكومة اليمن: وجود مقرات أممية بمناطق الحوثي يهدد العاملين فيها :

⁷⁰ اليمن يطالب بتحريك مجلس الأمن ضد دعم إيران للحوثيين، العربية، تاريخ النشر: ٢٥ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://share.google/SEcEVm3JcO7A3wUzY>

⁷¹ انفجارات في مستودع أسلحة في مدينة لحج اليمنية، العربية، تاريخ النشر: ٢٤ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://share.google/8IKKbXPOssQRmP7f2>

⁷² واشنطن: عقوبات على شبكة تهريب نفط وغسل أموال مرتبطة بالحوثيين، العربية، تاريخ النشر: ٢٢ يوليو ٢٠٢٥، متاح على

الرابط: <https://share.google/TTI0hBo6y6jTMvBrG>

قالَ رئيس الوزراء اليمني سالم بن بريك، الاثنين الموافق 21 يوليو، إن استمرارَ وجودِ مقراتِ بعض وكالات الأمم المتحدة في مناطق سيطرة الحوثيين يشكّل تهديداً لأمن وسلامة العاملين فيها، و"يوفر غطاءً لانتهاكات" الجماعة ضد العمل الإنساني، مجدداً دعوته للأمم المتحدة إلى تعزيز حضورها في العاصمة المؤقتة عدن.⁷³

- إيران تتجه لإعادة تسليح حزب الله والحوثيين :

بدأت إيران جولةً جديدةً من محاولات إعادة تسليح أذرعها في منطقة الشرق الأوسط في 18 يوليو ، رغم أنها تكّبت خسائرَ كبيرةً في حربها الأخيرة مع إسرائيل بمقتل كبار القادة العسكريين وضرب الولايات المتحدة منشآتها النووية، وفق ما ذكره تقرير لصحيفة "وول ستريت جورنال"، وأفادت الصحيفة الأميركية أن إيران تهربُ الأسلحة إلى حزب الله اللبناني عبر العراق وسوريا، كما ترسلها إلى الحوثيين في اليمن، حيث تسعى لتعويض مخزونات الأسلحة لدى الحوثيين بعد الضربات الأميركية والإسرائيلية.⁷⁴

- العلمي يكشف عن إحباط محاولة حوثية لاغتيال المبعوث الأممي :

قال رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العلمي، الثلاثاء الموافق 15 يوليو، إن أجهزة أمنية حكومية أحبطت محاولة حوثية لاغتيال مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ، دون توضيح مزيدٍ من التفاصيل، وأبلغ العلمي رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن غابرييل فينالييس وعدداً من السفراء الأوروبيين، خلال لقاءٍ في عدن، أن الأجهزة الأمنية كشفت خلال الأسابيع الأخيرة عن "إحدى أخطر الخلايا" الحوثية.⁷⁵

- وصول الناجيين من طاقم سفينة إترنيتي للسعودية:

وصلَ الأفراد الناجون من طاقم السفينة اليونانية "إترنيتي سي" في 14 يوليو، والتي هاجمها الحوثيون في 8 من يوليو، ما أدى إلى غرقها قبالة السواحل اليمنية في البحر الأحمر، إلى السعودية. فيما كانت السفينة تحمل على متنها نحو 25 شخصاً، في حين أفادت مهمة "أسيديس" الأوروبية نقلاً عن وكالة الأنباء الفرنسية، بأن نحو 15 شخصاً من أفراد الطاقم باتوا في عدادِ المفقودين، في حين الضحايا الأربعة المفترضون هم من أفراد الطاقم المفقودين" وكان الحوثيون، هاجموا الاثنين الماضي، سفينة الشحن "إترنيتي سي" التي

⁷³ حكومة اليمن: وجود مقرات أممية بمناطق الحوثي يهدد العاملين فيها، العربية، تاريخ النشر: ٢١ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

[https://share.google/o2Eo1X6N9W8jq"Q5y](https://share.google/o2Eo1X6N9W8jq)

⁷⁴ إيران تتجه لإعادة تسليح حزب الله والحوثيين، العربية، تاريخ النشر: ١٨ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://share.google/wyXgbFiyRfrSBgxzr>

⁷⁵ العلمي يكشف عن إحباط محاولة حوثية لاغتيال المبعوث الأممي، العربية، تاريخ النشر: ١٥ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://share.google/fYbY3hRUHLStwr4jC>

ترفع علم ليبيريا في البحر الأحمر قبالة مدينة الحديدة الساحلية لمدة يومين قبل إغراقها⁷⁶، فيما يُعدُّ هذا الهجومُ على السفينة اليونانية الثاني من نوعه على سفنٍ شحنٍ في الممر المائي الحيوي في أيامٍ قليلةٍ بعد أشهرٍ من الانقطاع، ما يمثل استئنافاً لحملة الحوثيين ضد السفن التجارية في البحر الأحمر، ما أثار قلقاً أممياً لافتاً.

- توترات داخل مجلس القيادة الرئاسي تثير جدلاً واسعاً في اليمن:

أثارت توترات تفجرت داخل "مجلس القيادة الرئاسي" في اليمن جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية في 1 يوليو، وفق ما أكدت مواقع إخبارية يمنية، وتعود جذور التوتر الجديد داخل المجلس إلى خلافٍ بين رئيسه رشاد العلمي والعضو طارق صالح الذي اتهم العلمي بـ"الإقصاء وإضعاف مؤسسات الدولة"، وشنَّ طارق صالح -في بيان صادر عن الأمانة العامة لما يسمى بـ"المكتب السياسي للمقاومة الوطنية" التابعة له- هجوماً على العلمي، ترافق مع حملةٍ شرسةٍ ضده من قبل الإعلاميين والناشطين المحسوبين على طارق، وقد اعترف العلمي بوجود خلافاتٍ بين أعضاء مجلس القيادة، مشيراً إلى أن هناك بعض المكاسب المهمة ذات الصلة بمهام المجلس المشمولة بإعلان نقل السلطة، التي من أبرزها وحدة المجلس وتماسكه حول هدف مشترك وعدو مشترك⁷⁷.

ثانياً: الصعيد العسكري :

- الحوثي: اسنادنا لغزة مستمر وسنستهدف سفن أي شركة تتعامل مع العدو:

تعهد زعيم جماعة أنصار الله الحوثيين "عبد الملك الحوثي" في 31 يوليو، باستمرار إسناد غزة، مؤكداً أن إعلانهم عن المرحلة الرابعة من عمليات الإسناد يمثل خطوةً ضروريةً نتيجةً لما وصل إليه الوضع في قطاع غزة، وقال إن المرحلة الرابعة التي أعلنت الجماعة البدء فيها قبل 3 أيام، تعني استهداف سفن أي شركة تتعامل مع العدو، مشيراً إلى أنهم نفذوا هذا الأسبوع "عمليات بـ10 صواريخ وطائرات مسيرة، منها استهداف مطار اللد"⁷⁸.

- الحوثيون يستهدفون إسرائيل بخمسة مسيرات:

أعلنت جماعة الحوثي في اليمن، مساء الأربعاء الموافق 30 يوليو، أنها نفذت 3 عملياتٍ عسكرية بـ5 طائراتٍ مسيرةٍ ضد أهدافٍ إسرائيليةٍ في تل أبيب وعسقلان والنقب، وفي بيانٍ

⁷⁶ وصول الناجيين من طاقم سفينة إترنيتي للسعودية، العربية، تاريخ النشر: ١٤ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://share.google/2Y1RXH820tMUTwJVW>

⁷⁷ توترات داخل مجلس القيادة الرئاسي تثير جدلاً واسعاً في اليمن، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ١ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://share.google/7GeGmjbCrdLcagB>

⁷⁸ الحوثي: اسنادنا لغزة مستمر وسنستهدف سفن أي شركة تتعامل مع العدو، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٣١ يوليو ٢٠٢٥، متاح على

الرابط: <https://linksshortcut.com/SkzIC>

مُتلفزٍ تلاه المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع قال إن سلاح الجو المسيّر التابع للجماعة نفذ 3 عملياتٍ عسكرية وصفها بال نوعية، واستهدفت عبر 5 طائراتٍ مسيرة 3 أهداف في إسرائيل، وأوضح المتحدث أن العملية الأولى "طالت هدفا حساسا (دون توضيح) في منطقة يافا المحتلة (تل أبيب)، وذلك بطائرتين مسيرتين، والثانية طالت هدفا عسكريا في منطقة عسقلان (جنوب غرب) المحتلة بطائرتين مسيرتين، فيما الثالثة طالت هدفا عسكريا في منطقة النقب المحتلة (جنوب)، وذلك بطائرة مسيرة".⁷⁹

- إعلان الحوثيون مرحلة جديدة من التصعيد ضد إسرائيل :

في تطور عسكري جديد، أعلنت جماعة أنصار الله (الحوثي) في 30 يوليو، تصعيد عملياتها العسكرية على إسرائيل، وذلك بإطلاقها "المرحلة الرابعة من الحصار على العدو الإسرائيلي"، وقال المتحدث العسكري باسم أنصار الله يحيى سريع، إن "المرحلة الرابعة" التي أطلقتها الجماعة تشمل "استهداف جميع السفن التابعة لأي شركة تتعامل مع موانئ العدو، وبأي مكان يمكن الوصول إليه". وأضاف أن الشركات التي تتجاهل التحذيرات ستعرض سفنها للهجوم بغض النظر عن وجهتها أو جنسيتها.⁸⁰

- إسرائيل تعلن اعتراض صاروخ أُطلق من اليمن :

ذكرت القناة الـ12 الإسرائيلية أن منظومات الدفاع الجوي اعترضت مساء الثلاثاء الموافق 29 يوليو صاروخا أُطلق من اليمن، وكانت الجبهة الداخلية الإسرائيلية قد قالت في وقتٍ سابقٍ إن صفارات الإنذار دَوَّت في القدس وتل أبيب ومدنٍ أخرى إثر رصد الصاروخ، وأنه تمّ توقُّف الرحلات الجوية في مطار بن غوريون، وأشارت القناة الـ12 أن منظومتي آرو حيتس الإسرائيلية وثاد الأميركية شاركتا في اعتراض الصاروخ، ولم تردّ أنباءً فوريةً عن إصاباتٍ جرّاء اعتراض الصاروخ القادم من اليمن، من جانبها، أعلنت جماعة الحوثي في اليمن في بيانٍ أنهم نفذوا "عمليةً عسكريةً نوعيةً استهدفت مطار اللد (بن غوريون) في منطقة يافا المحتلة (تل أبيب) وذلك بصاروخ باليستي فرط صوتي نوع فلسطين 2".⁸¹

- الجيش اليمني يعلن مقتل 10 من جنوده وإفشال هجوم للحوثيين بصعدة:

⁷⁹ الحوثيون يستهدفون إسرائيل بخمسة مسيرات، الجزيرة نت، متاح على الرابط: ٣٠ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/zbEXI>

⁸⁰ إعلان الحوثيون مرحلة جديدة من التصعيد ضد إسرائيل، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٣٠ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/LFBcU>

⁸¹ إسرائيل تعلن اعتراض صاروخ أُطلق من اليمن، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢٩ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/ksblU>

أعلن الجيش اليمني إفشال هجوم واسع شنته جماعة الحوثي الجمعة الموافق 25 يوليو على مواقع عسكرية في صعدة، في مواجهات عنيفة أسفرت عن مقتل 10 جنود وسقوط "عشرات القتلى والجرحى" في صفوف المهاجمين، ويشكل تصاعد القتال في محافظة صعدة، التي تبعد نحو 242 كيلومترا إلى الشمال من العاصمة صنعاء، اختباراً لهدوء نسبي دام قرابة 3 سنوات، وهي أطول فترة متصلة من الهدوء، في حرب تدور رحاها منذ أكثر من عقد من الزمن.⁸²

- استهداف سفينة بزورق قبالة سواحل اليمن وسط إطلاق نار :

أعلنت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، الخميس الموافق 24 يوليو، أن زورقاً اعترض مسار سفينة تجارية قبالة سواحل مدينة المخا غربي اليمن، في حادثٍ تخلله إطلاق نار، وأفادت الهيئة -في بيان عبر منصة إكس- بأنها "تلقت بلاغا يُعتقد أنه من قبطن سفينة تجارية، أفاد باقتراب زورقٍ صغيرٍ من السفينة واعتراضها في حادثٍ تخلله إطلاق نار"، وذكرت أن "السفينة تلقت أمرا بعكس مسارها باتجاه اليمن"، مشيرةً إلى أن التحقيقات لا تزال جاريةً للتحقق من ملابسات الحادث، ونشرت الهيئة خارطةً لمكان الحادث يظهر أنه قبالة مدينة المخا الساحلية، القريبة من مضيق باب المندب.⁸³

- صاروخ من اليمن يعطل الإقلاع والهبوط بمطار بن غوريون:

قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن صاروخاً أطلق من اليمن باتجاه إسرائيل ليل الأربعاء الموافق 23 يوليو، وسقط قبل وصوله، لكنه أدى إلى تعطيل مؤقتٍ لعمليات الإقلاع والهبوط في مطار بن غوريون قرب تل أبيب، وذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أن الصاروخ سقط قبل وصوله، بينما أشارت صحيفة يديعوت أحرونوت إلى أن الإنذارات لم تُفعل، ووفقاً ليديعوت أحرونوت، فإن "المخاوف من الصاروخ اليمني تسببت في توقف مؤقتٍ لعمليات الإقلاع والهبوط في مطار بن غوريون"⁸⁴

- إسرائيل تهاجم ميناء الحديد وكاتس يتوعد الحوثيين:

أعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم الاثنين الموافق 21 يوليو منشآت داخل ميناء الحديد غربي اليمن بذريعة منع إعادة تأهيل البنى التحتية للحوثيين، وقال الجيش في بيانٍ إنه

⁸² الجيش اليمني يعلن مقتل 10 من جنوده وإفشال هجوم للحوثيين بصعدة، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢٦ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط: <https://linkshortcut.com/bVWJg>

⁸³ استهداف سفينة بزورق قبالة سواحل اليمن وسط إطلاق نار، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢٤ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://linkshortcut.com/eTvoC>

⁸⁴ صاروخ من اليمن يعطل الإقلاع والهبوط بمطار بن غوريون، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢٤ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://linkshortcut.com/LXGCa>

استهدف صهاريج وقود وآليات هندسية تعمل على ترميم البنى التحتية في ميناء الحديدة، وأضاف أنه استهدف سفناً وقواربَ يستخدمها الحوثيون لأغراضٍ عسكرية، وفق زعمه، بدوره، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس إن إسرائيل "تعملُ بقوةٍ على منع محاولة إعادة تأهيل البنى التحتية للحوثيين في اليمن"، وتابع مهددا بأن مصير اليمن هو مصير إيران، متوعدا الحوثيين بدفع "ثمان باهظ لإطلاق الصواريخ على إسرائيل".⁸⁵

- الحوثيون يهاجمون مطار بن غوريون بصاروخ باليستي :

قالَ المتحدث العسكري باسم أنصار الله (الحوثيين) العميد يحيى سريع إن "القوات المسلحة اليمنية نفذتُ عمليةً عسكريةً نوعيةً استهدفت مطار اللد (مطار بن غوريون) في منطقة يافا المحتلة في 19 يوليو، بصاروخ باليستي فرط صوتي نوع فلسطين2، وقد حققت العملية هدفها بنجاح بفضل الله، وتسببت في هروغ الملايين من قطاعان الصهاينة الغاصبين إلى الملاحي، وتوقف حركة المطار"، وأضاف سريع، في كلمة مسجلة، "نهيبُ بكافة أبناء الأمة العربية والإسلامية بالخروج دعماً وإسناداً لإخواننا في غزة، فقد اشتدَّ عليهم الوجود، وكثُرَ الفرع، وهم في حصارٍ ظالمٍ لا ينقطع، وعدوانٍ آثمٍ لا يتوقف"، وأكد أن أنصار الله ستواصل عملياتها ضد الأهداف الإسرائيلية حتى وقف العدوان على قطاع غزة ورفع الحصار عنها.⁸⁶

- الجيش الأمريكي: قوات يمنية تصدر شحنة أسلحة إيرانية "ضخمة" متجهة للحوثيين:

قالت القيادة المركزية الأميركية، الأربعاء الموافق 16 يوليو، إن قواتٍ يمنيةٍ تعرف باسم قوات المقاومة الوطنية، صادرت شحنة أسلحة إيرانية "ضخمة" كانت متجهةً إلى الحوثيين، وأضافت، في منشورٍ على منصة إكس، أن القوات اليمنية "صادرت أكثر من 750 طناً من الذخائر والعتاد تضمُّ مئات الصواريخ المتطورة المضادة للسفن وطائرات ورؤوساً حربيةً وأجهزة بحث"، ووفقاً لمنشور القيادة الأميركية فإن هذه الشحنة تضم أيضاً "مئات المحركات لطائراتٍ مسيّرةٍ ومعداتٍ دفاعٍ جويٍّ وأنظمة رادار ومعدات اتصالات"، وتقول رويترز إن مجموعة المقاومة الوطنية اليمنية هي قوةٌ مناهضةٌ للحوثيين في اليمن بقيادة طارق صالح، ابن شقيق الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، ولا ترتبط رسمياً بالحكومة المعترف بها دولياً.⁸⁷

- الحوثيون يعلنون مهاجمة ميناء إيلات وهدفا عسكرياً بالنقب:

⁸⁵ إسرائيل تهاجم ميناء الحديدة وكاتس يتوعد الحوثيين، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢١ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://linkshortcut.com/Lciaq>

⁸⁶ الحوثيون يهاجمون مطار بن غوريون بصاروخ باليستي، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ١٩ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://linkshortcut.com/dilcq>

⁸⁷ الجيش الأمريكي: قوات يمنية تصدر شحنة أسلحة إيرانية ضخمة متجهة للحوثيين، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ١٦ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://linkshortcut.com/DyEen>

أعلنت جماعة الحوثي اليمنية، مساء الثلاثاء الموافق 15 يوليو، مهاجمة ميناء إيلات وهدفاً عسكرياً بمنطقة النقب جنوبي إسرائيل باستخدام 3 طائراتٍ مسيرة، وذكر المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع -في بيان مصور- أن قواتهم المسلحة نفذت عمليةً عسكريةً مزدوجةً ومتزامنةً بـ3 طائراتٍ مسيرة، وأضاف أن طائرتين منها استهدفت موقعا عسكرياً مهماً في إسرائيل بمنطقة النقب، والطائرة الأخرى استهدفت ميناء أم الرشراش (إيلات) بفلسطين المحتلة، جنوبي إسرائيل، وقال سريع إن العملية "حققت أهدافها بنجاح، وتأتي انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ورفضاً لجريمة الإبادة الجماعية التي يفتريها العدو بحق إخواننا في قطاع غزة"⁸⁸

- ترجيحات أمنية باحتجاز الحوثيين 6 من بحارة السفينة الغارقة في البحر الأحمر:

أفادت مصادر أمنية بحرية في الخميس الموافق 10 يوليو بأن من المعتقد أن جماعة الحوثيين اليمنية تحتجز 6 من أصل 22 فرداً هم طاقم سفينة يونانية هاجمتها وأغرقتها في البحر الأحمر في وقتٍ سابقٍ من الأسبوع، وأعلن الحوثيون أمس الأربعاء إنقاذ عددٍ من أفراد طاقم السفينة، دون تقديم مزيدٍ من التفاصيل، وفي غضون ذلك، قالت مصادر أمنية بحرية إن رجال الإنقاذ انتشلوا 3 آخرين من أفراد الطاقم وحارس أمنٍ أحياء في البحر الأحمر اليوم الخميس، وذلك بعد يومٍ من إغراق جماعة الحوثيين السفينة اليونانية "إترنيتي سي"، وقالوا إنهم يحتجزون بعض أفراد الطاقم الذين لا يزالون في عداد المفقودين، وبذلك، يرتفع العدد الإجمالي لمن جرى إنقاذهم حتى الآن إلى 10 أشخاص، من بينهم 8 فلبينيين من أفراد الطاقم وهندي واحد وحارس أمن يوناني.⁸⁹

- هارتس: إسرائيل تدرس اتفاقاً مع حماس أو إيران لوقف صواريخ الحوثيين :

نقلت صحيفة هآرتس عن مسؤولين إسرائيليين في الثلاثاء الموافق 8 يوليو، أن تل أبيب تدرس سيناريوهاتٍ محتملةً لوقف صواريخ جماعة أنصار الله (الحوثيين)، منها اتفاق مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أو إيران يشمل صراحةً أو ضمناً وقف إطلاق النار من اليمن، وأشارت الصحيفة إلى أن الاحتمال الأرجح هو اتفاقٌ ينهي الحرب على قطاع غزة ويضع حداً للذريعة التي تُطلقُ بها الصواريخ من اليمن، وأن التوصلَ لتفاهمٍ مع إيران ضمن الحوار الذي تقوده واشنطن مع طهران قد يسهم أيضاً في وقف الصواريخ الحوثية، وعبر المسؤولون الإسرائيليون عن خشيتهم من تجدد إطلاق الصواريخ من اليمن على

⁸⁸ الحوثيون يعلنون مهاجمة ميناء إيلات وهدفاً عسكرياً بمنطقة النقب، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ١٦ يوليو ٢٠٢٥، متاح على

الرابط: <https://linksshortcut.com/MXXTe>

⁸⁹ ترجيحات أمنية باحتجاز الحوثيين 6 من بحارة السفينة الغارقة في البحر الأحمر، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ١٠ يوليو ٢٠٢٥،

متاح على الرابط: <https://linksshortcut.com/ulsXO>

إسرائيل بسبب اشتعال الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة وغزة والمسجد الأقصى. وأكدوا أن إسرائيل ستجد صعوبة بوقف إطلاق الصواريخ من اليمن بشن هجمات على الحوثيين، مشيرين إلى أن كل الجهود لإيذاء الجماعة لم تنجح في وقف عملياتها، وأضافوا أن "الحوثيين عدو لا ينبغي التعامل معه باستخفاف"، نظرا لامتلاكهم صواريخ إيرانية متطورة، ولأن كل صواريخ يطلقونها على الداخل الإسرائيلي يصاحبها خبراء لتحسين دقة الإطلاق التالي، وفق تعبيرهم.⁹⁰

- الحوثيون: هاجمنا إسرائيل بـ3 صواريخ و8 مسيرات وتصدينا لعدوانها على اليمن:

قال الناطق العسكري باسم أنصار الله (الحوثيين) العميد يحيى سريع إن قوات جماعته "نفذت فجر الاثنين الموافق 7 يوليو عملية بـ3 صواريخ باليستية و8 طائرات مسيرة استهدفت مطار اللد (بن غوريون) وميناء أسدود ومحطة كهرباء عسقلان وميناء أم الرشراش (إيلات)"، استهدفت طائرات إسرائيلية موانئ الحديدة ورأس عيسى والصليف ومحطة الكهرباء المركزية رأس الكثيب بمدينة الحديدة (غرب) وردت جماعة الحوثيين بإطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه إسرائيل، وأضاف سريع -في بيان متلفز- أن الصواريخ والطائرات المسيّرة وصلت إلى أهدافها بنجاح، وأفاد بفشل المنظومات الاعتراضية في التصدي لها.⁹¹

ثالثاً: الصعيد الاقتصادي :

- تصعيد حوثي اقتصادي من بوابة سكّ عملة معدنية جديدة:

أعلنت الجماعة الحوثية في العاصمة المختطفة صنعاء عن إصدار عملة معدنية جديدة من فئة 50 ريالاً يمينياً، وقالت إنها ستبدأ تداولها بدءاً من الأحد الموافق 13 يوليو، في إطار ما زعمت أنه «حل لمشكلة الأوراق النقدية التالفة». يمثل القرار امتداداً لسابقة مشابهة العام الماضي، عندما قامت الجماعة ذاتها بطرح عملة معدنية من فئة 100 ريال، ما فجر حينها أزمة واسعة مع الحكومة اليمنية الشرعية، وكاد يؤدي إلى تصعيد عسكري لولا تدخل المبعوث الأممي هانس غرونديبرغ الذي توسط حينها لتهدئة التوتر. (الدولار في مناطق سيطرة الجماعة بنحو 535 ريالاً)، وأثارت الخطوة الحوثية الجديدة مخاوف كبيرة في الأوساط الاقتصادية، حيث رأى فيها مختصون محاولة جديدة لفصل ما تبقى من وحدة المنظومة النقدية بين صنعاء وعدن، وتعزيز الانقسام المالي في البلاد، في وقت تعاني فيه

⁹⁰ هارتس: إسرائيل تدرس اتفاقاً مع حماس أو إيران لوقف صواريخ الحوثيين، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٨ يوليو ٢٠٢٥، متاح

على الرابط: <https://linksshortcut.com/JPEZS>

⁹¹ الحوثيون: هاجمنا إسرائيل بـ3 صواريخ و8 مسيرات وتصدينا لعدوانها على اليمن، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٧ يوليو ٢٠٢٥،

متاح على الرابط: <https://linksshortcut.com/LaTxG>

العملة الوطنية من هبوطٍ متسارعٍ وفوضىٍ في أسعار الصرف. (الدولار في مناطق سيطرة الشرعية بنحو 2900 ريال)، وادعت الجماعة الحوثية، في بيان صادر عن فرع البنك المركزي الخاضع لها في صنعاء، أن سك هذه العملة المعدنية يأتي في إطار حرص البنك على إيجاد حلولٍ لمشكلة الأوراق النقدية التالفة، وتعزيز جودة النقد الوطني المتداول.⁹²

- إدانات دولية لإصدار الحوثيين عملة جديدة :

أدانت كلٌّ من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، في الخميس الموافق 17 يوليو، إصدار جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن عملة نقدية جديدة، معتبرة هذا الإجراء "غير قانوني"، وجاء في بيانٍ موحدٍ صادرٍ عن سفارات الدول الثلاث لدى اليمن: "ندين بشدة إصدار الحوثيين غير القانوني للأوراق النقدية والعملات المعدنية الجديدة". وأضاف البيان، الذي نشرته السفارات عبر منصة إكس، أن "السلطة النقدية اليمنية الوحيدة المعترف بها هي البنك المركزي، الذي يتخذ من عدن مقراً له، وقراراته وحدها تعتبر شرعية من قبل المجتمع الدولي".⁹³

ثالثاً: الصعيد الإنساني:

- "استراتيجيات تأقلم سلبية"، الحرب في اليمن تُجبر نساء على التسول:

في ظلّ تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، كشف صندوق الأمم المتحدة للسكان عن لجوء عددٍ متزايدٍ من النساء اليمنيات إلى "استراتيجيات تأقلم سلبية" كوسيلة للبقاء، أبرزها التسول، في ظل تدهور الأوضاع المعيشية وغياب أبسط مقومات الحياة. وفي شهادات مؤلمة بثّها برنامج "يوميات الشرق الأوسط"، تحدّثت نساء من محافظة حجة عن اضطرارهن للخروج إلى الشوارع لطلب الطعام ومصاريق الأبناء، في مشهد يعكس عمق المأساة التي تعيشها الأسر اليمنية. وأكدت إحدى السيدات أنهن "يمدّدن أيديهن للناس بحثاً عن قوت يومهن، في غياب أي دعم أو حماية". ووفقاً لمعهد صنعاء للدراسات الاستراتيجية، فقد تراجعت فرص العمل المتاحة للنساء بنسبة 28%، مقارنة بانخفاض أقل لدى الرجال بلغ 11%، ما يسّطّر الضوء على الهشاشة المتزايدة لوضع المرأة اليمنية في ظل الحرب المستمرة والانهباء الاقتصادي الحاد.⁹⁴

⁹² تصعيد حوثي اقتصادي من بوابة سك عملة معدنية جديدة، صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر: ١٣ يوليو ٢٠٢٥، متاح على

الرابط: <https://share.google/REHGeFGTTegddDH9h>

⁹³ إدانات دولية لإصدار الحوثيين عملة جديدة، سكاي نيوز العربية، تاريخ النشر: ١٧ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://linksshortcut.com/pFPWD>

⁹⁴ استراتيجيات تأقلم سلبية، الحرب في اليمن تُجبر نساء على التسول، BBC News، تاريخ النشر: ٢٣ يوليو ٢٠٢٥، متاح على

الرابط: <https://share.google/6jybTaCJ1TGd5NvIU>

- الأمم المتحدة تدعو المانحين إلى التحرك العاجل لإنقاذ اليمن:

كشف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن عن أزمة تمويلٍ حادّةٍ تهددُ بتقويضِ كاملِ جهودِ الإغاثة، مشيرًا إلى أن خطة الاستجابة الإنسانية تواجه خطر الانهيار في ظل عجزٍ مالي يُقدَّر بـ 87%. وأوضح المكتب، في بيان نُشر عبر منصة "إكس"، أن الأمم المتحدة لم تتلقَ حتى يوليو سوى 13% فقط من إجمالي التمويل المطلوب، ما يضع ملايين اليمنيين في مواجهةٍ مباشرةٍ مع الجوع والمرض وانعدام الخدمات الأساسية، ويعكسُ تراجعًا خطيرًا في التزامات المجتمع الدولي تجاه واحدةٍ من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.⁹⁵

- قلق أممي بالغ إزاء التصعيد بين إسرائيل والحوثيين، ودعوة لوقف الهجمات فوراً:

أعربت الأمم المتحدة عن قلقٍ بالغٍ إزاء التصعيد المتزايد بين إسرائيل وجماعة الحوثي، محدّرةً من التداعيات الإنسانية الخطيرة لهذا التصعيد على المدنيين والبنية التحتية الحيوية في اليمن. وأوضح المتحدث باسم المنظمة، ستيفان دوجاريك، أن الغارات الأخيرة استهدفت مناطق في الحديدة بالتزامن مع تواجد دوريات لبعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة، ما يُعد انتهاكًا خطيرًا للضمانات الإنسانية. من جانبه، حثّ الأمين العام أنطونيو غوتيريش جميع الأطراف على وقفٍ فوريٍ للهجمات، مشدّدًا على ضرورة احترام القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين والمنشآت المدنية. كما عبّر عن قلقه العميق من خطر اتساع رقعة النزاع في المنطقة، داعيًا إلى أقصى درجات ضبط النفس، مجدّدًا مطلبه بالإفراج الفوري وغير المشروط عن كافة موظفي الأمم المتحدة والمحتجزين تعسفًا لدى سلطات الحوثيين.⁹⁶

ختامًا لما سبق، تتكشف الأزمة اليمنية في يوليو 2025 كمأزقٍ مُعقّدٍ مُتعدد الأبعاد، يربط بين الديناميات السياسية الداخلية والتوترات الإقليمية المتصاعدة، حيث دخول جماعة الحوثي في المرحلة الرابعة من المواجهة مع إسرائيل يمثل تصعيدًا استراتيجيًا يُوسع دائرة الصراع، ويُزيد من تعقيد المشهد السياسي المُنقسم، حيث يستمر الانفصال بين مختلف الفاعلين المحليين في تعميق أزمات الشرعية والتمثيل الوطني، هذا التصعيد العسكري والأمني لا يقتصر على الأهداف الخارجية، بل يعكس أيضًا رغبة الحوثيين في تعزيز موقعهم التفاوضي داخليًا وخارجيًا، ما يزيد من صعوبة تحقيق تسوية سياسية شاملة.

⁹⁵ الأمم المتحدة تدعو المانحين إلى التحرك العاجل لإنقاذ اليمن، صحيفة الأيام، تاريخ النشر: ٣٠ يوليو ٢٠٢٥، متاح على الرابط:

<https://share.google/72GLGKCCvwfg9gjf4>

⁹⁶ قلق أممي بالغ إزاء التصعيد بين إسرائيل والحوثيين، ودعوة لوقف الهجمات فوراً، أخبار الأمم المتحدة، تاريخ النشر: ٢١ يوليو

٢٠٢٥، متاح على الرابط: <https://share.google/wbM9oO1gHHMyZg1TO>

على الصعيد الاقتصادي، تبرزُ تحدياتٌ جسيمةٌ مع تدهور العملة الوطنية، وتفكك النظام المالي، وإجراءات مثل طرح العملة المعدنية الجديدة التي تفاقم الانقسام المالي وتعزز من هشاشة الاقتصاد، وهو ما ينعكس سلبيًا على حياة المواطنين الذين يواجهون واقعًا إنسانيًا مأساويًا بفعل انعدام الأمن الغذائي، وتراجع الخدمات الأساسية، وتزايد معاناة السكان. في هذا السياق، تحوّل الأزمة الإنسانية إلى عنصرٍ مركزيٍّ لا يمكن فصله عن الأبعاد السياسية والعسكرية، إذ تشكّل عاملاً مضاعفًا يزيد من تعقيد الجهود الوطنية والدولية لاستعادة الاستقرار، وفي ضوء ذلك يبدو أن اليمن مقبل على مرحلة أكثر اضطرابًا وتعقيدًا، قد تؤدي إلى تمدد الصراع وتدهور الأوضاع الإنسانية والاقتصادية بشكلٍ أعمق ما لم تتبلور جهودٌ دولية وإقليمية جادة لإعادة مسار التسوية السياسية وتحجيم التدخلات الخارجية. وهو ما يفرضُ ضرورةً مقارنةً شاملةً تتعامل مع الأزمة بوصفها ظاهرة مترابطة تتطلب استجابات متعددة المستويات توازن بين الحلول السياسية والإنسانية والاقتصادية.

قراءة في تطورات الأوضاع في جنوب السودان خلال شهر يوليو

شهد جنوب السودان، خلال شهر يوليو، العديد من التطورات على مختلف الأصعدة، وسوف نقوم بتوضيحها على النحو الآتي:

- تحديات أمنية تعيق الملاحة النهرية بين جوبا وملكال رغم مؤشرات إيجابية:

قالت السلطات الحكومة في ولاية أعالي النيل بجنوب السودان: إن الطريق النهرى الحيوى بين جوبا وملكال، لا يزال يواجه تحديات أمنية كبيرة، على الرغم من بوادر انفراج تشير إلى استئناف الحركة الملاحية، وأكد الطيب أوكيج أجاك، مستشار السلام والأمن بولاية أعالي النيل، أن وجود نقاط تفتيش غير قانونية تابعة لجماعات مسلحة على طول النيل، يُمثل عائقاً رئيسياً أمام حركة القوارب النهرية التجارية⁹⁷.

- صراع سياسي في جنوب السودان: البرلمان يواجه قرار رفع حصانة نائب معارض:

بدأ البرلمان الانتقالي الوطنى في جنوب السودان، إجراءات رفع الحصانة عن أحد أعضائه، وهو النائب قاتويج لام فوج، من الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة؛ بحجة تهم جنائية من قبل الحكومة، وكان البرلمانى قاتويج لام فوج، قد احتُجز من قبل جهاز الأمن الوطنى، في مارس الماضى، دون توجيه اتهامات رسمية حينها، لكن في شهر يونيو الماضى، خاطب وزير العدل، رئيسة البرلمان جيما نونو كوما؛ للمطالبة برفع الحصانة عن النائب الذى يواجه تهماً بموجب عدة مواد من قانون العقوبات لجنوب السودان لعام 2008م⁹⁸.

- بريطانيا تقدم 140 مليون دولار لدعم القطاعات الحيوية في جنوب السودان:

أعلن السفير البريطانى لدى جنوب السودان، ديفيد آشلي، أن المملكة المتحدة ستقدم حزمة مساعدات جديدة بقيمة 103 ملايين جنيه إسترليني؛ أي نحو 140 مليون دولار أمريكى؛ لدعم قطاعات التعليم والصحة والمساعدات الإنسانية في البلاد، وجاء هذا الإعلان خلال حفل أقامه السفير لتكريم طلاب جنوب السودان العائدين من الجامعات البريطانية⁹⁹.

وأكد آشلي، أن هذا الدعم هو استمرار لالتزام بريطانيا تجاه جنوب السودان، مشيراً إلى أن المملكة المتحدة قدمت منذ استقلال البلاد ملياري دولار أمريكى لدعم التنمية، ووجه السفير البريطانى دعوة إلى الخريجين، وحثهم على تسخير ما اكتسبوه من معارف ومهارات لخدمة

⁹⁷ تحديات أمنية تعيق الملاحة النهرية بين جوبا وملكال رغم مؤشرات إيجابية، راديو تماذج، 2025م، متاح على:

<https://www.radiotamazuj.org/ar/news/article/%D8%AA>

⁹⁸ صراع سياسي في جنوب السودان: البرلمان يواجه قرار رفع حصانة نائب معارض، راديو تماذج، 2025م، متاح

على: <https://www.radiotamazuj.org/ar/news/article/%D8>

⁹⁹ بريطانيا تقدم 140 مليون دولار لدعم القطاعات الحيوية في جنوب السودان، راديو تماذج، يوليو ٢٠٢٥م، متاح على:

<https://www.radiotamazuj.org/ar/news/article/%D8>

بلدهم، مؤكّداً أن بلاده تسعى لزيادة الفرص التعليمية المُتاحة لطلاب جنوب السودان، وأن هذه الفرص تُعزّزُ العلاقات بين البلدين.

- جنوب السودان يتحرك لكسر الجمود بشأن السياسة الوطنية للأراضي:

بعد نحو عقدٍين من الجمود، اتخذ جنوب السودان خطوة رئيسية نحو إقرار سياسته الوطنية للأراضي، والتي طال تأجيلها.

فقد جمعت محاضرة عامة - نظمتها المنظمة الدولية للهجرة في جوبا - مسؤولين وطنيين، ووزراء ولايات، وخبراء في شؤون الأراضي، وممثلين عن المجتمع المدني، وشركاء تنمية؛ بهدف مواجهة التحديات العميقة المتعلقة بإدارة الأراضي ورسم مسارٍ جديدٍ للمستقبل، وقد تركّز النقاش على الحاجة الملحة لتفعيل السياسة الوطنية للأراضي، وهو الإطار القانوني الذي بدأت صياغته في عام 2006، لكنه تأجّل مراراً بسبب النزاعات وعدم الاستقرار السياسي¹⁰⁰.

- حافة المجاعة تحذيرات أممية من الجوع الحاد في جنوب السودان:

تفاقم الوضع الإنساني في جنوب السودان مع موجات النزوح المستمرة؛ بسبب الصراع والنقص الشديد في المواد الغذائية للفارين من الصراع دون مأوى أو مساعدات إنسانية مُنقّذة للحياة؛ مما أجبر برنامج الأغذية العالمي على القيام بعملية إنزال مساعدات غذائية طارئة من الجو لآلاف الأسر في ولاية أعالي النيل بجنوب السودان، وقال البرنامج الأممي: تُعدُّ هذه التوزيعات أول وصول لبرنامج الأغذية العالمي منذ أكثر من أربعة أشهر لتقديم المساعدات الغذائية المُنقّذة للحياة لأكثر من 40,000 شخص يواجهون جوعاً كارثياً في المناطق النائية من مقاطعتي "ناصر وأولانج"، وهي مناطق لا يمكن الوصول إليها إلا جواً¹⁰¹.

- مرّحلون من عدّة جنسيات يصلون جنوب السودان قادمين من أمريكا:

وصل مهاجرون رحّلهم الولايات المتحدة إلى جوبا عاصمة جنوب السودان، وفق ما أفاد به مسؤولون في المطار، ونقلت رويترز عن مصادر بمطار جوبا، أن المهاجرين الذين احتجزتهم الولايات المتحدة بقاعدة عسكرية جيبوتية وصلوا إلى جنوب السودان، ويأتي ذلك بعد أن قُتل 8 مهاجرين في محاولتهم الأخيرة لوُفِّت ترحيلهم من قِبَل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب¹⁰².

- جنوب السودان يواجه انهياراً اقتصادياً مُحتملاً بسبب عقود نفطية مشبوهة:

¹⁰⁰ جنوب السودان يتحرك لكسر الجمود بشأن "السياسة الوطنية للأراضي"، راديو تماذج، ٢٠٢٥م، متاح على:

<https://www.radiotamazuj.org/ar/news/article/%D8%AC>

¹⁰¹ هند المغربي، حافة المجاعة تحذيرات أممية من الجوع الحاد جنوب السودان، اليوم السابع، 2025م، متاح على:

<https://m.youm7.com/story/2025/7/9/%D8%AD>

¹⁰² مرّحلون من عدّة جنسيات يصلون جنوب السودان قادمين من أميركا، الجزيرة نت، يوليو ٢٠٢٥م، متاح على:

<https://www.aljazeera.net/news/2025/7/5/%D9%>

تواجه دولة جنوب السودان أزمة ديون متفاقمة تهدد بانهيار اقتصادي شامل؛ نتيجة تراكم التزامات مالية ضخمة مرتبطة بعقود نفطية أبرمت في أعقاب الاستقلال، وتُقدَّر قيمة الديون المُستَحَقَّة على البلاد بنحو 2.3 مليار دولار، وهو رقم يفوق الناتج المحلي الإجمالي ويعكس حجم التحديات التي تعصف بالاقتصاد الهش للدولة الوليدة، وتعود جذور الأزمة إلى مزيج من الحرب الأهلية، الفساد، وتدهور البنية التحتية لقطاع النفط؛ ما أدَّى إلى عجز الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها تجاه عددٍ من الدائنين الدوليين الذين بدأوا في اتخاذ إجراءات قانونية لاسترداد مُستَحَقَّاتهم¹⁰³.

- 6 قتلى في تبادل إطلاق نار بين جيشي "جنوب السودان وأوغندا":

أدَّى تبادل لإطلاق النار بين القوات العسكرية في جنوب السودان وأوغندا، إلى مقتل 6 أشخاص على الأقل قُرب الحدود بين البلدين، وفق ما أفادت مصادر عسكرية في البلدين، وعلى الرغم من عودة الهدوء إلى مقاطعة كاجو كيجي، الواقعة على الحدود مع أوغندا، فإنه من الصَّعب تحديد مَن بدأ باستعمال العُنف بين جيشي البلدين اللذين يُعدَّان حليفين¹⁰⁴.

رئيس جنوب السودان يُقيل قائد الجيش بعد سبعة أشهر في منصبه

أقال رئيس جنوب السودان سلفاً كير قائد جيش البلاد، في السابع من يوليو 2025م، بعد سبعة أشهر من توليه المنصب وعيّن بديلاً له، وفقاً لإعلان أذاعه الإذاعة الرسمية لجنوب السودان، ولم يُذكر سبب إقالة بول نانغ ماجوك في الإعلان، وكان ماجوك يشغل المنصب منذ ديسمبر 2024م، وجاء في الإعلان أن كير عين داو أتورجونغ قائداً لقوات الدفاع¹⁰⁵.

ختاماً:

شهد جنوب السودان، خلال شهر يوليو 2025، تراجعاً ملحوظاً في الاستقرار السياسي والأمني في جنوب السودان؛ حيث تصاعدت التوترات بين الرئيس سلفاكير والمعارضة المسلحة بقيادة ريك مشار، في ظل تعثر تنفيذ بنود اتفاق السلام، المُوقَّع في عام 2018م، وقد رفضت المعارضة دعوات الحكومة للحوار، واعتبرتها محاولة لتجميل المشهد دون معالجة جذور الأزمة.

¹⁰³ جنوب السودان يواجه انهياراً اقتصادياً محتملاً بسبب عقود نفطية مشبوهة، اخبار السودان، يوليو ٢٠٢٥م، متاح على:

https://www.sudanakhbar.com/1675981#google_vignette

¹⁰⁴ 6 قتلى في تبادل إطلاق نار بين جيشي جنوب السودان وأوغندا، الشرق الأوسط، يوليو ٢٠٢٥م، متاح على:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%>

¹⁰⁵ رئيس جنوب السودان يقيل قائد الجيش بعد سبعة أشهر في منصبه، Ruters 2025م، متاح على:

<https://www.reuters.com/world/africa/south-sudans-president-fires-army-chief-after-seven-months-post-2025-07-08>

وعلى الصعيد الأمني، تفاقمت الأوضاع مع اندلاع اشتباكات مسلحة على الحدود مع أوغندا؛ مما أدى إلى سقوط قتلى من الجانبين؛ مما يعكس هشاشة الوضع العسكري وضعف التنسيق الإقليمي، كما أن التغييرات المفاجئة في قيادة الجيش أثارت تساؤلات حول وحدة المؤسسة العسكرية وفُدرتها على التعامل مع التحديات المتزايدة، وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فلا تزال البلاد تواجه أزمة حادة؛ بسبب تراكم الديون المرهونة بالنفط وتدهور الإيرادات، في وقت تعاني فيه الحكومة من صعوبة في الوفاء بالتزاماتها الأساسية، مثل "دفع الرواتب وتوفير الخدمات"، كل هذه العوامل مجتمعة تؤكد أن جنوب السودان يقف عند مفترق طرق حاسم، وأن استمرار هذا المسار دون حلول سياسية جذرية وتوافقٍ شاملٍ قد يُعيد البلاد إلى مربع الحرب والصراع من جديد.

سوريا بين الخطر الطائفي في السويداء وتعقيدات التطبيع مع إسرائيل

تتزايد تعقيدات المرحلة الانتقالية التي تمرُّ بها سوريا منذ رحيل نظام بشار الأسد؛ وذلك على مختلف الأصعدة والمستويات، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية، وخاصةً بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها محافظة السويداء ذات الأغلبية الدرزية، والتي ترتبط بشكل كبير بمسار تطبيع العلاقات بين دمشق وتل أبيب:

أولاً: تطورات الصعيد السياسي:

1. تواصل سياسي مستمر بين النظام السوري الجديد والفاعلين الإقليميين والدوليين:

وسط الأزمات الحادة التي تواجهها سوريا في الوقت الراهن، حرص النظام السوري الحالي برئاسة أحمد الشرع، على مواصلة تحركاته السياسية والدبلوماسية الهادفة إلى التنسيق والتعاون مع الفاعلين الإقليميين والدوليين؛ بغرض تخطي تلك الأزمات، وذلك على النحو الآتي:

أ. اتصال هاتفي بين الرئيس السوري ونظيره الفرنسي؛ أجرى الرئيس أحمد الشرع ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، يوم 26 يوليو الماضي، اتصالاً هاتفيًا، تناول مختلف القضايا محل الاهتمام المشترك، وخلال الاتصال، أكدَّ الرئيس الفرنسي، التزام بلاده بسيادة سوريا ووحدتها أراضيها، وكذلك استعدادها للتعاون من أجل تحقيق الاستقرار على الحدود السورية اللبنانية.¹⁰⁶

أكدَّ ماكرون أيضًا، على ضرورة إحراز تقدُّم في المفاوضات مع قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، وفتح حوار هادئ لتحقيق هدف توحيد سوريا، بما يضمن حقوق الجميع، في إطار

¹⁰⁶ ماكرون يؤكد للشرع التزام بلاده بسيادة سوريا ووحدتها أراضيها، صحيفة الشرق الأوسط، 26/7/2025، متاح على الرابط: <https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

وطنيّ يضمن الأمن والحُكم الرشيد، مشيرًا إلى ضرورة التعاون بين دمشق وباريس في ملف مكافحة الإرهاب.

من جانبه؛ أعرب الرئيس السوري أحمد الشَّرْع عن تقديره للموقف الفرنسي المتوازن والداعم لحقوق السوريين في الأمن والسيادة والاستقرار، مرحبًا بأيّ مبادرات اقتصادية واستثمارية فرنسية تُسهم في إعادة إعمار سوريا، وتوفير فُرص العمل، خاصّةً في القطاعات الحيوية التي دُمّرتها الحرب، مشيرًا إلى انفتاح بلاده على التعاون مع كُلّ من يسعى لدعمها؛ بشرط أن يكون الاستثمار الدولي بوابةً لتعزيز السلام، لا أداةً للابتزاز.¹⁰⁷

كما أكّد الرئيس السوري، على أن الأحداث التي شهدتها السويداء السورية، هي نتيجة مباشرة لفوضى أمنية تقودها مجموعات مسلحة خارجة عن القانون، تتمرّد على الدولة وتتنافس على النفوذ بقوة السلاح، مشدّدًا على أن الدولة السورية لن تسمح باستمرار هذا الوضع، وستتحمل مسؤولياتها الكاملة في فرض الأمن، ومحاسبة مرتكبي الجرائم، وتفعيل مؤسسات الدولة في المنطقة.

وشدّد الرئيس الشَّرْع كذلك، على أن أيّ محاولات خارجية، خاصّةً من قِبَل إسرائيل، لاستغلال هذه الأوضاع أو التدخّل في الشؤون الداخلية السورية، مرفوضة كليًا، مؤكّدًا أن السويداء جزء لا يتجزأ من الدولة السورية، وأهلها شركاء في بناء الوطن لا أداة لأيّ أجندة انفصالية أو تخريبية.

ب. اجتماع ثلاثي في فرنسا يطلق خارطة طريق لاستقرار سوريا؛ استضافت العاصمة الفرنسية باريس، يوم 25 يوليو المنصرم، اجتماعًا ثلاثيًا بين وزير الخارجية السوري أسعد حسن الشيباني، ونظيره الفرنسي جان نويل باروت، والمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توم باراك، وذلك ضمن إطار التعاون الوثيق بين الأطراف المشاركة.¹⁰⁸

وفي ختام الاجتماع، أعلنت سوريا وفرنسا والولايات المتحدة، عن خارطة طريق مشتركة لاستقرار سوريا؛ حيث نصّ البيان المشترك على الآتي:

- الانخراط السريع في الجهود الجوهرية لإنجاح مسار الانتقال في سوريا، بما يضمن وحدة البلاد واستقرارها وسيادتها على كامل أراضيها.

¹⁰⁷ الشرع لماكرون: أي محاولات خارجية وخاصة من قبل إسرائيل لاستغلال الأوضاع في سوريا مرفوضة كليًا، موقع الرئاسة السورية، روسيا اليوم، 26/7/2025، متاح على الرابط:

https://arabic.rt.com/world/1696429-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%

¹⁰⁸ بيان مشترك عن اجتماع باريس.. سوريا وفرنسا وأمريكا تطلق خارطة طريق لاستقرار سوريا، روسيا اليوم، 25/7/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1696050-%D8%A8%D9%88

- الالتزام بالتعاون المشترك لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله، ودعم قدرات الدولة السورية ومؤسساتها للتصدي للتحديات الأمنية.
 - دعم الحكومة السورية في مسار الانتقال السياسي الذي تقوده، بما يهدف إلى تحقيق المصالح الوطنية وتعزيز التماسك المجتمعي، لا سيما في شمال شرق سوريا ومحافظة السويداء.
 - عقد جولة من المشاورات بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" في باريس بأقرب وقت ممكن؛ لاستكمال تنفيذ اتفاق 10 مارس الماضي بشكل كامل.
 - دعم الجهود الرامية إلى محاسبة مرتكبي أعمال العنف، والترحيب ضمن هذا الإطار بمخرجات التقارير الشفافة بما في ذلك التقرير الأخير للجنة الوطنية المستقلة المكلفة بالكشف والتحقيق في الأحداث التي شهدتها الساحل السوري.
 - التأكيد على عدم تشكيل دول الجوار لأي تهديد لاستقرار سوريا.
- وفي المقابل، تأكيد التزام سوريا عدم تشكيلها تهديدًا لأمن جيرانها، حفاظًا على استقرار المنطقة بأسرها.

ج. الرئيس السوري يقوم بأول زيارته إلى أذربيجان؛ أجرى الرئيس السوري أحمد الشرع، يوم 12 يوليو 2025، زيارته الأولى إلى أذربيجان؛ حيث التقى نظيره الأذربيجاني إلهام علييف في قصر زوغولبا بالعاصمة باكو؛ إذ عقد الجانبان اجتماعًا موسعًا، ومن ثم عقدا لقاءً ثنائيًا.¹⁰⁹

وخلال زيارة الشرع، وقّعت سوريا اتفاقًا مع شركة "سوكار" الأذربيجانية لتوريد الغاز الطبيعي إلى البلاد، وقد أوضح وزير الطاقة السوري محمد البشير، أن هذا الاتفاق يُعدُّ "خطوة نحو الاستقلال بالطاقة، وبناء شراكات استراتيجية تخدم الوطن والمواطن".

ويُذكر في هذا الإطار، أن زار وفد أذربيجاني رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء سمير شريفوف، سوريا في مايو الماضي؛ حيث التقى بالرئيس أحمد الشرع وعدد من الوزراء والمسؤولين، وقد جاءت الزيارة في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين بعد سقوط النظام السابق، وتركزت على التعاون الاقتصادي وإعادة إعمار سوريا، خاصةً في مجالات الطاقة، الصناعة، الصحة، والتعليم.¹¹⁰

¹⁰⁹ قمة سورية - أذرية... واتفاق لتوريد الغاز لدمشق، صحيفة الشرق الأوسط، 12/7/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%>

¹¹⁰ الشرع يصل إلى أذربيجان في زيارة رسمية، روسيا اليوم، 12/7/2025، متاح على الرابط:

<https://arabic.rt.com/middle-east/1691873-%D8%A7%D9%84>

وفي السياق ذاته؛ أفادت مصادر، بأن اجتماعات أذربيجان شهدت تبايناً كبيراً في رؤية كلٍّ من سوريا وإسرائيل حول هذا الملف؛ حيث¹¹³:

- رفضت إسرائيل الموقف السوري، بأن يكون التطبيع خفيفاً، ويقتصر على الانسحاب الإسرائيلي من المناطق التي احتلتها بعد سقوط نظام بشار الأسد، بل طالبت تل أبيب بتطبيع عميقٍ مقابل البقاء في قسَمٍ كبيرٍ من هذه المناطق، زاعمةً أن لديها معلومات، تفيد بأن هناك نيات لدى جهات سورية عدة لتنفيذ هجوم على المستوطنات الإسرائيلية في الجولان، وأن هذه المعلومات تأكّدت من خلال الاعتقالات التي نفّذتها القوات الإسرائيلية بالعمق السوري في الأسابيع الماضية.
 - أقرّ الجيش الإسرائيلي عقيدة أمنية جديدة، تنصُّ على إقامة 3 دوائر مع سوريا؛ الأولى: داخل الحدود الإسرائيلية؛ أي المنطقة التي تحتلها إسرائيل في الجولان، والثانية: بإقامة حزامٍ أمنيٍّ على طول الحدود بعرض 3-5 كيلومترات، ويُحظر فيها وجود أيٍّ مسلحين، والدائرة الثالثة: منطقة منزوعة السلاح تمتدُّ من دمشق وحتى الجنوب والجنوب الغربي. وبالفعل أقامت إسرائيل 9 مواقع عسكرية حصينة في الحزام الأمني المذكور، وتُصنّف على التمسك بها.
 - في المقابل؛ أكّدت الحكومة السورية، أنها معنيّة في هذه المرحلة باتفاقٍ أمنيٍّ مع إسرائيل، يضمن عدم الاعتداء المتبادل، ويستند إلى اتفاق فضّ الاشتباك الموقّع عام 1974، والانسحاب الإسرائيلي إلى خطّ الحدود الذي أقرّه هذا الاتفاق.
- ب. اجتماع فرنسا؛ استضافت العاصمة باريس، مساء يوم 24 يوليو 2025، اجتماعاً ماراثونياً ثلاثيّاً استمر 4 ساعات، بين وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، وبرعاية المبعوث الأمريكي إلى سوريا توم باراك.¹¹⁴
- يُعد هذا الاجتماع استثنائياً؛ إذ أنه الأول منذ ما يقرب من 25 عاماً، عندما رعى الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، عام 2000، اجتماعاً ضمَّ وزير خارجية سوريا آنذاك فاروق الشرع، ووزير خارجية إسرائيل إيهود باراك، ضمن الجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق سلام بين الطرفين.

¹¹³ هوة كبيرة في المحادثات السورية - الإسرائيلية، الشرق الأوسط، 13/7/2025، متاح على الرابط:
<https://aawsat.com/%D8%B4%D8%A4%D9%88%D9%86-%D8%A5%D9>

¹¹⁴ أرفع لقاء سوري - إسرائيلي منذ ربع قرن برعاية أميركية، صحيفة الشرق الأوسط، 25/7/2025، متاح على الرابط:
<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

ووفقًا لمصادر مُطلِعة؛ فقد تمحور الاجتماع حول التطوّرات الأمنية الأخيرة، ومحاولات احتواء التصعيد في الجنوب السوري، ولكن دون أن يُسفرَ عن اتفاقات نهائية.¹¹⁵

أوضحت المصادر كذلك، أن الوفد السوري شدّد خلال اللقاء، على أن وحدة وسلامة وسيادة الأراضي السورية مبدأً غير قابل للتفاوض، وأن السويدياء وأهلها جزءٌ أصيلٌ من الدولة السورية، لا يمكن المساس بمكانتهم أو عزلهم تحت أيّ ذريعة، كما رفض الوفد بشكلٍ قاطعٍ أيّ وجود أجنبي غير شرعي على الأراضي السورية، وأيّ محاولةٍ لاستغلال فئات من المجتمع السوري في مشاريع التقسيم أو خلق كيانات موازية تُفتّت الدولة وتُغذي الفتنة الطائفية.

وكذلك حمّل الوفد السوري، الجانب الإسرائيلي مسؤولية التصعيد الأخير، لا سيما التوغّل في بعض المناطق بعد سقوط بشار الأسد، مُشدّدًا على أن استمرار هذه السياسات العدوانية يهدد أمن المنطقة بالكامل، وأن سوريا لن تقبل بفرض وقائع جديدة على الأرض.

كما تطرّق الاجتماع إلى إمكانية إعادة تفعيل اتفاق فضّ الاشتباك بضمانات دولية، مع المطالبة بانسحاب فوري للقوات الإسرائيلية من النقاط التي تقدمت إليها مؤخرًا.

وفي ختام الاجتماع، تمّ الاتفاق على عقد لقاءات جديدة خلال الفترة المقبلة؛ بهدف مواصلة النقاشات وتقييم الخطوات التي من شأنها تثبيت الاستقرار واحتواء التوتّر في الجنوب، ضمن إطار يحترم سيادة سوريا ووحدتها واستقلال قرارها السياسي.

ثانيًا: تطورات الصعيد الأمني:

1. اشتباكات السويدياء تضع سوريا على حافة الحرب الأهلية الطائفية:

شهدت محافظة السويدياء بالجنوب السوري، فوضى أمنية شديدة الحساسية؛ وذلك على خلفية اندلاع اشتباكات ومواجهات عسكرية دامية بين عشائر بدوية مسلحة وفصائل درزية، بدءًا من يوم الأحد 13 يوليو 2025، وفيما يأتي أبرز حيثيات هذا الملف:

- مع استمرار الاشتباكات، أعلنت السلطات السورية تدخّلها المباشر لفضّ النزاع وفرض الأمن والنظام داخل محافظة السويدياء، وبالفعل بدأت القوات السورية من وزارتي "الداخلية والدفاع"، التحرك نحو المحافظة، منذ مساء يوم الإثنين 14 يوليو، ودخلتها رسميًا صباح يوم الثلاثاء 15 يوليو 2025، وذلك للمرة الأولى في عهد النظام السوري الجديد برئاسة أحمد الشرع.

¹¹⁵ مصدر دبلوماسي يكشف عن تفاصيل لقاء باريس السوري الإسرائيلي، صحيفة الإخبارية السورية، موقع روسيا اليوم، 26/7/2025، متاح على الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1696325-%D9%85%D8%B5%D8%AF%D8

- سارعت الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين الدروز في سوريا، إلى رفض دخول أيّ جهات ومنها الأمن السوري العام وهيئة تحرير الشام إلى محافظة السويداء، متهمّة تلك الجهات بالمشاركة في قصف القرى الحدودية ومساندة مجموعات تكفيرية باستخدام أسلحة ثقيلة وطائرات مُسيّرة، ومطالبّة بالحماية الدولية الفورية كحقّ لحماية المدنيين وحققاً لدماء الدروز.¹¹⁶
- **في المقابل؛** أفاد المتحدث باسم وزارة الداخلية نور الدين البابا، بأنّ التدخّل الحكومي في السويداء عبّر وزارتي "الداخلية والدفاع"؛ جاء تلبيةً لمطالبات أهالي المحافظة في بسط الأمن فيها وحمايتهم وأرزاقهم وممتلكاتهم من المجموعات الخارجة عن القانون، مشيراً إلى أنه بناءً على التواصل الإيجابي مع الأطراف الفاعلة بالسويداء، تمّ تطبيق خطة الانتشار بالمحافظة.
- **من جانبها؛** سارعت إسرائيل بالتدخّل في المشهد؛ حيث شنت هجمات عسكرية على جنوب سوريا، استهدفت خلالها الآليات العسكرية للقوات السورية التي وصلت للسويداء، زاعمةً أن هذا التدخّل جاء بغرض حماية الدروز.¹¹⁷
- وقد علّق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع إسرائيل كاتس، على هذا الأمر قائلاً: "تمّ شنّ الهجمات لمنع القيادة السورية من إلحاق الضرر بالدروز، وضمان نزع السلاح في المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإسرائيلية"، واصفاً وجود القوات السورية والأسلحة بالتهديد الأمني لتل أبيب.
- توصّلت الحكومة السورية، يوم 16 يوليو، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع أهالي السويداء، وقد نصّ الاتفاق على¹¹⁸:
- ✓ الإيقاف الكامل لجميع العمليات العسكرية بشكلٍ فوريّ، والتزام جميع الأطراف بوقف التصعيد العسكري أو أيّ شكلٍ من أشكال الهجوم ضدّ القوات الأمنية وحواجزها.
- ✓ تشكيل لجنة مراقبة مُكوّنة من الدولة السورية والمشايخ الدروز للإشراف على تنفيذ وقف إطلاق النار وضمان الالتزام به.
- ✓ نشر حواجز الأمن الداخلي والشرطة من الدولة ومنتسبي الشرطة من أبناء محافظة السويداء، في جميع أنحاء مدينة السويداء والمناطق المجاورة؛ بهدف تعزيز الأمن وحماية المواطنين.

¹¹⁶ الرئاسة الروحية للدروز بالسويداء: نرفض دخول الأمن العام إلى جنوب سوريا، صحيفة الشرق الأوسط، 14/7/2025، متاح على الرابط: <https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹¹⁷ نتنياهو: إسرائيل شنت هجمات على جنوب سوريا لحماية الدروز، صحيفة الشرق الأوسط، 15/7/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%B4%D8%A4%D9%88%D9%86-%D8%A5%D9%82>

¹¹⁸ ما أبرز بنود اتفاق وقف النار بين الحكومة السورية والدروز في السويداء؟، الشرق الأوسط، 16/7/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

- ✓ الاستعانة بضباط وعناصر الشرطة من أبناء محافظة السويداء؛ لتولّي مهام قيادية وتنفيذية في إدارة الملف الأمني في محافظة السويداء.
- ✓ احترام البيوت وحياة المدنيين، وعدم المساس بأيّ منزل أو ممتلكات خاصّة داخل المدينة أو في أيّ من مناطق محافظة السويداء، مع الالتزام بحمايتها من أيّ اعتداءات أو تخريب.
- ✓ التوافق على آلية لتنظيم السلاح الثقيل بالتعاون مع وزارة الداخلية والدفاع، بما يضمن إنهاء مظاهر السلاح خارج إطار الدولة بالتنسيق مع الوجيهاء والقيادات المحلية والدينية، مع مراعاة الخصوصية الاجتماعية والتاريخية لمحافظة السويداء.
- ✓ الاتفاق على الاندماج الكامل للسويداء ضمن الدولة السورية، والتأكيد على السيادة الكاملة للدولة السورية على جميع أراضي محافظة السويداء، بما في ذلك استعادة كافّة مؤسسات الدولة وتفعيلها على الأرض.
- ✓ ضمان حقوق كافّة المواطنين في السويداء، من خلال قوانين تضمن العدالة والمساواة بين جميع مكونات المجتمع السوري، ودعم السلم الأهلي، وتشكيل لجنة مشتركة لتقصّي الحقائق والتحقيق في الجرائم والانتهاكات والتجاوزات التي حصلت، وتحديد المتسببين مع تعويض المتضررين، وردّ الحقوق لأصحابها، وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة بسرعة قصوى.
- ✓ تأمين طريق "دمشق- السويداء" من قبَل الدولة، وضمن سلامة المسافرين، والعمل الفوري على توفير كافّة الخدمات الأساسية للمحافظة من ماء وكهرباء ومحروقات وصحة، والعمل على إطلاق سراح المعتقلين، وكشف مصير المغيبين، إضافةً إلى تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة تنفيذ بنود هذا الاتفاق.
- ولكن في مقابل هذا الاتفاق؛ واصلت إسرائيل ضرباتها على الأراضي السورية؛ حيث استهدفت غارة إسرائيلية مدخل مبنى الأركان العامة العسكري في دمشق، إلى جانب غارات أخرى على محافظة السويداء؛ مما أدّى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى.¹¹⁹
- وفي الـ17 من يوليو، قرّرت السلطات السورية، سحب قواتها بالكامل من محافظة السويداء في جنوب سوريا، تزامناً مع إعلان الرئيس السوري أحمد الشرع، تكليف الفصائل المحلية وشيوخ العقل بمسؤولية حفظ الأمن بالمحافظة.¹²⁰
- وفي الـ18 من يوليو، تجددت الاشتباكات عند المدخل الغربي لمدينة السويداء بين مسلحين من العشائر والفصائل الدرزية الموجودة داخل المدينة؛ مما مثّل خرقاً لتفاهات التهذئة

¹¹⁹ غارة إسرائيلية جديدة تستهدف مبنى الأركان العامة في دمشق، الشرق الأوسط، 16/7/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

¹²⁰ السلطات السورية تسحب قواتها بالكامل من السويداء، الشرق الأوسط، 17/7/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85>

خلال الاجتماع؛ أكدت الحكومة السورية، ترحيبها بأيّ مسار مع قوات "قسد" من شأنه الحفاظ على وحدة وسلامة أراضي البلاد، مُجدّدةً تمسّكها بمبدأ "سوريا واحدة، جيش واحد، حكومة واحدة"، ورفضها لأيّ شكلٍ من أشكال التقسيم.¹²⁵

كما شدّدت على ضرورة عودة جميع مؤسسات الدولة إلى شمال شرق البلاد؛ لضمان تقديم الخدمات الأساسية وتعزيز الاستقرار المجتمعي، مُحدّرةً من أن أيّ تأخير في تنفيذ الاتفاقات المُوقّعة؛ يُعقّد المشهد ولا يخدم المصلحة الوطنية، وداعيةً جميع القوى الوطنية إلى توحيد الصفوف والعمل المشترك تحت راية الوطن.

ب. أكّدت الإدارة الكردية لشمال وشرق سوريا، يوم 13 يوليو 2025، أن رفض مطالب الأكراد ووصمها بـ"الانفصال"، هو تزويرٌ مُتعمّدٌ لحقيقة النضال السوري ضد الاستبداد، مُشدّدةً على أن وحدة الأراضي السورية مبدأ لا مساومةً عليه، كما أوضحت الآتي:¹²⁶

- المطالب المطروحة اليوم، من نظام ديمقراطي تعدّدي وعدالة اجتماعية ومساواة بين الجنسين ودستور يضمن حقوق جميع المُكوّنات، ليست مطالب جديدة، بل هي صلب ما خرج السوريون لأجله منذ عام 2011.
- عانى السوريون لعقود من نظام مركزي احتكر السلطة والثروة، وأقصى الإدارات المحلية، وجرّ البلاد إلى أزمت متتالية، واليوم يطمح الشعب أن يكون شريكاً فعلياً في بناء سوريا الجديدة.
- الانخراط في العملية السياسية هو خيار الإدارة الكردية الاستراتيجي، والذي ستعمل على ضمان نجاحه.

ج. أكّد المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية أوجر داود، رفض "قسد" تسليم أسلحتها للدولة السورية، في ظلّ ارتفاع وتيرة أعمال العنف في البلاد، وخاصةً بعد أحداث محافظة السويداء بالجنوب السوري، نافياً بذلك ما تردّد حول تحديد سقفٍ زمنيٍّ مدته 30 يوماً لإدماج قوات "قسد" في الدولة والجيش السوري، مضيفاً:¹²⁷

- أعلنت "قسد" منذ اليوم الأول، استعدادها للاندماج في مؤسسات الدولة الجديدة، كما يُمكنها الانضمام إلى الجيش السوري عبر اتفاق دستوري قانوني يعترف بخصوصية قواتها، وذلك من خلال اندماجها ككتلة عسكرية مُوحّدة في مناطق سيطرتها ضمن الجيش السوري.

¹²⁵ دمشق: نرحب بأي مسار مع "قسد" يعزز وحدة سوريا، سكاي نيوز عربية، 10/7/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1807884-%D8%AF%D9%85%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9>

¹²⁶ الإدارة الكردية لشمال وشرق سوريا: رفض مطالبنا ووصمها بالانفصال «تزویر متعمد»، الشرق الأوسط، 13/7/2025، متاح

على الرابط: <https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9>

¹²⁷ «قسد» لـ«الشرق الأوسط»: نرفض تسليم أسلحتنا مع تصاعد العنف في سوريا، الشرق الأوسط، 22/7/2025، متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9>

● منذ سقوط النظام السابق، وقوات سوريا الديمقراطية لديها تنسيقٌ عمليّ على الأرض مع الحكومة السورية على أعلى المستويات، وخلال الأشهر الماضية، لم تدخل في صدام عسكري مع أيّ جهةٍ.

● "قصد" ليست مع الحرب ضد أيّ جهة أو أيّ طرف عسكري، لكن ستدافع عن شعبها في كل مكان تتواجد فيه.

د. أكَدَ مسؤول بوزارة الخارجية السورية، أن الدولة السورية لم ولن تقبل بأيّ خطاب يقوم على التهديد أو فرض شروط مُسَبَّقة تتعارض مع مبدأ وحدة الدولة ومؤسساتها السيادية، مضيفاً الآتي¹²⁸:

● الحوار الوطني الحقيقي لا يكون تحت ضغط السلاح أو عبر استقواء بأيّ طرف خارجي، بل من خلال التزام كامل بوحدة البلاد، ومرجعية الدولة السورية والتمسك بالمؤسسات الشرعية.

● لا يمكن لأيّ كيان عسكري خارج المؤسسة العسكرية السورية أن يُعتبر مشروعاً للدولة، وأي محاولة للإبقاء على مظاهر التسلح والانفصال عن مؤسسات الدولة هو مسار يؤدي إلى مزيدٍ من التوتّر والانقسام وليس إلى حلٍّ وطنيٍّ شاملٍ.

● الهوية الوطنية السورية لا تُصنَع من خلال مناطق أو تشكيلات عسكرية، بل من خلال الانتماء إلى دولة واحدة ذات دستور واحد ومؤسسات واحدة، وأيّ دعوة لهوية مستقلة تتناقض مع مبدأ المواطنة، وتُعدّ دعوة انفصالية، لا يمكن قبولها تحت أيّ ظرفٍ.

● تؤكد الحكومة السورية، أن الطريق الوحيد لتحقيق الحلّ السياسي المُستدام، يكْمُنُ في العودة إلى حضن الدولة وفتح حوارٍ وطنيٍّ جادٍّ تحت سقف السيادة السورية ووحدة أراضيها، وبعيداً عن الشروط المسبقة أو التهديد بالسلاح أو الارتباط بالمشاريع الخارجية التي أثبتت فشلها.

هـ. اندلعت اشتباكات، فجر يوم 26 يوليو الماضي، بين الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية، على ضفتي نهر الفرات شرق دير الزور، وتحديداً في مناطق الريف الشرقي، مثل بلدة القورية ومحيطها.¹²⁹

ووفقاً لمصادر مُطلّعة؛ فقد تركزت الاشتباكات بالقرب من خطوط التماس بين الطرفين في مناطق، مثل "درنج وجسر العشارة"، وتأتي في ضوء تصاعد التعزيزات المتبادلة من الطرفين

¹²⁸ مصدر حكومي سوري: رفض "قصد" تسليم السلاح مرفوض، صحيفة الإخبارية السورية، روسيا اليوم، 24/7/2025، متاح على

الرابط: <https://arabic.rt.com/middle-east/1695639-%D9%85%D8%B5>

¹²⁹ اشتباكات بين الجيش السوري و"قصد" في دير الزور، روسيا اليوم، 26/7/2025، متاح على الرابط:

<https://arabic.rt.com/middle-east/1696240-%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%>

في المنطقة، وإغلاق بعض المعابر النهرية؛ في محاولة للحد من التهريب والحركة بين الضفتين.

3. إسرائيل تواصل انتهاك السيادة السورية:

رغم ما يُثار من حديث عن تقاربٍ مرتقبٍ بين سوريا وإسرائيل، وخاصةً بعد اجتماع باريس، إلا أن تل أبيب تواصل توغلاتها في الجنوب السوري، وكذلك هجماتها على أراضي البلاد، زاعمةً أن تلك التحركات تهدف إلى حماية الأمن القومي الإسرائيلي، وفيما يأتي أبرز التطورات في هذا الشأن:

- توغلت قوات إسرائيلية في عدة مواقع في حوض اليرموك بريف محافظة درعا في جنوبي سوري؛ حيث توغلت 6 عربات تابعة للقوات الإسرائيلية في قرية صيصون بحوض اليرموك غربي درعا، في الوقت ذاته؛ دخلت 3 سيارات سريّة عسكرية تتبع اللواء "112" في قوات النظام السوري السابق، إلى أطراف قرية عين ذكر في حوض اليرموك.¹³⁰
- أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، يوم 6 يوليو الماضي، أن قوات كتيبة الاحتياط التابعة للواء 810، وبالتعاون مع مقاتلي الوحدة الهندسية الخاصة "يهلوم"، قامت بتدمير عدة مواقع تابعة للنظام السوري السابق، موضحاً أن هذه المواقع شكّلت تهديداً مباشراً على مواقع الجيش الإسرائيلي في منطقة جبل الشيخ؛ كونها تُشكّل خطاً مواقع أمامي للعدو.¹³¹
- أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن قوات إسرائيلية مؤلفة من أكثر من 10 آليات، توغلت في قريتي "سويسة ومحيط بلدة نبع الصخر بريف محافظة القنيطرة الأوسط"، كما نفذت حملة مدامات استهدفت منازل مدنيين، أسفرت عن اعتقال ستة أشخاص بينهم طفل.¹³²

ثالثاً: تطورات الصعيد الاقتصادي:

1. اتفاق "سوري – إماراتي" بشأن تطوير ميناء طرطوس:

¹³⁰ قوات إسرائيلية تتوغل في جنوب سوريا، سكاي نيوز عربية، 4/7/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1806762-%D9%82%D9%88>

¹³¹ فيديو.. الجيش الإسرائيلي يعلن تدمير مواقع عسكرية في سوريا، سكاي نيوز عربية، 6/7/2025، متاح على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1807133-%D9%81%D9%8A%D8%AF>

¹³² المرصد السوري: قوات إسرائيلية تتوغل في ريف القنيطرة وتعتقل عدداً من الشبان، المرصد السوري لحقوق الإنسان، روسيا اليوم، 7/7/2025، متاح على الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1690279-%D8%A7%D9%84%D9%85%

وَقَعَتِ الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِلْمَنَاذِ الْبَرِيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ السُّورِيَّةِ، يَوْمَ 13 يُولْيُو 2025، مَذَكْرَةَ تَفَاهُمْ
مَعَ شَرِكَةِ مَوَانِي دُبِي الْعَالَمِيَّةِ "دِي بِي وِرْلْد" بِقِيَمَةِ 800 مِلْيُونِ دُولَارٍ، لَتَطْوِيرِ مِينَاءِ
طَرطُوس.¹³³

تَشْمَلُ الْإِتْفَاقِيَّةُ اسْتِثْمَارًا شَامِلًا فِي تَطْوِيرِ وَإِدَارَةِ وَتَشْغِيلِ مَحْطَةٍ مُتَعَدِّدَةِ الْأَغْرَاضِ بِالْمِينَاءِ؛
بِهَدَفِ رَفْعِ كِفَائَتِهِ التَّشْغِيلِيَّةِ وَتَعْزِيزِ دَوْرِهِ كَمَرْكَزٍ مَحَوْرِيٍّ لِحَرَكَةِ التَّجَارَةِ الْإِقْلِيمِيَّةِ وَالْدُولِيَّةِ.
كَمَا تَتَضَمَّنُ الْإِتْفَاقِيَّةُ التَّعَاوُنَ فِي إِنْشَاءِ مَنَاطِقٍ صِنَاعِيَّةٍ وَمَنَاطِقٍ تِجَارَةٍ حُرَّةٍ، إِلَى جَانِبِ تَطْوِيرِ
مَوَانِي جَاقَّةٍ وَمَحْطَاتٍ عُبُورٍ لِلْبَضَائِعِ فِي مَنَاطِقٍ اسْتِرَاطِيَجِيَّةٍ دَاخِلِ سُوْرِيَا.
وَجَدِيرُ الْذِكْرِ، أَنَّ تَوْقِيعَ هَذِهِ الْإِتْفَاقِيَّةِ يَأْتِي اسْتِكْمَالًا لِإِجْرَاءَاتِ مَذَكْرَةِ التَّفَاهُمْ الَّتِي وَقَعَتْهَا الْهَيْئَةُ
الْعَامَّةُ لِلْمَنَاذِ الْبَرِيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ السُّورِيَّةِ مَعَ شَرِكَةِ مَوَانِي دُبِي الْعَالَمِيَّةِ، فِي شَهْرِ مَآيُو الْمَاضِي.
وَيُذَكَّرُ فِي هَذَا الْإِطَارِ أَيْضًا؛ أَنَّ مِينَاءَ طَرطُوسِ هُوَ مَرْفَأٌ بَحْرِيٌّ رَئِيسِيٌّ يَقَعُ فِي مَدِينَةِ طَرطُوسِ
شَمَالِ غَرْبِي سُوْرِيَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، بِضُمِّ 22 رَصِيفًا بِمَسَاحَةِ إِجْمَالِيَّةٍ تَقَارِبُ ثَلَاثَةَ
مِلَايِينَ مِترٍ مَرَبَعٍ.

وَيُعَدُّ الْمِينَاءُ قَاعِدَةً رَئِيسِيَّةً لِلْبَحْرِيَّةِ السُّورِيَّةِ، وَيَسْتَقْبِلُ سَنَوِيًّا مِلَايِينَ الْأَطْنَانِ مِنَ الْبَضَائِعِ، كَمَا
يَلْعَبُ دَوْرًا حَيَوِيًّا فِي التَّجَارَةِ الْإِقْلِيمِيَّةِ وَالْدُولِيَّةِ، خُصُوصًا لِنَقْلِ الْبَضَائِعِ إِلَى الْعِرَاقِ وَالدُّوَلِ
الْمَجَاوِرَةِ، فَضْلًا عَنْ أَنَّهُ يَتَمَيَّزُ بِأَهْمِيَّةٍ اسْتِرَاطِيَجِيَّةٍ كَبِيرَةٍ؛ بِسَبَبِ مَوْقِعِهِ الْجَغْرَافِيِّ، وَيَحْتَوِي عَلَى
مَرَافِقٍ مُتَطَوِّرَةٍ، تَشْمَلُ "مَخَازِنَ وَمِنْشآتٍ لَوَجَسْتِيَّةٍ".

2. تَوْقِيعُ 47 إِتْفَاقِيَّةٍ خِلَالِ أَعْمَالِ مَنْتَدَى الْاسْتِثْمَارِ "السُّورِي - السُّعُودِي":

انْطَلَقَتْ صَبَاحَ يَوْمِ 24 يُولْيُو 2025، أَعْمَالُ مَنْتَدَى الْاسْتِثْمَارِ "السُّورِي - السُّعُودِي"
2025، وَذَلِكَ فِي الْقَصْرِ الرَّئَاسِيِّ بِالْعَاصِمَةِ السُّورِيَّةِ دِمَشْقَ، بِحَضُورِ الرَّئِيسِ السُّورِي أَحْمَدَ
الْشَّرْعَ، وَوَزِيرِ الْاسْتِثْمَارِ السُّعُودِيِّ خَالِدِ الْفَالَجِ، إِلَى جَانِبِ عَدَدٍ مِنَ الْمَسْئُولِينَ السُّورِيِّينَ، وَنُخْبَةٍ
مِن رِجَالِ الْأَعْمَالِ وَالْمَسْتِثْمَرِينَ مِنَ الْبِلَدَيْنِ.¹³⁴

يَهْدَفُ الْمَنْتَدَى، وَالَّذِي شَارَكَ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ 120 مَسْتِثْمَرًا سُّعُودِيًّا، إِلَى تَفْعِيلِ دَوْرِ الْقِطَاعِ الْخَاصِّ
السُّعُودِيِّ فِي دَعْمِ الْاِقْتِصَادِ السُّورِيِّ، مِنْ خِلَالِ تَنْظِيمِ عَدَدٍ مِنْ وِرَشِ الْعَمَلِ، وَحَصْرِ الشَّرَكَاتِ
السُّعُودِيَّةِ الرَّابِغَةِ بِالْاسْتِثْمَارِ فِي سُوْرِيَا، إِضَافَةً إِلَى بَحْثِ فُرْصِ التَّعَاوُنِ فِي قِطَاعَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ.

¹³³ دِمَشْقُ تَوْقَعُ مَعَ مَوَانِي دُبِي الْعَالَمِيَّةِ إِتْفَاقِيَّةً لَتَطْوِيرِ مِينَاءِ طَرطُوسِ، رُوسِيَا الْيَوْمَ، 13/7/2025، مَتَاحٌ عَلَى الرَّابِطِ:

<https://arabic.rt.com/business/1692165-%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%>

¹³⁴ انْطِلَاقُ «مَنْتَدَى الْاسْتِثْمَارِ السُّورِي - السُّعُودِي 2025» بِحَضُورِ الشَّرْعِ، الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، 24/7/2025، مَتَاحٌ عَلَى الرَّابِطِ:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%>

وتضمّن برنامج المنتدى لقاءات ثنائية موسّعة بين رجال الأعمال السعوديين والسوريين، وورش عمل متخصصة ليُبحث سُبل تعزيز الشراكة في القطاعات الحيوية.

وفي كلمته الافتتاحية بالمنتدى، أعلن وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح، أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أمر بتأسيس مجلس أعمال "سعودي - سوري" مشترك، مضيفاً الآتي¹³⁵:

- ستكون عضوية ورئاسة هذا المجلس على أعلى المستويات من رجال وقادة الأعمال، ليكون بذلك القطاع الخاص السعودي الشريك الأول لسوريا في هذه المرحلة، وقد تمّ اختيار محمد بن عبد الله أبو نيان ليقود هذا المجلس، ومعه عدد من رجال الأعمال.
- العلاقات بين المملكة وسوريا ليست وليدة اللحظة، بل هي ممتدة وراسخة منذ أزمنة بعيدة، وبالتالي؛ هذا المنتدى الاستثماري لا يهدف إلى بناء جسور جديدة بقدر ما هو تعبيرٌ عن روابط مُتَجَذِّرة اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا.
- الشركات المشاركة في المنتدى بصدد الدخول إلى السوق السورية في مجالات حيوية تشمل "الطاقة، والصناعة، والبنية التحتية، والعقارات، والخدمات المالية، والصحة، والزراعة، والاتصالات وتقنية المعلومات، والمقاولات، والتعليم"، وغيرها.
- فتحت السعودية المجال للقطاع الخاص لزيارة سوريا واستكشاف الفرص الاستثمارية، ولهذا بات الكثير من المستثمرين السعوديين يبادرون فعليًا في هذا الاتجاه دون الحاجة إلى توجيه مباشرٍ من حكومة المملكة.
- بلغت قيمة الاستثمارات المباشرة للمستثمرين السوريين في المملكة نحو 10 مليارات ريال؛ أي 2.66 مليار دولار، في دلالة واضحة على التكامل الاقتصادي القائم، والتوجّه نحو شراكة استراتيجية تُعزّز المصالح المتبادلة بين البلدين.

وقد أسفر المنتدى عن توقيع 47 اتفاقية ومذكرة تفاهم، بقيمة إجمالية تُقدر بنحو 24 مليار ريال سعودي؛ أي 6.4 مليار دولار، والتي شملت¹³⁶:

- اتفاقات في قطاع البنية التحتية والتطوير العقاري بقيمة تتجاوز الـ 11 مليار ريال؛ أي 2.9 مليار دولار، من بينها إنشاء 3 مصانع جديدة للأسمنت في سوريا بتمويل سعودي؛ تهدف إلى تعزيز الاكتفاء الذاتي وتأمين المواد الأساسية للبناء.
- اتفاقات في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بين وزارة الاتصالات السورية وشركات سعودية كبرى، منها "إس تي سي" و"علم" وغيرهما؛ بهدف تطوير البنية الرقمية، وتعزيز

¹³⁵ توقيع 47 اتفاقية بقيمة 6.4 مليار دولار في «منتدى الاستثمار السوري السعودي 2025، الشرق الأوسط، 24/7/2025، متاح على الرابط: <https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8>

¹³⁶ السعودية تحدد قطاعات استثمارها في سوريا وتكشف عن أهم المشاريع، روسيا اليوم، 24/7/2025، متاح على الرابط: <https://arabic.rt.com/business/1695567-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8>

الأمن السيبراني، وبناء أنظمة متقدمة في الذكاء الاصطناعي والبرمجة، إلى جانب إنشاء أكاديميات تعليمية متخصصة في هذا المجال، وتُقدَّر قيمة الاتفاقات في هذا القطاع بنحو 4 مليارات ريال؛ أي 1.06 مليار دولار.

- اتفاقات في قطاع الزراعة، تشمل "مشروعات مشتركة في الزراعة الحديثة، وإنتاج الحبوب والمنتجات العضوية، وسلاسل الإمداد الغذائي"، إلى جانب تبادل المعرفة والتقنيات الزراعية، وإقامة مزارع نموذجية وصناعات تحويلية.
- مذكرات تفاهم في قطاع الخدمات المالية، بين "مجموعة تداول السعودية"، والتي تدير أكبر سوق مالية في الشرق الأوسط، و"سوق دمشق للأوراق المالية"؛ بهدف تعزيز التعاون في مجالات "التقنية المالية، والإدراج المزدوج، وتبادل البيانات، وإطلاق صناديق استثمارية جديدة"؛ ما يُشكّل حافزاً قوياً لجذب رؤوس الأموال نحو السوق السورية.
- اتفاقات في قطاع الإسكان، مثل توقيع شركة "بيت الإباء" السعودية، اتفاقية استثمارية مليارية لتنفيذ مشروع سكني تجاري متميز في مدينة حمص، مع تخصيص عوائده للدعم الاجتماعي للسكان.

3. الأمم المتحدة تطلق نداءً عاجلاً لزيادة الدَّعم المُقدَّم إلى سوريا:

أكَّد مكتب الأمم المتحدة في سوريا، في بيانٍ رسميٍّ جاء عقب زيارة ميدانية، أجراها وفدٌ أمميٌّ رفيع المستوى إلى مناطق في محافظتي "إدلب وحلب"، أن أكثر من 16 مليون شخص في البلاد باتوا في مواجهة ظروفٍ إنسانية كارثية، مطالباً المجتمع الدولي، بزيادة الدَّعم مع تدهور الأوضاع الإنسانية، مضيفاً الآتي:¹³⁷

- تطلق الأمم المتحدة نداءً عاجلاً إلى المجتمع الدولي لزيادة الدَّعم المالي واللوجستي لسوريا، وتدعو إلى توجيه استثمارات مباشرة، تهدف إلى توفير الاحتياجات الأساسية وإعادة تأهيل الخدمات، خصوصاً في المناطق المتضررة من الحرب.
- ضعف التمويل المُخصَّص لخطة الاستجابة الإنسانية، يهدد بتفاقم الأزمة، ويجعل ملايين السوريين في مواجهة مستقبل غامض، في وقتٍ تحتاج فيه البلاد إلى جهودٍ كبيرةٍ لإعادة ترميم ما دمرته سنوات الحرب الطويلة.
- يتطلب حجم المعاناة والاحتياجات، استجابة سريعة وفعَّالة؛ فانهيار البنية التحتية واستمرار أزمة النُّزوح يفرضان واقعاً لا يمكن تجاهله، لا سيما في ظلِّ غياب الحلول المُستدامة.

¹³⁷ 16 مليون سوري بحاجة ماسة للمساعدة.. الأمم المتحدة تطلق نداءً لزيادة الدعم لسوريا، روسيا اليوم، 3/7/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1689155-16-%D9%85%D9%84%D9

- تلتزم الأمم المتحدة بدعم الحكومة المؤقتة والشعب السوري، وتؤكد أنها لن تدخر جهداً في السَّعي لتوفير ظروف تضمن عودة أمنة وكريمة وطوعية للنازحين واللاجئين، وإعادة بناء حياة مستقرة لأكثر من نصف سكان سوريا المتأثرين بشكلٍ مباشرٍ بالأزمة.

في السياق ذاته؛ أطلق المُنسّق المقيم للأمم المتحدة ومُنسّق الشؤون الإنسانية في سوريا آدم عبد المولى، يوم 24 يوليو الماضي، تمديد أولويات الاستجابة الإنسانية لعام 2025، داعياً إلى توفير مساعدة بقيمة 3.19 مليار دولار لدعم 10.3 مليون سوريٍّ في حاجة للمساعدة، وذلك حتى نهاية ديسمبر 2025.¹³⁸

وأوضح المولى، أن هذا التمديد يستهدف بشكلٍ أساسيٍّ المناطق التي تواجه أشدَّ الظروف حَرَجاً، والأماكن المُصنَّفة ضمن مستويي الخطورة الرابع والخامس، والذين يعنيان أن الحالة كارثية؛ أي المستوى ما قبل الأخير من الخطورة؛ كَوْن المستوى الأخير يعني حالة المجاعة.

من جانبه؛ لفت مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بسوريا، إلى أنه بحاجة لمبلغ 2.07 مليار دولار، لسدِّ الاحتياجات العاجلة لحوالي 8.2 مليون سوري.

إجمالاً:

يبدو أن النظام السوري الجديد برئاسة أحمد الشرع، يواجه ضغوطاً متزايدة؛ حتى يخضع للتنازلات التي تطالب بها إسرائيل في ملف تطبيع العلاقات "السورية – الإسرائيلية"، وما حدث في محافظة السويداء هو أكبر دليل على أن العامل الطائفي بات سلاحاً شديداً الخطورة في يد تل أبيب، والذي تستخدمه للضغط على الحكومة السورية، ولا مانع أن يكون هذا السلاح هو ورقة المساومة التي ستلجأ جميع القوى الإقليمية والدولية إلى استغلالها فيما بعد؛ لإخضاع دمشق لأيِّ مساومات أو تنازلات.

أمّا اقتصادياً؛ يبدو أن الأمور تتجه إلى المسار الصحيح، خاصةً بعد الاستثمارات السعودية الواعدة التي تولدت عن منتدى الاستثمار "السعودي – السوري" الأول لعام 2025، ولكن هذا لا ينفي حقيقة أن دمشق ما زالت بحاجة للكثير حتى يتحسنَّ الوضع الاقتصادي والإنساني الكارثي الذي خلّفته سنوات الحرب الطويلة.

الأزمة الليبية: زيارة بولس تعيد واشنطن إلى قلب المعادلة السياسية

¹³⁸ الأمم المتحدة تطلق نداء لجمع 3 مليارات دولار لمساعدة 10 ملايين سوري، الشرق الأوسط، 25/7/2025، متاح على الرابط: <https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%>

شَهِدَتْ الأزمَةُ الليبيةُ عددًا من التطوُّرات المهمة، خلال شهر يوليو، على مختلف الأصعدة (السياسية – العسكرية - الاقتصادية)، والتي من أبرزها الآتي:

1- الصعيد السياسي:

- زيارة مسعد بولي إلى ليبيا ولقاؤه بالمسؤولين في الشرق والغرب:

في زيارةٍ هي الأولى من نوعها منذ وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة في ولايته الثانية، قام كبير مستشاريه للشرق الأوسط وأفريقيا، مسعد بولس، بجولةٍ إلى ليبيا بدأت في 23 يوليو 2025 واستمرت ليومين، شملت كُلاً من طرابلس وبنغازي.

ففي غرب ليبيا- طرابلس: استهلَّ بولس لقاءاته في العاصمة باجتماعٍ مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي؛ حيث ناقشا مستقبل العلاقات "الليبية – الأمريكية" وسُبل تعزيز التعاون الاستراتيجي، لا سيما في مجالات الشفافية، الحوكمة، وإدارة الموارد الطبيعية، خاصَّةً قطاعي "النفط والطاقة المتجددة"، وقد حرص "المنفي" خلال اللقاء، على التأكيد على احترام السيادة الوطنية كأساسٍ لأيِّ شراكةٍ مستقبلية.

عقب ذلك، عقَدَ بولس جلسةً مُوسَّعةً مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية، المنتهية ولايتها، عبد الحميد الدبيبة؛ حيث طُرحت مبادرة شراكة استراتيجية بقيمة 70 مليار دولار، تشمل مشاريع جاهزة للاستثمار الأمريكي في الطاقة والمعادن والبنية التحتية والاتصالات، كما تطرَّق النقاش إلى ملفات القطع النفطية الجديدة البحرية والبرية، وسط تشديدٍ مشتركٍ على ضرورة ضمان الشفافية وتحقيق عوائد مُستدامة من قطاع الطاقة.¹³⁹

كما التقى بولس برئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط الليبية، مسعود سليمان، بمقرِّ المؤسسة في طرابلس، وتمَّ توقيع اتفاقية بقيمة 235 مليون دولار بين شركة هيل إنترناشيونال والمؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا؛ لإدارة مشروع كبير، يستهدف تعزيز إنتاج الغاز وتطوير البنية التحتية المرتبطة به.¹⁴⁰

كما التقى بولس برئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، هانا تيته؛ حيث تبادلوا وجهات النظر، حول سُبل دُعْم العملية السياسية. وصرَّح بولس عبْر حسابه الرسمي: "سعدتُ بفرصة لقاء "تيته"، تبادلنا وجهات النظر، حول أهمية المُضي قُدماً في العملية السياسية في ليبيا، في الوقت الذي يسعى فيه الليبيون إلى بناء مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً".¹⁴¹

¹³⁹ «حكومة الدبيبة» تعرض على مستشار ترامب شراكة اقتصادية بـ70 مليار دولار، بوابة الوسط، 23 يوليو 2025، متاح على الرابط: <https://alwasat.ly/news/libya/484153>

¹⁴⁰ أمريكا وليبيا توقعان اتفاقية لدعم إنتاج الغاز وتصديره، اقتصاد الشرق، 23 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://shorturl.at/QvpMN>

¹⁴¹ بولس وتيته يؤكدان أهمية المضي قُدماً في العملية السياسية في ليبيا، وال، 25 يوليو 2025، متاح على الرابط:

<https://lana.gov.ly/post.php?lang=ar&id=337528>

وفي شرق ليبيا - بنغازي: توجه بولس إلى بنغازي في اليوم التالي من زيارته؛ حيث عقد لقاءات مع طيف واسع من قيادات الشرق، شملت المشير خليفة حفتر، ونجله الفريق صدام حفتر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، إضافة إلى المدير العام لصندوق إعادة الإعمار، بلقاسم حفتر.¹⁴²

وفي لقائه مع الفريق صدام حفتر، ناقش بولس سبل متابعة نتائج زيارة الأخير إلى واشنطن، في أبريل الماضي، مع التركيز على تعزيز الجهود الليبية لتوحيد الجيش والمؤسسات السيادية، وقد دون بولس على منصة "إكس": "أجريت مباحثات مع الفريق صدام حفتر لمتابعة زيارته المهمة إلى واشنطن، في أبريل، وناقشنا سبل تعزيز التعاون وتعزيز الجهود الليبية لتوحيد الجيش والمؤسسات الرئيسية الأخرى."

أمّا في اجتماعه مع المشير خليفة حفتر، فتركزت المباحثات على التعاون الاقتصادي والأمني، إلى جانب إشادة بولس بجهود القيادة العامة في ترسيخ الاستقرار.

وقد وصف الشرق الليبي، بأنه "ركيزة لحفظ أمن المنطقة بأكملها"، في دلالة على انفتاح أمريكي على الشراكة المباشرة مع مراكز النفوذ في الشرق خارج القنوات التقليدية المرتبطة بطرابلس.

وفي لقائه مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، نُوقِشت قضايا متعلقة بتوحيد المؤسسات، والانتهاز من وضع ميزانية موحدة، إلى جانب تعزيز العلاقات التجارية بين ليبيا والولايات المتحدة، وفق ما جاء في البيان الصادر عن الوفد الأمريكي.

بهذا التوزيع المدروس للقاءاته، بدا أن بولس تعمّد إظهار انفتاح متوازن تجاه كلا المعسكرين "الغرب والشرق"، في رسالة مزدوجة: طمأنه لكل طرف بأنه ليس مُستبعداً من حسابات واشنطن، وتأكيداً على أن الولايات المتحدة تتجه نحو صياغة معادلة نفوذ جديدة لا تقوم على الانحياز، بل على ترسيم الأدوار بناءً على المصالح المشتركة والفاعلية السياسية والأمنية.

- "المنفي" يترأس اجتماعاً أمنياً لمتابعة تنفيذ الهدنة في طرابلس والمنطقة الغربية:-

عقد رئيس المجلس الرئاسي، القائد الأعلى للجيش الليبي، محمد المنفي، اجتماعاً موسعاً، خصّص لمتابعة تطورات الأوضاع الأمنية في المنطقة الغربية، وبشكل خاص العاصمة طرابلس، وذلك بحضور لجنة متابعة تنفيذ الهدنة.

¹⁴² مستشار ترامب يناقش مع صدام حفتر جهود توحيد الجيش والمؤسسات الرئيسية في ليبيا، بوابة الوسط، 24 يوليو 2025، متاح على الرابط: <https://alwasat.ly/news/libya/484349>

وناقش الاجتماع مدى التزام الأطراف المعنية بتنفيذ بنود وقف إطلاق النار، وضرورة عودة كافة التشكيلات إلى مقراتها الأصلية، وفق ما نصّت عليه التفاهات الأمنية المعتمدة.¹⁴³

- حكومة "حمّاد" تُوقّع عددًا من الاتفاقيات الاستراتيجية مع بيلاروسيا:

أعلنت الحكومة المُكلّفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حمّاد، توقيع «عدد من الاتفاقيات الاستراتيجية» مع الحكومة البيلاروسية، وذلك خلال زيارة وفدّها إلى العاصمة مينسك. وجرّت مراسم توقيع الاتفاقيات بحضور رئيس الحكومة المُكلّفة من مجلس النواب أسامة حمّاد، ورئيس مجلس وزراء الحكومة البيلاروسية ألكسندر تروشين، ووزراء من الدولتين.¹⁴⁴

- حكومة "حمّاد" ترفض اختصاص «الجناية الدولية» في حالة ليبيا:

أبلغت الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حمّاد المحكمة الجنائية الدولية، برفضها اختصاص المحكمة للتحقيق في الأحداث التي شهدتها ليبيا بين 2011 و2027. جاء ذلك في مذكرة قانونية من وزير العدل بالحكومة المكلفة خالد مسعود، التي تم إرسالها إلى المحكمة، على الرّغم من أن حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة كانت قد وافقت على اختصاص المحكمة، إلّا أن الحكومة المُكلّفة اعتبرت أن هذه الموافقة غير مشروعة؛ بسبب أن حكومة الدبيبة "منتهية الولاية" ولا تملك الحقّ في اتخاذ مثل هذا القرار، كما اعتبرت الحكومة المُكلّفة الإعلان الصادر عن حكومة الوحدة الوطنية مخالفاً للدستور والشرعية، ويُمثّل تعدياً على السيادة الوطنية واغتصاباً لاختصاص القضاء الليبي.¹⁴⁵

- اليونان تدعو ليبيا إلى محادثات لترسيم المناطق الاقتصادية البحرية:

قال رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس: إن اليونان دعت ليبيا لبدء محادثات بشأن ترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة في البحر المتوسط، وتهدف هذه الخطوة إلى استعادة العلاقات بين البلدين، والتي توترت بسبب اتفاق بحري مثير للجدل، جرى توقيعه عام 2019، بين حكومة طرابلس، المُقالّة من البرلمان الليبي، وتركيا، المنافس الإقليمي لليونان، وهو الاتفاق الذي شهد ترسيم منطقة بحرية قريبة من جزيرة كريت اليونانية.

¹⁴³ المنفي يتّراس اجتماعاً أمنياً لمتابعة تنفيذ الهدنة في طرابلس والمنطقة الغربية، عين ليبيا، 2 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://shorturl.at/hqllE>

¹⁴⁴ حكومة حمّاد توقع «عددًا من الاتفاقيات الاستراتيجية» مع بيلاروسيا، بوابة الوسط، 2 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://alwasat.ly/news/libya/481933>

¹⁴⁵ حكومة حمّاد ترفض اختصاص «الجناية الدولية» في حالة ليبيا، بوابة الوسط، 27 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://alwasat.ly/news/libya/484646>

واحتجت أثينا على الاتفاقية، وقالت: إنها "ليست لها أساس قانوني"؛ إذ تسعى إلى إنشاء منطقة اقتصادية خالصة تمتد من الساحل الجنوبي لتركيا على البحر المتوسط إلى الساحل الشمالي الشرقي لليبيا، متجاهلة وجود جزيرة كريت.¹⁴⁶

- بيانٌ أوروبيٌّ مشتركٌ يدعو للتهدة العاجلة في طرابلس:

أعربت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، إلى جانب بعثات الدول الأعضاء في الاتحاد، عن قلقها من التحشيدات العسكرية في طرابلس ومحيطها.

وفي بيانٍ مشتركٍ، نُشر عبر صفحة البعثة على «فيسبوك»، دعت هذه البعثات جميع الأطراف الليبية إلى حلّ النزاعات بالطرق السّلميّة، والتمسكُ بوقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية المتفق عليها.

كما شدّدت على ضرورة حماية المدنيين وتجنّب الإضرار بالبنية التحتية والمؤسسات العامّة والخاصّة، وأكّدت التزامها بمبدأ المساءلة تجاه أيّ أعمال تهدد السلام أو تضرّ المدنيين والمؤسسات الوطنية أو تعرقل العملية السياسية.¹⁴⁷

- خارطة طريق وطنية وتفويض المجلس الرئاسي لقيادة المرحلة مؤقتًا:

أعلن المشاركون في "الملتقى الوطني الجامع"، الذي عُقد في طرابلس، بتاريخ 27 يوليو 2025، عن توافق وطني واسع على خارطة طريق سياسية تحت عنوان "العودة إلى الشعب"، تهدف إلى إنهاء الانقسام، واستعادة السيادة، وبناء دولة مدنية ديمقراطية قائمة على الإرادة الشعبية الحرّة، وتضمّنت الخارطة أربع مراحل رئيسية، تشمل: "استفتاء شعبي على شكل الدولة ونظام الحكم، صياغة دستور دائم، استفتاء نهائي على الدستور"، ثم تنظيم انتخابات عامة رئاسية وتشريعية ومحلية، تُجرى وفق الدستور الجديد وتحت إشراف وطني ودولي.

ولتنفيذ هذه الخارطة، أعلن الملتقى عن تفويض شعبي مباشر للمجلس الرئاسي لتولّي مهام القيادة المؤقتة، خلال المرحلة الانتقالية، بما في ذلك إصدار المراسيم السيادية؛ استنادًا إلى الاتفاق السياسي والإعلان الدستوري وقرارات مجلس الأمن.¹⁴⁸

- البعثة الأممية تُهنئ مكتب رئاسة مجلس الدولة الجديد:

¹⁴⁶ بواذر نزاع بين ليبيا واليونان بسبب التنقيب عن النفط والغاز قبالة جزيرة كريت، الشرق، 20 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://shorturl.at/z5mzp>

¹⁴⁷ بيان أوروبي مشترك يدعو للتهدة العاجلة في طرابلس، بوابة الوسط، 11 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://alwasat.ly/news/libya/482832>

¹⁴⁸ خارطة طريق وطنية وتفويض المجلس الرئاسي لقيادة المرحلة مؤقتًا، 28 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://shorturl.at/KvQ5w>

هَنَّاَتُ بعْثةُ الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مكتب رئاسة المجلس الأعلى للدولة المنتخب بمشاركة 95 عضوًا، متطلعةً إلى انخراط بناء من جميع أعضاء المجلس لكسْر الجمود السياسي، والدَّفْعُ قُدْمًا بالعملية السياسية، وإنهاء المراحل الانتقالية التي طال أمْدُها.¹⁴⁹

- قَبْلُ إعلان خارطة الطريق.. تأكيد أممي فرنسي على التنسيق والتهذنة في ليبيا:

شَدَّدَتُ المبعوثة الأممية في ليبيا، هانا تيتيه، خلال لقائها مع سفير فرنسا لدى ليبيا، مصطفى مهراج، على أهمية الحفاظ على الهدوء والانخراط البناء من جميع الأطراف الليبية في جهود الأمم المتحدة لدَفْعِ العملية السياسية قُدْمًا.

وقَبِّلُ الإعلان المرتقب عن خارطة الطريق السياسية، أكَّدَا على ضرورة تعزيز التنسيق الدولي؛ استنادًا إلى نتائج اجتماع لجنة المتابعة الدولية حول ليبيا، الذي عُقِدَ في برلين بتاريخ 20 يونيو، بما في ذلك الترتيب لعُقْدِ خلوة عمل للرؤساء المشاركين في العاصمة طرابلس.¹⁵⁰

- جلسة انتخاب رئاسة مجلس الدولة تُشْعِلُ الخلافات... و"المشري" يصفها بـ"غير القانونية":

عُقِدَ يوم 27 يوليو، في طرابلس، جلسة انتخاب رئاسة المجلس الأعلى للدولة بمشاركة 95 عضوًا، وأسفرت عن فوز محمد تكالة برئاسة المجلس بعد حصوله على 59 صوتًا، كما فاز حسن حبيب بمنصب النائب الأول للرئيس بـ49 صوتًا.

في المقابل، طعن خالد المشري في شرعية الجلسة، واعتبرها غير قانونية؛ بسبب انعقادها خارج الإطار الزمني المحدد، بينما أعلن عددٌ من الأعضاء المقاطعين، رفضهم لمُخْرَجات الجلسة، مؤكدين أنها تفتقر للأسس الدستورية والقانونية، ومُحذِّرين من تداعيات تجاهل النظام الداخلي للمجلس في مثْلِ هذه الإجراءات.¹⁵¹

- وزير خارجية اليونان الأسبق: ليبيا أصبحت أداةً لتركيا لمحاصرة اليونان، وأثينا أضاعت نفوذها فيها:

قال وزير الخارجية اليوناني الأسبق نيكوس كوتزياس: إن ليبيا تُمثِّلُ أحد محاور استراتيجية تركيا لمحاصرة اليونان، وذلك ضمن خطة وصفها بـ"نظام الكابوريا"؛ حيث تُشكِّلُ تركيا الجسد

¹⁴⁹ البعثة الأممية تُهنئ مكتب رئاسة مجلس الدولة الجديد، بوابة الوسط، 28 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://alwasat.ly/news/libya/484773>

¹⁵⁰ قبل إعلان خارطة الطريق.. تأكيد أممي فرنسي على التنسيق والتهذنة في ليبيا، 27 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://shorturl.at/wN1hR>

¹⁵¹ جلسة انتخاب رئاسة مجلس الدولة تُشْعِلُ الخلافات... والمشري يصفها بـ"غير القانونية"، 27 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://shorturl.at/CcUOi>

الرئيسي، فيما تُمثّل ليبيا "الكمّاشة الجنوبية" في هذا النظام، إلى جانب "ألبانيا ومقدونيا الشمالية" ككمّاشة غُلويّة.

وأضاف كوترياس، أن تركيا تستغلّ ليبيا كأداة ضغط على اليونان في السّاحة الدولية؛ إذ تقدم نفسها كحامية للدول الصغيرة والضعيفة، وتستخدم الاتفاق البحري الموقّع مع حكومة طرابلس عام 2019؛ للضغط على حقوق اليونان في شرق المتوسط، في تجاوز صريح للقانون الدولي البحري، وحقوق الجُزر اليونانية.¹⁵²

- الخارجية المصرية تنفي أنباء اقتحام السفارة في طرابلس وتؤكد أن المبنى المشار إليه غير تابع للبعثة الدبلوماسية:

نفت وزارة الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج صحة ما تمّ تداوله بشأن محاولة اقتحام مبنى السفارة المصرية في طرابلس خلال احتجاجات تضامنية مع غزة، مؤكدة أن المبنى المشار إليه لا يتبع السفارة حالياً، بل كان مستخدماً قبل أكثر من عشر سنوات وهو شاغر الآن، ولا يضم أيّاً من أعضاء البعثة الدبلوماسية.

وأكد مسؤول بالوزارة لصحيفة "اليوم السابع" ثقته في التزام السلطات الليبية بتوفير الحماية اللازمة للبعثة المصرية وأعضائها؛ لضمان سلامتهم وأداء مهامهم بشكل طبيعيٍّ وآمن.¹⁵³

- لجنّا "6+6" والاستشارية" تتفقان على تعديل الإطار الدستوري والقانوني للانتخابات:

اتفقت اللجنة الاستشارية مع اللجنة المشتركة المُشكّلة من مجلسي النواب والدولة «6+6» التي أنتجت قوانين الانتخابات البرلمانية والرئاسية، على ضرورة تعديل الإطار الدستوري والقانوني الليبي؛ لتسهيل إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بنتائج مقبولة على نطاق واسع.

جاء ذلك في ختام الاجتماع التشاوري بين اللجنتين، الذي استمرّ يومين برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بحسب بيان نشرته البعثة الأممية.¹⁵⁴

- "حكومة الوحدة": قمة الدببية وأردوغان وميلوني تتناول ملفات استراتيجية:

¹⁵² وزير خارجية اليونان الأسبق: ليبيا أصبحت أداة لتركيا لمحاورة اليونان، وأثينا أضاعت نفوذها فيها، فواصل، 28 يوليو 2025، انظر الرابط: <https://tinyurl.com/3jp2zdxu>

¹⁵³ اليوم السابع: الخارجية المصرية تنفي أنباء اقتحام السفارة في طرابلس وتؤكد أن المبنى المشار إليه غير تابع للبعثة الدبلوماسية، منصة فواصل، 27 يوليو 2025، انظر الرابط: <https://shorturl.at/1WSTK>

¹⁵⁴ «6+6» و«الاستشارية» تتفقان على تعديل الإطار الدستوري والقانوني للانتخابات، بوابة الوسط، 31 يوليو، انظر الرابط: <https://alwasat.ly/news/libya/485108>

أكّد المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية – المنتهية ولايتها - مشاركة رئيس الوزراء عبدالحמיד الدبيبة في القمة الثلاثية التي ستجمعه والرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، بمدينة إسطنبول، 1 أغسطس.

وقال المكتب الإعلامي، في بيان: إن "القمة ستتناول ملفات استراتيجية ذات اهتمام مشترك، على رأسها "التعاون الاقتصادي والتنمية في منطقة المتوسط، وتعزيز الشراكة في مجال الطاقة والنفط"، إلى جانب ملف الهجرة غير النظامية وتداعياتها على الأمن والاستقرار الإقليمي".¹⁵⁵

- ليبيا تدعو لتفادي "أخطاء الماضي" عند طرح خريطة طريق أممية:

قال طاهر السنّي، مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة: إنه التقى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لبحث آخر التطوّرات في ليبيا، وكذلك التحديات التي تواجه المسار السياسي، والأوضاع الأمنية والاقتصادية الراهنة.

وأوضح السنّي، عبر حسابه على منصّة "إكس"، أن اجتماعه مع غوتيريش "جاء قبيل إطلاق الخطة، التي يتوقع أن تعلنها (الأمم المتحدة)، منتصف أغسطس 2025، عبر الممثلة الخاصة للأمين العام"، وقال: إنه أطلع غوتيريش على "رؤيتنا لتفادي الأخطاء التي ارتكبت في الماضي، وأدّت إلى حلولٍ هشةٍ أطالت أمدَ الأزمة الليبية"، مؤكّدا أهمية إنهاء جميع المراحل الانتقالية، ودعم تطلّعات الشعب الليبي في إجراء انتخابات وطنية، في أقرب وقت ممكن.¹⁵⁶

2- الصعيد الأمني والعسكري:

- صدام حفتر يبحث تعزيز التعاون العسكري مع تركيا:

قالت رئاسة القوات البرية التابعة لـ«القيادة العامة»: إن لقاءات رئيس أركانها الفريق صدام حفتر مع كبار القادة العسكريين الأتراك ركّزت على تعزيز التعاون العسكري المشترك، وتبادل الخبرات في المجالات الدفاعية.

وزار صدام حفتر تركيا بناءً على دعوة رسمية للمشاركة في معرض «IDEF 2025» للصناعات الدفاعية المُقام في مدينة إسطنبول، وفُقد بيان صادر عن رئاسة القوات البرية، والتقى صدام خلال الزيارة وزير الدفاع التركي يشار غولر وقائد القوات البرية التركية الفريق

¹⁵⁵ «حكومة الوحدة»: قمة الدبيبة وإردوغان وميلوني تتناول ملفات استراتيجية، بوابة الوسط، 31 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://alwasat.ly/news/libya/485104>

¹⁵⁶ مندوب ليبيا الدائم بحث مع غوتيريش ضرورة منع أي "تدخلات خارجية"، صحيفة الشرق الأوسط، 31 يوليو 2025، انظر

الرابط: <https://shorturl.at/8SVAP>

أول سلجوق بيرقدار أوغلو، ورئيس الأركان العامة للجيش التركي الفريق أول متين غوراك.¹⁵⁷

- جولة غُف جديدة في غرب ليبيا.. مقتل "اللفع" يضع "ورشفانة" على فوهة بركان:

تشهد منطقة ورشفانة توتراً أمنياً متصاعداً عقب مقتل القيادي المسلح رمزي اللفع وستة آخرين، بينهم ثلاثة من أقاربه، في اشتباكٍ دمويٍّ بين عائلتي "اللفع" والهدوي" بمنطقة أولاد عيسى.

ويُعيد الحادث تسليط الضوء على هشاشة الوضع الأمني في الغرب الليبي وتشابك الصراعات العائلية مع النزاعات المسلحة. ويُعدّ "اللفع" شخصية مؤثرة في توازنات القوة جنوب طرابلس، خاصةً بعد مشاركته في عملية أمنية، قادها رئيس حكومة الوحدة عبدالحميد الدبيبة ضد جهاز الدعم والاستقرار، في مايو 2025، والتي انتهت بمقتل قائده عبدالغني الككلي "غنيوة". وبدورها، سارعت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة إلى عقد اجتماع أمني طارئ ضمّ مسؤولين أمنيين وعسكريين وممثلين عن المجلس الاجتماعي لورشفانة.

- وفد عسكري ليبي يزور إيطاليا:

زار معاون رئيس الأركان العامة والوفد المرافق له جمهورية إيطاليا لبحث تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

شملت الزيارة تفقد القاعدة الجوية "يف" جزيرة سردينيا ومتابعة برامج التدريب العملي، واختتمت بقاء بين رئيس الوفد الليبي ورئيس الأركان الإيطالي؛ لبحث سبل تطوير التعاون المشترك.¹⁵⁸

- صحيفة إيطالية: الجيش الإيطالي يدرب قوات حفتر داخل قواعد عسكرية رغم الاعتراف بحكومة الدبيبة:

ينفذ الجيش الإيطالي برامج تدريب عسكري لقوات تابعة لقائد "القيادة العامة" خليفة حفتر داخل قواعد عسكرية في إيطاليا، رغم أن روما تعترف رسمياً فقط بحكومة الوحدة برئاسة عبدالحميد الدبيبة في طرابلس، بحسب صحيفة "إل بوست" الإيطالية.

¹⁵⁷ صدام حفتر يبحث تعزيز التعاون العسكري مع تركيا، بوابة الوسط، 23 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://alwasat.ly/news/libya/484119>

¹⁵⁸ وفد عسكري ليبي يزور جمهورية إيطاليا، وزارة الدفاع الليبية، 17 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://shorturl.at/ASydg>

وبحسب الصحيفة، فإن جنودا ليبين من قوات حفتر نشروا على وسائل التواصل الاجتماعي صورا توثق مشاركتهم في تدريبات عسكرية داخل مركز تدريب المظليين في بيزا وثكنة "بيزانو" في كابو تيولادا بسردينيا، إضافة إلى صور داخل القطاع العسكري من مطار "سان جوستو" قبل قفزات مظلية.¹⁵⁹

- المفوض الأوروبي للهجرة يدعو إلى التفاوض مع حفتر لمواجهة أزمة المهاجرين عبر شرق ليبيا:

كشف مفوض الهجرة بالاتحاد الأوروبي ماغنوس برونر، أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يظل مستعداً للتفاوض مع قائد "القيادة العامة" خليفة حفتر، المتحالف مع روسيا، من أجل منع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من مواصلة تسليح الهجرة.

وأشار برونر خلال قمة وزراء الداخلية الأوروبيين في جبال الألب البافارية: "إن تنامي نفوذ روسيا في ليبيا هو مصدر قلقنا تحديداً، ولهذا السبب يجب علينا أيضاً الانخراط في الشأن الليبي".¹⁶⁰

3- الصعيد الاقتصادي والتجاري:

- ليبيا ثالث أكبر سوق أفريقي للواردات التركية بـ1.3 مليار دولار:

سجلت ليبيا حضوراً بارزاً في قائمة أكبر الدول الأفريقية استيراداً من تركيا، خلال النصف الأول من عام 2025، محتلة المرتبة الثالثة بقيمة واردات بلغت 1.3 مليار دولار، خلف كل من المغرب (1.8 مليار دولار) ومصر (1.6 مليار دولار)، وفقاً لوكالة الأناضول التركية.

ولم يقتصر التقدم على حجم التبادل فقط؛ إذ جاءت ليبيا ثانياً في قائمة أعلى الدول من حيث نمو الصادرات التركية، مسجلة زيادة قدرها 262 مليون دولار مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024.¹⁶¹

- المؤسسة الوطنية للنفط تطلق مشاريع تعليمية وخدمية جديدة في جالو:

¹⁵⁹ صحيفة إيطالية: الجيش الإيطالي يدرب قوات حفتر داخل قواعد عسكرية رغم الاعتراف بحكومة الدبيبة، منصة فواصل، 25 يوليو 2025، انظر الرابط: <https://shorturl.at/0wknM>

¹⁶⁰ المفوض الأوروبي للهجرة يدعو إلى التفاوض مع حفتر لمواجهة أزمة المهاجرين عبر شرق ليبيا، منصة فواصل، 22 يوليو 2025، انظر الرابط: <https://shorturl.at/FAbv8>

¹⁶¹ ليبيا ثالث أكبر سوق أفريقي للواردات التركية بـ1.3 مليار دولار، فواصل، 26 يوليو 2025، انظر الرابط: <https://shorturl.at/flaUw>

أعلنت إدارة التنمية المستدامة بالمؤسسة الوطنية للنفط، عن إطلاق ثلاثة مشاريع حيوية في منطقة جالو، ضمن جهودها الرامية لدعم قطاع التعليم والبنية التحتية في المناطق المجاورة للحقول النفطية.

وتتضمن هذه المشاريع إنشاء مدرج دراسي متكامل لصالح كلية هندسة النفط بجالو، بالإضافة إلى تزويد الكلية بمعدات معملية حديثة، في خطوة تهدف إلى تحسين البيئة التعليمية ورفع مستوى التدريب العملي للطلبة.¹⁶²

- في كلمته بمؤتمر “أوبك”.. رئيس مؤسسة النفط يعرض رؤية ليبيا لتطوير قطاع الطاقة:

في كلمة وجَّهها إلى مؤتمر منظمة الأوبك المنعقد في العاصمة النمساوية فيينا، جدّد المهندس مسعود سليمان، رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، التزام ليبيا الكامل بمبادئ وتوجّهات المنظمة، رغم التحديات التي واجهها قطاع النفط خلال السنوات الماضية؛ نتيجة الصراعات الداخلية وتوقّف الإنتاج في عدد من الحقول، إضافةً إلى تقلّبات أسعار السوق العالمي.

وأشار سليمان إلى أن ليبيا، باعتبارها دولة مؤسسة للأوبك، تشارك في المؤتمر بوفد يُمثّل الصف الأول من خبراء وقيادات القطاع، حاملين رؤية طموحة لتطوير صناعة النفط والغاز في البلاد، والعمل على ترجمة تطلّعات الشعب الليبي نحو استقرار اقتصادي حقيقي.¹⁶³

- استعدادًا لافتتاح المكتب الإقليمي في ليبيا.. وفد من البنك الدولي يزور طرابلس:

استقبل مصطفى المانع، رئيس الفريق التنفيذي لمبادرات الرئيس والمشاروعات الاستراتيجية، وفدًا من الفريق الأمني واللوجستي التابع لمحافظة العقارات بالبنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، في إطار التحضيرات الجارية لافتتاح مكتب البنك في العاصمة طرابلس. وتأتي هذه الزيارة تنفيذًا لمخرجات الاجتماع الذي جمع رئيس الوزراء عبدالحميد الدبيبة ونائب رئيس البنك الدولي مؤخرًا في طرابلس، وتفعيلًا لمذكرة التفاهم الموقعة في واشنطن.

ويهدف افتتاح المكتب إلى تعزيز التعاون مع البنك الدولي في مجالات المالية العامة، الشفافية، التحول الرقمي، وتحسين مناخ الأعمال والاستثمار في ليبيا.

¹⁶² المؤسسة الوطنية للنفط تطلق مشاريع تعليمية وخدمية جديدة في جالو، الشاهد الليبي، 10 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://shorturl.at/UnSUB>

¹⁶³ في كلمته بمؤتمر “أوبك”.. رئيس مؤسسة النفط يعرض رؤية ليبيا لتطوير قطاع الطاقة، الشاهد الليبي، 9 يوليو 2025، انظر

الرابط: <https://shorturl.at/xLLnP>

وقد أشاد وفد البنك الدولي بالتسهيلات المقدمة من الجانب الليبي، مؤكّداً أن التحضيرات تسير بوتيرة جيدة؛ تمهيداً للافتتاح الرسمي المرتقب في الفترة القريبة المقبلة.¹⁶⁴

- مشروع واعد يشعل آمال التحول الأخضر في ليبيا:

في تصريحات لمنصّة "الطاقة"، أكّد رئيس لجنة البرنامج الوطني لتوطين الطاقة الشمسية، سالم شعيب، أن وزارة الكهرباء كثّفت جهودها خلال الأعوام الثلاثة الماضية لتهيئة المناخ التشريعي والفني لانطلاق المشروعات، من خلال تنظيم الورش والمؤتمرات والتواصل مع المستثمرين.

وأشار شعيب إلى أن الوزارة تقدّمت بمسوّدة قانون لدعم الاستثمار في الطاقات المتجددة، وهي بانتظار إقرارها من البرلمان، متوقّعا أن يُشكّل ذلك دفعةً قويةً لمشروعات الطاقة المستدامة، خاصّةً في المناطق النائية.

كما كشف عن خطط لإنشاء منصّة إلكترونية لتسجيل المشروعات الصغيرة وتسهيل ربطها بالشبكة العامة، في خطوة تهدف إلى رفع مساهمة الطاقة المتجددة إلى ما بين 1% و3% من إجمالي الاستهلاك الوطني، مع التركيز على المشروعات الصغيرة بقدرات تبدأ من 500 وات.¹⁶⁵

إجمالاً:

شَهِدَتْ ليبيا، خلال شهر يوليو 2025، تطوّرات بالغة الأهمية، عكست حالةً من الحراك المتسارع على المستويين الداخلي والدولي"، وفُتحت الباب أمام تحولات محتملة في مسار الأزمة الممتدة، فقد تميّز الشهر بمجموعة من التحركات السياسية رفيعة المستوى، كان أبرزها زيارة المستشار الأمريكي مسعد بولس إلى طرابلس وبنغازي، والتي أعادت تأكيد اهتمام واشنطن بالانخراط في صياغة ترتيبات المرحلة القادمة، إلى جانب تحركات إقليمية وأممية موازية، ومداولات محلية حول مشروع خارطة طريق جديدة.

ومع نهاية يوليو، تتجه الأنظار إلى شهر أغسطس 2025؛ حيث من المرتقب أن يُعرَض مشروع الخارطة السياسية على مجلس الأمن الدولي، في خطوة تهدف إلى تعزيز الزخم الدولي وضمان دعم أممي لأي تسوية مرتقبة. ويُنتظر أن يُشكّل هذا الإعلان لحظة فارقة، لا فقط

¹⁶⁴ استعداداً لافتتاح المكتب الإقليمي في ليبيا.. وفد من البنك الدولي يزور طرابلس، عين ليبيا، 7 يوليو 2025، انظر الرابط:

<https://shorturl.at/PFhxn>

¹⁶⁵ مشروع واعد يشعل آمال التحول الأخضر في ليبيا، فواصل، 29 يوليو 2025، انظر الرابط: <https://shorturl.at/fqkKWx>

لشُرْعَنَة مرحلة انتقالية جديدة، بل لاختبار مدى استعداد الأطراف الليبية للانخراط الجادّ في مسار يُنْهِي الانقسام ويُعيد بناء مؤسسات الدولة على أُسُسٍ توافقيةٍ.

وفي ضوء ذلك، يبدو أن ما شهده يوليو لم يكن سوى تمهيدٍ لتقاطع سياسي أكبر، خلال أغسطس، ستكون نتائجه حاسمة في تحديد ملامح المرحلة المقبلة: إمّا نحو تثبيت خارطة طريق وطنية مدعومة دوليًا، أو نحو استمرار المراوحة وإعادة إنتاج الفوضى بصيغٍ جديدةٍ.

أزمة السلاح في لبنان: حراكٌ دوليٌّ مكثَّفٌ وتعقيداتٌ داخليةٌ مستمرة

شَهِدَتِ الأوضاعُ في لبنان، إبَّانَ شهرِ يوليو، مزيجًا من التطوُّرات الأمنية والسياسية والاقتصادية، التي تُنذِرُ بآمالِ حدوثِ انفراجةٍ في الملف اللبناني، ويمكن إبراز أهمِّ مُحدِّداتِ الملف اللبناني خلال هذا الشهر على النحو الآتي:

الصعيد السياسي:

- الرئيس اللبناني: لا رجوع عن تطبيق حصرية السلاح بيد الدولة:

أكَّدَ الرئيس اللبناني جوزيف عون، أن تطبيق قرار حصرية السلاح هو قرارٌ مُتَّخَذٌ ولا رجوعَ عنه، ويتمُّ بِرَوِيَّةٍ تُحَفِّظُ وحدةَ لبنان وتمنع الإضرار بالسَّلم الأهلي، وأشار إلى أن إسرائيل لا تزال - حتى الآن - تمتنع عن الالتزام باتفاق 26 تشرين الثاني 2024، وتواصل اعتداءاتها على لبنان، من دون الاستجابة للدعوات الدولية بوقف الأعمال العدائية، كما شدَّدَ الرئيس عون، على أنَّ أيَّ حلٍّ يحتاج إلى جهةٍ تضمن تنفيذه، خصوصًا أن إسرائيل لم تلتزم بتطبيق القرار 1701 بكُلِّ مُنْدَرَجَاتِهِ، في حين أن لبنان التزم الاتفاق، ونَشَرَ الجيش جنوب الليطاني.¹⁶⁶

- الرئيس اللبناني يستبعد التطبيع مع إسرائيل ويؤكد: "نهتم بحالة اللاحرب":

استبعدَ الرئيس اللبناني جوزيف عون، الجمعة ١٨ يونيو، أيَّ تطبيع للعلاقات مع إسرائيل، مؤكدًا تأييده "حالة اللاحرب" مع إسرائيل التي ما زالت تحتل جزءًا من الأراضي اللبنانية، وأكَّدَ أن "مسألة التطبيع غير واردة في السياسة اللبنانية الخارجية الراهنة"، في أول ردِّ فعلٍ لبنانيٍّ رسميٍّ على تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر، الذي قال في 30 يونيو: إن إسرائيل "مهمة" بتطبيع العلاقات مع سوريا ولبنان، وميَّزَ عون، بحسب بيانٍ لرئاسة الجمهورية اللبنانية، بين السلام والتطبيع، بقوله خلال استقباله وفد مجلس العلاقات العربية والدولية: "السلام هو حالة اللاحرب، وهذا ما يهْمُنَا في لبنان في الوقت الراهن، أمَّا مسألة التطبيع فهي غير واردة في السياسة اللبنانية الخارجية الراهنة"¹⁶⁷

- سلام: نحمي لبنان من الانجرار لمغامرة جديدة:

شدَّدَ رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام، على أن العمل جارٍ لحماية لبنان من الانجرار لأيِّ مغامرة جديدة، لافتًا إلى أن استقرار سوريا أمرٌ مهمٌّ جدًّا، وأضاف في مقابلةٍ تليفزيونيةٍ لقناة لبنانية محلية، الجمعة ١٨ يوليو، أن المسؤولين يراهنون على وعي اللبنانيين وحكِّمة الجيش في

¹⁶⁶ الرئيس اللبناني: لا رجوع عن تطبيق حصرية السلاح بيد الدولة، العربية نت، ٢٢ يوليو.

<https://linksshortcut.com/VIIIV>

¹⁶⁷ الرئيس اللبناني يستبعد التطبيع مع إسرائيل ويؤكد: "نهتم بحالة اللاحرب"، العربية نت، ١٨ يوليو.

<https://linksshortcut.com/XKyua>

حماية البلاد، كما تابع أن ورقة المبعوث الأمريكي توماس برّاك، عبارة عن مجموعة أفكار لترتيب تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، ولفت إلى أنه سيلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري في الأيام المقبلة؛ لمناقشة الورقة والردّ عليها.¹⁶⁸

- زيارة المبعوث الأمريكي توماس برّاك إلى لبنان:

قال المبعوث الخاص إلى سوريا توماس برّاك، يوم الأربعاء ٢٣ يوليو: إن الجميع يحاول تسوية الأمور في لبنان لكنه وصف الأمور بـ"المُعقّدة"، وتابع قائلاً عقب لقائه البطريرك بشارة بطرس الراعي في بكركي: "أنفّهم الصعوبات في لبنان وأمل أن يستمر التواصل بين قادته"، كما أضاف "على الدولة اللبنانية أن تقرر مصيرها ومستعدون للمساعدة"، مشدداً على أهمية "حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية مع التحلي بالصبر"، وتابع برّاك بالقول: "هناك مشاكل تمنع التطبيق الكامل لوقف النار بين لبنان وإسرائيل"، وأضاف: "سأعود إلى لبنان كلما دعت الحاجة".¹⁶⁹

كما طالب المبعوث الأمريكي توم برّاك بجدول زمني لتسليم سلاح حزب الله اللبناني على مراحل يمتد حتى شهر أكتوبر كحدّ أقصى، كما ذكرت المصادر، أن الردّ الذي نقله حزب الله إلى برّاك، عبر رئيس مجلس النواب نبيه بري، كان سلبياً، وبيّنت المصادر ذاتها، أن حزب الله متمسكٌ بسلاحه متعذراً بعدم وجود ضمانات وربط مسألة سلاحه بما حصل أخيراً في السويداء جنوب سوريا، من جانبه، جدّد المبعوث الأمريكي قوله للمسؤولين اللبنانيين: إن الوقت ينفد أمامكم.¹⁷⁰

- وزير المهجرين اللبناني: ترسانة حزب الله دمرت البلد:

أعلن وزير المهجرين اللبناني كمال شحادة، الأربعاء ٢٣ يوليو، أن الدولة لن تتراجع عن قرارها حول حصر السلاح، وقال شحادة في مقابلة مع "العربية" من بيروت: إن "ترسانة حزب الله لم تحم لبنان بل دمرته"، كما شدّد على أن حماية لبنان تأتي عبر الدبلوماسية، كذلك أرّدف، أن "حزب الله تعنت بشأن سلاحه وهذا لم يقُدنا إلى نتيجة إيجابية"، فيما لفت إلى أنه لا يزال هناك مجالٌ للدبلوماسية.¹⁷¹

- جوزيف عون: المفاوضات حول سلاح حزب الله تتقدم "ولو ببطء":

¹⁶⁸ سلام: نحمي لبنان من الانجرار لمغامرة جديدة، العربية نت، ١٨ يوليو.

<https://linksshortcut.com/ngFBu>

¹⁶⁹ برّاك: الجميع يحاول تسوية الأمور في لبنان لكن الأمور معقدة، العربية نت، ٢٣ يوليو.

<https://linksshortcut.com/xPGET>

¹⁷⁰ حتى أكتوبر... برّاك طالب بجدول زمني لتسليم سلاح حزب الله اللبناني، العربية نت، ٢٣ يوليو.

<https://linksshortcut.com/lnpwg>

¹⁷¹ وزير المهجرين اللبناني: ترسانة حزب الله دمرت البلد، العربية نت، ٢٣ يوليو.

<https://linksshortcut.com/LMcAK>

كشف الرئيس اللبناني جوزيف عون، الجمعة ٢٥ يوليو، عن قيامه شخصيًا بإجراء اتصالات مع حزب الله لحلّ مسألة السلاح، مشيرًا إلى أن "المفاوضات تتقدم ولو ببطء"، وبحسب بيان صادرٍ عن الرئاسة اللبنانية، أكّد عون، خلال استقبله في قصر بعبدا وفدًا من نادي الصحافة، أن "هناك تجاوبًا حول الأفكار المطروحة في هذا المجال"، وشدّد على أن "أحدًا لا يرغب في الحرب، ولا أحد لديه القدرة على تحمّل نتائجها وتداعياتها"، مضيفًا: "يجب التعامل بموضوعية وروية مع هذا الملف".¹⁷²

- لقاء "جنبلاط - ججع": تحالف انتخابي وتأييد لحصرية السلاح:

تبقى الأنظار السياسية مشدودةً للقاء الذي عُقد بين رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع، والرئيس السابق للحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، في دارته في كليمنصو، بترتيب خاص من خلفه رئيس «اللقاء الديمقراطي» تيمور جنبلاط الذي غاب عنه لوجوده خارج لبنان، وتصدّرت جدول أعماله علاقة «القوات» برئيس المجلس النيابي نبيه بري، بناءً على رغبة مضيفه، الذي شدّد - كما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مواكبة للأجواء الإيجابية التي سادته - على ضرورة التواصل بينهما من موقع الاختلاف، في ظلّ القطيعة المسيطرة على علاقته بـ«حزب الله».¹⁷³

- نزع السلاح في حلقة مفرغة... ورسالة جديدة من براك للبنانيين:

في رسالة جديدة إلى اللبنانيين، دعا المبعوث الأمريكي توم براك، الأحد، الحكومة اللبنانية و«حزب الله»، إلى «الالتزام التام والتحرك فورًا؛ لتجنّب بقاء الشعب اللبناني بحالة فوضى»، وأضاف براك في منشور عبر منصة «إكس»، أن مصداقية الحكومة اللبنانية تعتمد على قدرتها على التوفيق بين المبادئ والتطبيق، مشيرًا إلى أن «قادة لبنان أكّدوا مرارًا وتكرارًا، ضرورة حصر السلاح بيد الدولة»، مضيفًا: «الكلمات لن تكفي ما دام (حزب الله) محتفّظًا بالسلاح».¹⁷⁴

- الكويت تفرض عقوبات على جمعية «القرض الحسن» التابعة لـ«حزب الله» اللبناني:

فرضت وزارة الخارجية الكويتية، الإثنين ٢٨ يوليو، عقوبات على جمعية «القرض الحسن» الذراع المالي لـ«حزب الله» في لبنان، واتخذت «لجنة تنفيذ قرارات مجلس الأمن الصادرة تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة» التابعة لوزارة الخارجية الكويتية، قرارًا، يوم الإثنين، بإدراج «منظمة حزب الله» وجمعية «القرض الحسن» التابعة لها، التي تُوصف بأنها

¹⁷² جوزيف عون: المفاوضات حول سلاح حزب الله تتقدم "ولو ببطء"، العربية نت، ٢٥ يوليو.

<https://linksshortcut.com/nEXTn>

¹⁷³ لقاء جنبلاط - ججع: تحالف انتخابي وتأييد لحصرية السلاح، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٦ يوليو.

<https://linksshortcut.com/RUiNc>

¹⁷⁴ نزع السلاح في حلقة مفرغة... ورسالة جديدة من براك للبنانيين، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٧ يوليو.

<https://linksshortcut.com/hsSWG>

«بنك» الحزب، و3 أفراد من الجنسيات «اللبنانية والتونسية والصومالية»، ضمن اللائحة التنفيذية للعقوبات وتجميد الأموال والموارد الاقتصادية.¹⁷⁵

- لبنان ينفي تلقيه مقترحات غربية بمناطق عازلة في الجنوب:

نفى رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام، أن يكون قد سمع بمقترحات لإنشاء مناطق عازلة في الجنوب تطالب بها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، في ظلّ النقاشات لتجديد ولاية قوات «اليونيفيل» الذي يُفترض أن يتمّ الشهر المقبل، بموازاة استهدافات إسرائيلية متواصلة في الجنوب، وكُثِفَت الاتصالات السياسية والدبلوماسية لتجديد بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان (اليونيفيل)، وسط دعم فرنسي لتجديد الولاية، في شهر أغسطس المقبل، ونقّل "سلام" عن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يوم الخميس الماضي، التزامه بالتجديد للبعثة، وذلك بعد لقائه به في قصر الإليزيه.¹⁷⁶

الصعيد الأمني والعسكري:

- الرئيس اللبناني: تصرفات إسرائيل تعيق حصر السلاح:

شدّد الرئيس اللبناني، جوزيف عون، السبت ٥ يوليو، على أن الأوضاع الراهنة في بلاده والمنطقة، تفرض ضرورة بقاء قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام (يونيفيل)؛ من أجل تطبيق القرار 1701، جاء ذلك خلال استقباله وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، بالقصر الجمهوري في بعدا شرق بيروت، وشدّد "عون" على أن "استمرار الاحتلال الإسرائيلي للتلال الخمس، واعتداءاته المتكررة، وعدم الإفراج عن الأسرى، يُصعّبُ على الدولة بسطَ سلطتها الكاملة، وحماية المواطنين، وتطبيق قراراتها، ومنها حصرية السلاح".¹⁷⁷

- نعيم قاسم: لا تطلبوا من حزب الله ترك السلاح قبل انسحاب إسرائيل:

أكّد أمين عام حزب الله نعيم قاسم، أن الحزب مستعدّ للسلم وبناء لبنان، كما هو مستعدّ للمواجهة والدفاع عن أراضيهِ، وقال نعيم قاسم في كلمة متلفزة: " لا تطلبوا من حزب الله ترك السلاح قبل انسحاب إسرائيل"، مشدّدًا على أن التهديدات لن تجعل الحزب يستسلم، وأضاف: "عندما

¹⁷⁵ الكويت تفرض عقوبات على جمعية «القرض الحسن» التابعة لـ«حزب الله» اللبناني، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٨ يوليو.

<https://linksshortcut.com/oUodg>

¹⁷⁶ لبنان ينفي تلقيه مقترحات غربية بمناطق عازلة في الجنوب، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٦ يوليو.

<https://linksshortcut.com/TTGYg>

¹⁷⁷ الرئيس اللبناني: تصرفات إسرائيل تعيق حصر السلاح، العربية نت، ٥ يوليو.

<https://linksshortcut.com/rdvrt>

تتحقق المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار نناقش الاستراتيجية الدفاعية للبنان"، وشدد قاسم على أن المقاومة مستمرة ولن تتوقف.¹⁷⁸

- «حزب الله» يخضع لـ«مراجعة استراتيجية» ويرسل إشارات متضاربة حول سلاحه:

يربط «حزب الله» النقاشات المتصلة بتسليم سلاحه، ببداية الجيش الإسرائيلي بالانسحاب من النقاط المحتلة داخل الأراضي اللبنانية، «والتزامه كامل الشروط المنصوص عليها في إعلان وقف إطلاق النار»، وسط «مراجعة استراتيجية كبرى» تتضمن «بحث تقليص دوره كجماعة مسلحة دون تسليم سلاحه بالكامل»، حسبما نقلت وكالة «رويترز» عن 3 مصادر.¹⁷⁹

- الجيش الإسرائيلي يعلن استهداف مقر عسكري لـ«حزب الله» جنوبي لبنان:

أعلن الجيش الإسرائيلي، عن استهداف أحد مقرات الجناح العسكري لـ«حزب الله» جنوبي لبنان، وأشار بيان المكتب الصحفي للجيش، إلى أن مركز القيادة كان يعمل تحت ستار مبنى مدني، مؤكداً أن الجيش "اتخذ قبل تنفيذ الضربة، إجراءات تهدف إلى الحد من خطر إلحاق الضرر بالسكان المدنيين".¹⁸⁰

- إسرائيل: قتلنا مهران بعجور أحد قادة حماس البارزين بلبنان:

كشف الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء ٨ يوليو، عن أنه استهدف القيادي في حركة حماس مهران مصطفى بعجور، في طرابلس شمال لبنان، وذلك بعد غارة طالت المنطقة، وأكد المتحدث باسمه أفخاي أدري، أن الغارة قتلت قيادياً بارزاً بحركة حماس في لبنان، كما أضاف عبر X، أن الهجوم تم بطائرة ل سلاح الجو، في وقت سابق من الثلاثاء، بناءً على توجيه استخباراتي من قيادة المنطقة الشمالية وهيئة الاستخبارات العسكرية.¹⁸¹

- 12 قتيلاً في غارات إسرائيلية على حزب الله في شرق لبنان:

أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان، بمقتل 12 شخصاً في غارات إسرائيلية على شرق البلاد، الثلاثاء ١٥ يوليو، بعد ساعات من إعلان الجيش الإسرائيلي، شن ضربات على مواقع لحزب الله، وأوردت الوكالة، أن الطيران الإسرائيلي شن غارات على منطقة وادي فعرا في البقاع الشمالي، إحداها استهدفت مخيماً للنازحين السوريين؛ ما أدى إلى سقوط 12 قتيلاً،

¹⁷⁸ نعيم قاسم: لا تطلبوا من حزب الله ترك السلاح قبل انسحاب إسرائيل، الشروق، ٦ يوليو.

<https://linksshortcut.com/LHVzy>

¹⁷⁹ «حزب الله» يخضع لـ«مراجعة استراتيجية» ويرسل إشارات متضاربة حول سلاحه، صحيفة الشرق الأوسط، ٤ يوليو.

<https://linksshortcut.com/Obnbu>

¹⁸⁰ الجيش الإسرائيلي يعلن استهداف مقر عسكري لـ«حزب الله» جنوبي لبنان، العربية نت، ١٠ يوليو.

<https://linksshortcut.com/LYnRQ>

¹⁸¹ إسرائيل: قتلنا مهران بعجور أحد قادة حماس البارزين بلبنان، العربية نت، ٨ يوليو.

<https://linksshortcut.com/hcYqi>

من بينهم 7 سوريين، فضلاً عن 8 جرحى، ومن جانبها، أشارت وكالة "رويترز" إلى مقتل 5 عناصر من حزب الله بغارة إسرائيلية على البقاع، وفي وقت سابق، أعلن الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، ضرب أهداف لقوة الرضوان التابعة لحزب الله في منطقة البقاع بشرق لبنان، رغم اتفاق لوقف إطلاق النار بين الجانبين.¹⁸²

- قوة إسرائيلية تتوغل جنوب لبنان.. وتستجوب سكاناً وعمالاً سوريين:

توغلّت قوة مشاة إسرائيلية قوامها نحو 20 جندياً، فجر يوم الأربعاء ٢٣ يوليو، من محيط بلدة العباسية الحدودية باتجاه منطقة ريحانة بري في سهل الماري، وفقاً لما نقلته الوكالة الوطنية للإعلام، وبحسب المصدر، قامت القوة بتفتيش عددٍ من المنازل المأهولة والمهجورة، واستجوبت عدداً من السكان اللبنانيين والعمال السوريين، قبل أن تغادر المنطقة، مصطحبة معها عاملين سوريين، تركتهما لاحقاً قرب الحدود.¹⁸³

- الجيش اللبناني يوقف خلية مؤيدة لداعش خططت لاستهدافه:

أعلن الجيش اللبناني، الخميس ٢٤ يوليو، اعتقال خلية مؤيدة لتنظيم داعش، كانت تخطط لتنفيذ أعمال أمنية ضدّ وحداته العسكرية، بإيعازٍ من قياديين في التنظيم خارج البلاد، وقال الجيش، في بيانٍ: إن "مديرية المخابرات نفذت سلسلة عمليات أمنية ضمن إطار الرصد والملاحقة للتنظيمات الإرهابية، أسفرت عن توقيف المواطنين (أ.س) و(و.س) و(ب.ف)؛ لتأليفهم خلية تؤيد تنظيم داعش الإرهابي".¹⁸⁴

- لبنان.. الجيش يُوقف 90 سورياً لتجولهم بدون أوراق قانونية:

أعلن الجيش اللبناني، السبت ٢٦ يوليو، توقيف 90 سورياً بسبب تجولهم داخل أراضي البلاد بدون أوراق قانونية، وقال الجيش اللبناني، في بيانٍ: إن وحدات تابعة له تُؤازرها دوريات من مديرية المخابرات "أوقفت 90 سورياً لتجولهم داخل الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية"، ولفت البيان إلى أن التوقيفات حصلت في مناطق القرعون وخربة قنافار بقضاء البقاع الغربي (شرق)، وجب فرح وكفر مشكي وظهر الأحمر وكوكبا وراشيا الوادي في قضاء راشيا (جنوب)، وبريح في قضاء الشوف (وسط).¹⁸⁵

¹⁸² 12 قتيلاً في غارات إسرائيلية على حزب الله في شرق لبنان، العربية نت، ١٥ يوليو.

<https://linksshortcut.com/ckuLS>

¹⁸³ قوة إسرائيلية تتوغل جنوب لبنان.. وتستجوب سكاناً وعمالاً سوريين، العربية نت، ٢٣ يوليو.

<https://linksshortcut.com/ojFMg>

¹⁸⁴ الجيش اللبناني يوقف خلية مؤيدة لداعش خططت لاستهدافه، العربية نت، ٢٤ يوليو.

<https://linksshortcut.com/jgCoa>

¹⁸⁵ لبنان.. الجيش يوقف 90 سورياً لتجولهم بدون أوراق قانونية، العربية نت، ٢٦ يوليو.

<https://linksshortcut.com/FReUe>

الصعيد الاقتصادي:

- لبنان يُوقّع اتفاقية مع شركة أمريكية لتعزيز الرقابة المالية:

قال مصرف لبنان المركزي، في بيانٍ صدر الإثنين ١٤ يوليو: إنه وقّع اتفاقية مع شركة كيه2 إنترجيتي الأمريكية لاستشارات إدارة المخاطر؛ بهدف "التصدّي للأنشطة غير المشروعة والاحتياالية بكافّة أشكالها"، وأضاف: "هذه الخطوة تأتي في سياق مسعى مصرف لبنان للخروج من اللائحة الرمادية الصادرة عن مجموعة العمل المالي؛ حيث ستقدم شركة كيه2 إنترجيتي الدعم الفني والاستشاري اللازمين لاعتماد وتنفيذ الإجراءات التي تساهم في تعزيز أنظمة مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب في لبنان"، كما أدرجت مجموعة العمل المالي لبنان على القائمة، في أكتوبر الماضي، بحسب وكالة رويترز.¹⁸⁶

- وزير المال اللبناني: لن نبيع أملاك الدولة... وسنؤهل قطاعات لاستقطاب شركات استراتيجية:

يرتقب أن تشهد نهاية الشهر الحالي، الانطلاقة الفعلية لمسار استعادة الانتظام المالي في لبنان، بإقرار مشروع قانون «إعادة تنظيم القطاع المصرفي» من قِبَل الهيئة العامة في مجلس النواب، لينضمّ إلى قانون «رفع السرية المصرفية» المُنجز في مهمة إزالة مُجمل العوائق أو الذرائع التي تؤخر الإعداد المنشود لمشروع قانون «الفجوة» التي أوقعت البلد واقتصاده وقطاعه المالي في سلسلة أزمات حادة تسببت بانهيارات تاريخية نقدياً ومالياً ومعيشياً¹⁸⁷

الخاتمة:

تكشفُ التطوّرات الراهنة عن مُنْعَظٍ حسّاسٍ في المشهد اللبناني؛ حيث يتداخل الضغط الدولي المتنامي لتقييد انتشار سلاح حزب الله مع أزمة سياسية وأمنية داخلية تُلقِي بثقلها على البلاد، مهدّدةً بخيارات حاسمة، وبين التحرّكات الأمريكية المدروسة التي تطالب بجدية نزع سلاح حزب الله وفق جدول زمني واضح، وبين موقف الحزب الملتزم بشروطه المرتبطة بانسحاب إسرائيلي شامل، تتشكّل معادلة مُعقّدة تستند إلى صراع الإرادات على مسألة القرار السيادي، وفي ظل محاولات الرئيس جوزيف عون لترسيخ سياسة "اللاحرب" والحفاظ على التوازنات الداخلية الهشة، يبقى شبح التصعيد الأمني حاضراً؛ بسبب استمرار الغارات الإسرائيلية والتحركات الميدانية في الجنوب.

¹⁸⁶ لبنان يوقع اتفاقية مع شركة أمريكية لتعزيز الرقابة المالية، سكاى نيوز عربية، ١٤ يوليو.

<https://linksshortcut.com/NFYKt>

¹⁸⁷ وزير المال اللبناني: لن نبيع أملاك الدولة... وسنؤهل قطاعات لاستقطاب شركات استراتيجية، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٦ يوليو. <https://linksshortcut.com/nMKCa>

وعليه؛ من المتوقع أن تشهد الأشهر المقبلة ارتفاعاً في الضغوط الدولية وعُزلة متزايدة لحزب الله على المستويين "المالي والدبلوماسي"، في المقابل، قد تنشأ محاولات داخلية لصياغة تسوية "براغماتية" تبدأ بتقليل حضور الحزب العسكري تدريجياً دون المساس بجوهره السياسي؛ على أمل الوصول إلى تفاهات إقليمية أوسع تُحدد مستقبل المرحلة القادمة.

مالي بين الهشاشة الأمنية والتحديات السياسية

شهدت مالي، في الفترة الأخيرة، تصاعداً ملحوظاً في التوترات السياسية والأمنية، في ظل استمرار الحكم العسكري وتعليق النشاط الحزبي، وهو ما يعكس انحرافاً نحو السلطوية وتقويضاً للمسار الديمقراطي، أما من الناحية الأمنية، فقد نفذت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، هجمات مُنسقة ضد مواقع عسكرية، فيما استمرت الانتهاكات ضد المدنيين من قِبل القوات الحكومية وميليشيات مرتبطة بفاغنر؛ مما يُعمق حالة الانفلات الأمني ويُعزز غياب المساءلة.

وفي الآتي إجمالاً لأبرز الأحداث السياسية والأمنية الأخيرة:

1. سلسلة هجمات إرهابية مُنسقة من جماعة نصرة الإسلام:

في تطورٍ يُجسّد تصاعداً تهديد الجماعات المسلحة غير النظامية، شنت جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" المرتبطة بالقاعدة، في مطلع الشهر السابق، هجمات مُنسقة على مواقع عسكرية في سبع مدن بغرب ووسط مالي، من أبرزها "كايس ونيورو دو ساحل ونيونو ومولودو وسانداري وجوجي وديبولي"، وهو ما يعكس تصعيداً في نشاط الجماعات المسلحة غير النظامية وتراجع قدرة الدولة على احتكار العنف؛ إذ أسفرت تلك الهجمات عن مقتل 22 جندياً من الجيش المالي وإصابة آخرين، فيما أعلنت السلطات تصفية ما يقارب 80 عنصراً إرهابياً خلال الاشتباكات،

كما اختُطِفَ ثلاثة مهندسين هنود يعملون في مصنع إسمنت، في خطوة تُظهر توجُّه الجماعة نحو استهداف المصالح الاقتصادية الأجنبية وخلق بيئة طاردة للاستثمار.¹⁸⁸

2. هجوم مشترك على الجيش المالي من طَرَف حركة أزواد وجماعة نصرة الإسلام:

في 14 يوليو من العام الجاري، تعرَّضَ الجيش المالي لهجوم مشترك شَنَّهُ كُلُّ من جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" المرتبطة بتنظيم القاعدة، وحركة أزواد المسلحة، في تصعيد غير مسبوق للتنسيق بين فاعلين مسلحين مختلفي الأهداف الأيديولوجية، وقد استهدف الهجوم منطقة ألكيت بين كيدال وأنفيس شمال مالي، وقد أقرَّت القوات المسلَّحة المالية بوقوع اشتباكات عنيفة من دون أن تعلن نتائجها؛ مما يعكس تحوُّلاً نوعيًّا في مشهد التهديدات الأمنية بالمنطقة.¹⁸⁹

3. تنصيب غويتا حاكمًا لمالي إلى أجل غير مُسمًى:

في تطوُّرٍ سياسيٍّ لافتٍ، أقرَّ المجلس الانتقالي في مالي، خلال الشهر المنصرم، قانونًا يمنح الجنرال عاصيمي غويتا، صلاحية البقاء في الحُكْم لأجل غير مُسمًى، دون تحديد جدول زمني واضح للانتخابات، ويُنصُّ القانون الجديد على أن غويتا سيبقى رئيسًا للبلاد خلال "الفترة الانتقالية المتجددة"؛ مما يُقوِّض مبدأ التداول السلمي للسلطة، وقد أثارت تلك الخطوة انتقادات دولية ومخاوف داخلية من تثبيت الحُكْم العسكري بصيغة مدنية، في ظلِّ غياب آليات رقابة فعَّالة، وتزايد القيود المفروضة على الحريات السياسية، كما اعتُبرت ضربةً للمسار الديمقراطي في منطقة الساحل؛ حيث تتصاعد النزعة نحو النُظُم الاستبدادية المُغلَّفة بشرعية مؤسساتية انتقالية.¹⁹⁰

4. زيارة رسمية أمريكية لمالي:

في زيارةٍ لنائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون غرب أفريقيا والمبعوث الخاص للساحل إلى العاصمة باماكو، يومي 21 و22 يوليو، أكَّدت الولايات المتحدة، دعمها السياسي والعسكري لمالي في مواجهة الجماعات المسلحة، قد عكست هذه الخطوة محاولة أمريكية

¹⁸⁸ "Mali Army Says It Killed 80 Militants in Coordinated Attacks across Seven Towns." Reuters, July 1, 2025.
<https://www.reuters.com/world/africa/mali-army-says-it-killed-80-militants-coordinated-attacks-2025-07-01/>.

Times of India. "Three Indian Nationals Abducted in Mali during Armed Insurgency Operation." Times of India, July 3, 2025.
<https://timesofindia.indiatimes.com/world/rest-of-world/indians-kidnapped-in-mali-july-2025/articleshow/102312345.cms>

¹⁸⁹ "الجيش المالي يتعرض لهجوم مشترك من حركة أزواد وجماعة نصرة الإسلام"، الجزيرة.نت، 15 يوليو 2025،
<https://www.ajnet.me/news/2025/7/15>.

¹⁹⁰ قانون ينصّب غويتا حاكمًا لمالي إلى أجل غير مسمى. "الجزيرة نت"، 11 يوليو 2025.
<https://www.ajnet.me/news/2025/7/11>

لإعادة التّموضع الجيوسياسي في منطقة الساحل، والتصدي لتصاعد نفوذ روسيا والجماعات الجهادية، في ظلّ تحوّلات بنبوية تشهدها السلطة في باماكو، كما ناقش ستيفنز مع المسؤولين الماليين فرص التعاون الاقتصادي، مُعلنًا عن قُرب افتتاح غرفة التجارة الأمريكية في باماكو؛ بهدف تشجيع الاستثمارات وتوسيع التبادل التجاري بين البلدين.¹⁹¹

5. اعتماد ميثاق السلام والمصالحة:

في ختام يوليو، اعتمدت الحكومة المالية رسميًا الميثاق الوطني للسلام والمصالحة بعد حوار داخلي مُوسّع، استمر من فبراير حتى مايو، برعاية الرئيس الانتقالي الجنرال عاصيمي غويتا، يُقدّم هذا الميثاق إطارًا سياسيًا جديدًا يُعزّزُ السيادة الوطنية والتعايش المجتمعي، ويهدف إلى معالجة مشكلات الانقسام الطائفي والتهديد الإرهابي، عبر بناء مؤسسات حُكم جديدة، وآليات عدالة انتقالية، وإشراك المجتمعات التقليدية في حلّ النزاعات، ومع ذلك قد قُوبِلَ هذا الميثاق بالرّفُض من قِبَل جماعات انفصالية كجيش تحرير أزواد المشاركة في الوثيقة، معتبرةً أنها تفتقر إلى الشرعية والمشاركة الحقيقية.¹⁹²

خاتمة:

تُظهرُ التطوّرات الأخيرة في مالي، حجم التحديات المتراكمة التي تواجه الدولة من زوايا متعددة؛ إذ يعكس تصاعد الهجمات المُنسقة من الجماعات الجهادية والانفصالية هشاشة البنية الأمنية، في وقتٍ تتجه فيه السلطة الانتقالية نحو ترسيخ نزعة سلطوية، عبر تعديلات دستورية وتمديد غير مُحدّدٍ لولاية الجنرال غويتا؛ مما يُضعف آليات التداول الديمقراطي ويثير قلق الداخل والخارج، وفي المقابل، تحاول باماكو ترميم شرعيتها السياسية، من خلال ميثاق السلام والمصالحة، رغم رّفُض بعض الأطراف الفاعلة المشاركة فيه، كما برزت محاولات دولية – خاصةً من الولايات المتحدة – لإعادة الانخراط السياسي والأمني في المشهد المالي، ضمن سياق تنافُس جيوسياسي متجدد في منطقة الساحل.

وبين ديناميكيات العُنف، وإعادة هندسة السلطة، والبحث عن تسويات وطنية، تبقى مالي في مفترق طُرُق بين إعادة بناء الدولة أو الانزلاق نحو مزيدٍ من التفكّك المؤسسي.

¹⁹¹ "الولايات المتحدة تؤكد دعم مالي في مواجهة الجماعات المسلحة"، الجزيرة. نت، 24 يوليو 2025،

<https://www.ajnet.me/news/2025/7/24>

¹⁹² ميثاق لـ«السلام والمصالحة».. هل ترمم مالي ندوب الانقسام والإرهاب؟، العين الإخبارية، 31 يوليو 2025.

<https://al-ain.com/article/peace-reconciliation-new-charter-ma>

